الرائد في الصرف

في التصغير والنسب والوقف
وهمزتي الوصل والقطع

تأليف الدكتور
محمد السعيد عبد الله عامر
أستاذ اللغويات المساعد بقسم اللغة العربيــة
بدراسات دسوق

الجزء الثالث

الطبعــة الثانيـــة

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين ، معلم الإنسانية ورسول البشرية ، والهادى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ثم .

أما بعد فهذه مباحث فى علم الصرف فى التصغير والنسب والوقف وهمزتى الوصل والقطع عمدت فيه إلى الشرح المبسط والمبسوط ، وحرصت فيه على ربط الطالب بالتراث العلمى لعلمائنا الأفذاذ فأثبت لكل نص مرجعه وكل كتاب استقيت منه عبارة أو رجعت إليه فى تقرير مسألة ذكرت الصفحة التى نقلت عنها أو منها ، وهذه هى الأمانة العلمية التى نأمل أن تتحقق عند أبنائنا الطلاب

ولقد سميته " الرائد " مثل باقى الكتب التى أصدرتها فى النحو أو الصرف ، ليكون رائدا للطالب عند البحث عن مسألة أو قاعدة ، وأتبعت كل باب بتطبيقات وذيلته بأسئلة عامة وأسأل الله النفع به وأن يجنبنا الزلل ، كما أسأله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن يتقبله وأن يكتبه لنا فى ميزان أعمالنا

الراجى عفو ربه

محمد السعيد عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التصغير

التصغير لغة :التقليل[1]،يقول"الرضى "فى شرح شافية ابن الحاجب[2] : المصغّر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل "

واصطلاحا : تغيير مخصوص يطرأ على بنية الاسم ، ووزنه ،وهيئته؛ بتحويله إلى إحدى صيغ ثلاث : فُعَيْل ، أو فُعَيْعِل ، أو فُعَيْعِيل .

والتصغير والنسب من الصيغ التى تفيد الاختصار ، يقول " الرضى " فى شرح الشافية[3] : "واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار ، كما فى التثنية والجمع وغيرذلك ، إذ قولهم : " رُجَيْل " أخفّ من رجل صغير ، وكوفىّ أخصر من منسوب إلى الكوفة " ، ويقول فى شرح الكافية[4] : " وأما المصغر ، فإنه دال على الصفة والموصوف المعيّن معا ؛ إذْ معنى " رجيل " رجل صغير ، فوزانه وزن : رجل ، ورجلين فى دلالتهما على العدد والمعدود معا .

شروط التصغير

لابد من أن يتحقق فيما يراد تصغيره أربعة شروط :

---

(١) انظر الصبان على الأشمونى ١٥٥/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، وشذا العرف فى فن الصرف ، وتهذيب التوضيح الطبعة الأولى ٨٢ . وفى لسان العرب ـــ مادة صغر ـــ : " الصغر ضد الكبر " ، ولا تعارض ؛ فلقد قال فى توضيح ذلك : " الصغر فى الجرم ، والصغارة فى القدر " وكلاهما فيه معنى التقليل فى المقدار أو القدر (٢) شرح الشافية ١٩٠/١ (٣) شرح الشافية ١٩٢/١ (٤) شرح الكافية ١٨٢/٢

الشرط الأول : أن يكون المراد تصغيره اسما ؛ فلا يصغر الأفعال ولا الحروف ؛ لأن التصغير وصف فى المعني ،والفعل والحرف لا يوصفان وشذ تصغير فعل التعجب فى قول الشاعر :

ياما أميلح غزلانا شدنَّ لنا .·. من هؤلياكن الضالّ والسّمر (١)

على ما ذهب إليه البصريون ، وجوّز الكوفيون تصغير (أفعل) في التعجب ؛ لأنه اسم عندهم ، فلا شذوذ فيه .

الشرط الثانى : أن يكون غير متوغّل فى شبه الحرف ، فلا يصغّر المضمرات ، ولا المبهمات ، كأسماء الشرط والاستفهام والإشارة

وكل ما بنى بناء لازما لا عارضا(٢) وما ورد من ذلك مصغرا فشاذ .

الشرط الثالث : أن يكون قابلا للتصغير ؛ فلا تصغّر الأسماء المعظمة ؛ لأن تصغيرها ينافى تعظيمها ؛ كأسماء الله ، وصفاته ، وملائكته ، وأنبيائه، وكتبه ، فإن سمّى بها مما يجوز التسمية به لإنسان ، كأن تسمّى شخصا ما بمحمد ، أو جبريل ، فيجوز حينذاك أن تقول : مُحيمِد وجُبَيْرِيل ، قاصداً الشخص المسمّى بذلك .

ولا يصغر جموع الكثرة ؛ لأن التصغير تقليل ، وبينهما تعارض ، ولا "كلّ" و "بعض "ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه(٣) وغيره يجيز

---

(١) شدن الظبى : قوى ، واشتد ، وترعرع والضال والسّمر : نوعان من الشجر (٢) مما بنى بناء عارضا : المنادى المضموم ، واسم " لا " المفرد ، والمركب العددى ، والمركب المزجى ، فيجوز تصغيره ؛ فتقول : ياعمير ، ولا رجيل فى الدار ، وخميسة عشر (٣) " كل " و " بعض " قيل فى عدم تصغيرهما : لأن (كلاً) تدل على العموم والشمول والكثرة فصارت كجمع الكثرة و (بعضا) تدل بنفسها على القلة ، فلا حاجة إلى تصغيرها ، وأما أسماء الشهور ؛ فلأنها موضوعة لأزمنة مخصوصة ، وهى بحسب ذاتها لا تقلل

التصغير ،ولا الأسماء المحكيّة؛لأن المحكيَّ ينقل كما هو بلا تغيير،ولا الأسماء المختصة بالنفى ، كأحد بمعنى : إنسان وعريب ،وديار ؛ لأنه لا تفاوت فيها ، وغير،وسوى ، والبارحة والغد ، والأسماء العاملة عمل الفعل[١] .

الشرط الرابع : أن يكون اللفظ خاليا من صيغ التصغير ، فلا يصغر نحو : كُمَيْت وجُمَيْل ، وكُعَيْت للبلبل ، ولُجيْن للفضّة ،لأنه قد استعمل مصغرا ؛ لاستصغار معناه ، ثم تنوسى التصغير .ولا يصغر نحو : مُسيْطِر ومُهيْمِن ؛ لأنه جاء على صيغة تشبه صيغة التصغير

الغرض منه (فوائده)

الأغراض أو الفوائد أو المعانى التى يأتى لها التصغير تحقيق أحد الأمور الآتية :

١ - **تقليل ذات الشىء (المصغر)**؛بالتحقير،حتى لا يتوهم أنه عظيم نحو : " كليب " و " رجيل "[٢]

٢ - **تقليل كمية الشىء وعدده نحو** : دُرَيْهِمات ؛ أى أعدادها قليلة

٣ - **تقريب الزمان أو المكان نحو قولك** : سأخرج قُبيْل العصر أو بُعَيْده ؛ فقد صغرت (قبل) و (بعد) ، أى فى زمن متقدم على زمن العصر بمقدار صغير ، وقليل ، وقريب ، وكذلك (بُعَيْد) ؛ أى فى زمن قريب منه فى البعد بمقدار قريب جدا ، وقليل ، وصغير .

---

(١) " غير " و " سوى " و " سواء " قاصرة فى التصرف ، فلا تثنى ، ولا تجمع ، ولا تدخل عليها " ال " ، وأما الأسماء العاملة عمل الفعل فقد عملت بالحمل على الفعل ؛ لمشابهتها له ؛ والتصغير من خصائص الأسماء ، والأفعال لا تصغّر ، فكذا الأسماء المشابهة لها . (٢) انظر شرح الشافية ١/١٩٠ ، ولقد فرق " الأزهرى " المثالين ؛ فذكر (كليب) تحت تقليل ذات الشىء و (رجيل) تحت تحقير ذاته فجعلهما من غرضين لا غرض واحد .

ومن تقليل المكان ، وتقريب مسافته قربا وبعدا : أسماء الجهات الستّ ، كقولك : دُوَيْنَ النهر ، وفُوَيْقَ الأرض ، ومنه : تُحَيْت البريد ، وأسكن قُبَيْل منزل فلان ، وبُعَيْد مدرسة كذا .

٤ – **ومن تقريب المكان** : التقريب فى المنزلة والمكانة والدرجة نحو : صُدَيِّقى وبُنَيَّتى ، ولقد عبر عنه " الرّضى " بالتصغير المفيد للشفقة والتلطّف ، يقول " الرّضى "(١) : " ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف ، كقولك : يابنىّ وياأخىّ وأنت صُدَيِّقى ؛ وذلك لأن الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم ، فكنّى بالتصغير عن عزّة المصغّر على من أضيف إليه .

٥ – **ومنه أيضا** : التصغير المفيد للملاحة كقولك : هو لطيّف مليّح ، ومنه قول الشاعر :

ياما أميلح غزلانا شدنّ لنا ∴ من هؤلياكن الضالّ والسّمر

وذلك لأن الصغار فى الأغلب لطاف ملاح ، فإذا كبرت غلُظت وجهمت .

٦ – **وقد يجىء التصغير للتعظيم** ، فيكون من باب " الكناية " ، وعارض " الرضى " ذلك بقوله : " يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية فى العظم ؛ لأن الشىء إذا جاوز حدّه جانس ضدّه ، وقريب منه قول الشاعر :

داهية قد صُغِّرتْ من الكبر ∴ صِلّ صفا ما تنطوى من القصر(٣)

---

(١) شرح الشافية ١/١٩٠ (٢) شرح الشافية ١/١٩١ (٣) (الداهية) : المصيبة من مصائب الدهر ، واشتقاقها من : الدّهى وهو النكر ؛ وذلك لأن كل أحد ينكرها .

و(الصلّ) الحيّة التى تقتل إذا نهشت من ساعتها ، و (الصفا) : الصخرة الملساء ، ويقال للحيّة : إنها لصلّ صفا ، وإنها لصل صفىّ (كدلىّ) : أى ضخمة .

واستدلّ لمجيء التصغير ، للإشارة إلى معنى التعظيم بقوله :(١)

وكل إنسان سوف تَدخل بينهم .:. دُوَيْهِيةٌ تصفرُّ منها الأناملُ

وقد يقال : بأنّ تصغيرها بحسب نظرة الناس إليها ، واحتقارهم لها مع كونها عظيمة فى نفسها تصفرّ منها الأنامل .

واستدل أيضا بقوله:(٢)

فُوَيْقَ جُبَيْل شاهق الرأس لم تكن .:. لتبلغه حتى تكلّ وتعملا

وردّ بتجويز كون المراد دقة الجبل وإن كان طويلا ،وإذا كان كذا فهو أشدّ لصعوده".اهـ رضى

فترى أن " الرضى " لم يوافق على ذلك ، بل ردّه بتجويز كون المراد دقة العرض ، وإن كان طويلا ، وإن كان عاليا شاق المصعد ، فقد جعله تصغير التحقير ، وهذا ما عبّر عنه الأشمونى بقوله :

" وزاد الكوفيون تصغير التعظيم كقول عمر – رضى الله عنه – فى ابن مسعود : " كنيّف مليء علما(٣) " ... ثم يذكر البيتين ، ويعقب بقوله : " وردّ البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير ونحوه "(٣) وأرجع " الرضى "

---

(١) دويهية : تصغير (داهية) ، والمراد : الموت ، والمراد بالأنامل : الأظافر ، وصفرتها تكون بعد الموت ، وقدْ أرجع " الرضى " التصغير للتحقير ، ونقل أن البعض قد قصد بها التعظيم (٢) يريد أوس أن الجبل دقيق فى عرضه ، برغم كونه شاهق الرأس وشاق فى الصعود (٣) (كنيّف) : تصغير (كنف) والمراد به : وعاء أداة الراعى ، أو وعاء أسقاط التاجر ، شبّه به " ابن مسعود " بجامع حفظ كلّ لما فيه ، فلقد عبّر بذلك عن تقليل ذات ابن مسعود ، ثم أعقب ذلك بقوله : مليء علما ؛ فأراد أن الشيء الصغير قد ينمّ عن شيء كبير أو عظيم ، وهو ما ذكره بعد بقوله : " مليء علما " ؛ وربما استشعر التعظيم بهذه العبارة المذكورة بعد التصغير ؛ بمعنى أنه : ليس العبرة بالحجم الصغير بل بأثرها .

كثيرا مما ذكر من الأغراض إلى التقليل ، فيشمل : تقليل العدد ، وتقليل ذات المصغّر بالتحقير ، وجعل من تقليل ذات المصغّر : تصغير الزمن أو المكان ، ومنه : المفيد للشفقة والتلطّف ، والمفيد للملاحة .

صيغ التصغير

للتصغير ثلاثة أبنية ، وأوزان هى :

<u>**الأول**</u> : فُعَيل نحو : فليس ورجيل وقليب،ومكبرها : فلس ورجل وقلب

<u>**الثانى**</u> : فُعَيْعِل نحو : دُرَيْهم وجُعَيْفر وبُنَيْدِق وسُفَيْرِج فى تصغير درهم وجعفر وبُندُق وسَفَرْجل

<u>**الثالث**</u> : فُعَيْعيل نحو : عصيفير ومصيبيح ودنينير وفريديس فى تصغير : عصفور ومصباح ودينار وفردوس(١)

كيفية التصغير

تصغير المجرد

<u>**أ - الثلاثى المجرد**</u> : يصغر على صيغة (فُعَيْل) بضم الحرف الأوّل - إن لم يكن مضموما ، وفتح الحرف الثانى ، واجتلاب ياء ساكنة ثالثة هى ياء التصغير ، ويقتصر على ذلك فى الثلاثى ، فتقول فى : (فلْس) : فُلَيْس وفى (كلب) : كُلَيْب

<u>**ب - الرباعى المجرد**</u> : يصغر على صيغة (فُعَيْعِل) ، ويحتاج فى تصغيره إلى عمل رابع زيادة على الأعمال الثلاثة السابقة ، وهو كسر ما بعد ياء

---

(١) **يقول ابن مالك :**

وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ ∴ به إلى أمثلة التصغير صِلْ

ويقول فى باب جمع التكسير :

.... ومن خماسى ∴ جُرِد الآخر انف بالقياس

التصغير ، فتقول فى تصغير (ثعلب) : ثُعَيْلِب ، و (دِرهم) : دُرَيْهِم و(جعفر) : جُعَيْفِر.

جـ - الخماسى المجرد :

١ - إذا لم يكن الحرف الرابع مشبها لحروف الزيادة فى اللفظ أو فى المخرج حذف خامسه قياسا كما يحدث فى الجمع[1] ، فتقول فى (سفرجل) : سُفَيْرِج ، بحذف اللام ، وذلك لأن الحرف الخامس طرف ، والطرف محل للتغيير .

٢ - ما كان مشتملا على حرف شبيه بالزائد ، بأن كان رابعه من حروف (سألتمونيها) كما فى (خدرنق)[2] ، فإن النون من حروف الزيادة لفظا ، وكما فى (فرزدق) ، فإن الدال قريب من مخرج التاء ؛ وهى من حروف الزيادة فإنه :

أ - يجوز فيه حذف الحرف الخامس ، فتقول : خُدَيْرِن ، وفُرَيْزِد وهو الأَوْلى عند سيبويه ؛ قال:" لأنه لا يزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع " إشارة إلى أن الثقل إنما حصل بالخامس ، فهو الذى أوجب الحذف؛ لأن الحرفين اللذين فى الصدر مضيا على القياس المطرد فى تصغير الثلاثى والرباعى ، والحرف الذى بعد الياء موجود فى الثلاثى والرباعى والحرف الرابع موجود فى الرباعى ، والخماسى هو الذى لا نظير له فيما تقدم من التصغير فكان أولى بالحذف[3]

ب - ويجوز فيه ـ أيضا ـ حذف النون من : (خدرنق) والدال من (فرزدق) ؛ لأن النون فى (خدرنق) ، وإن لم تكن زائدة ، فهى

---

(١) انظر شرح المفصل ١١٩/٥ (٢)الخدرنق:العنكبوت

(٣) انظر شرح المفصل ١١٩/٥

من حروف الزيادة ، وهى مجاورة للطرف وهم كثيرا ما يعطون الجار حكم مجاوره ؛ فلما كانت النون من حروف الزيادة ، ولها حكم الطرف ، وكانت القاف حرفا قويا بعيدا من حروف الزيادة حذفوا النون كما يحذفون ما هو زائد فى بنات الخمسة نحو قولك فى (مغتسل) : مُغَيْسِل وفى (مقتدر) : مُقَيْدِر ، فيقولون : خُدَيْرِق ، كما حذفوا الدال من (فرزدق) ، فإنه وإن لم يكن من حروف الزيادة لفظا ، لكنه يشابه واحداً منها فى المخرج ؛ وهو : التاء التى هى من حروف الزيادة ؛ فحذفوه كما يحذف ما هو من حروف الزيادة[1] ، ولقد رجّح هذا الرأى " الرضى " حيث يقول :[2] " اعلم أن من العرب من يحذف فى الخماسى المجرد : الحرف الذى يكون من حروف (اليوم تنساه) وإن كان أصليا ؛ لكونه شبيه الزائد ؛ فإذا كان من حذف فحذف شبيه الزائد أولى "

تصغير المزيد

١ - مزيد الثلاثى بحرف : يصغر على (فُعَيْعِل) كالمجرد بلا حذف أو تغيير ، فتقول فى : (أشقر) : أُشَيْقِر وفى (مقام) : مُقَيِّم ، وفى (كاتب) : كُوَيْتِب ، وفى (عجوز) : عُجَيِّز ، وفى (سعيد) : سُعَيِّد

مزيد الثلاثى بحرفين

أ - إن كان أحد الحرفين الزائدين حرف لين : يقلب حرف اللين ياء إن لم يكن كذلك ، فينتهى تصغيره إلى (فُعَيْعِيل) ؛ فتقول فى (مِصباح) : مُصَيْبِيح ، وفى (محمود) : مُحَيمِيد، وفى (مسكين): مُسَيْكِين ، بدون حذف

---

(١) انظر شرح المفصل ١١٩/٥ (٢) انظر شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٥/١

ب - وإن كان مزيداً بحرفين وليس أحدهما لينا :

١ - فإن كان أحد الزائدين له مزية على الآخر قدّم ما له مزيّة[١] فنحو : (منطلق) ـ مثلا ـ يشتمل على زيادتين هما الميم والنون والميم لها مزية فى اللفظ على النون والمعني ، لأنها تدل على اسم الفاعل من غير الثلاثى ، فتبقى وتحذف النون ، فنقول : مُطَيْلِق وكما فى (ألندد) و (يلندد) ـ بمعنى : الألدّ فى الخصومة تقول فى تصغيرهما : أليْدِد ويُلَيْدِد ، فإن الهمزة والياء تبقيان ، لصدارتهما ، ولأنهما فى موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون ، فإنها فى موضع لا تدل فيه على معنى أصلا[٢]

٢ - وإن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فأنت بالخيار فى حذف أيهما شئت[٣] ، فتقول فى تصغير (سرندى) و (علندى) و (حبنطى) : سُرَيْدٍ وعُلَيْدٍ وحُبَيْطٍ ـ بحذف النون وإعلالها إعلال قاضٍ أو : سُرَيْند وعُليند وحُبَيْنط[٤]

---

(١) يقول ابن مالك فى الجمع ـ ومعلوم أن التصغير يحذوحذوه ـ :

والميم أولى من سواه بالبقا .. والهمز والياء مثله إن سبقا

وهناك بحث مفصل فى الأشمونى ٤/١٤٨ ـ ١٥١ فى أولوية أو وجوب بالحذف فيما اجتمع فيه أكثر من زائد واحد فليرجع إليه

(٢) انظر شرح الأشمونى ٤/١٥٠ (٣) يقول ابن مالك :

وخيّروا فى زائدى سرندى ∴ وكل ما ضاهاه كالعلندى

ويقول الأشمونى ١/١٥١ : "وإنما خيروا فى هذين الزائدين لثبوت التكافؤ بينهما ؛ لأنهما زيدا معا لإلحاق الثلاثى بالخماسى ، فلا مزيّة لأحدهما على الآخر (٤) السرندى : السريع فى أموره والعلندى الغليظ ، والحبنطى : كبير البطن

مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف :

كما سبق أن ذكرنا فإن التصغير يأخذ حكم الجمع المكسر فى حذف الزائد .

وعلى هذا : فإنّه تحذف من السداسى الذى فيه ثلاثة حروف زائدة كمستدعٍ ، السين والتاء ، وتبقى الميم ، لأن لها مزية فى المعنى عليهما ؛ لكون زيادتها لمعنى مختص بالأسماء كما ذكرنا من قبل بخلافهما ، فإنها يزادان فى الأسماء والأفعال[١] ، وتقول فى تصغير(حيزبون) و(عطيموس)[٢] حُزَيْبِين وعُطَيْمِيس بحذف الياء وإبقاء الواو مقلوبة ياء كما سبق ذكره فى الجمع[٣] يقول الأشمونى[٤] : " وإنما أوثرت الواو بالبقاء فى ذلك ، لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو ، لبقائها رابعة قبل الآخر ، فيفعل بها ما يفعل بواو (عصفور)،ولو حذفت أوّلا لم يغن حذفها عن حذف الياء؛لأنها ليست فى موضع يؤمنها من الحذف" اهـ

ويصغر (استخراج) وما أشبهه على : تخيريج ، فتبقى التاء وتحذف السين ؛ لأن التاء لها مزية فى اللفظ على السين ، لأن بقاءها فى الجمع لا يخرج إلى عدم النظير ، لأن (تفاعيل) موجود فى الكلام كتماثيل بخلاف السين فإنها لا تزاد وحدها ، فلو أفردت لقيل: سخاريج ولا نظير له[٥] " _

---

(١)يقول ابن مالك فى باب الجمع:

والسين والتّا من كمستدعٍ أزلْ ∴ إذ ببنا الجمع بقاهما مخلّ

(٢) الحيزبون : العجوز ،والعطيموس التامة الخلق من الإبل، والمرأة الجميلةأوالحسنة الطويلة (٣) يقول ابن مالك :

واليا لا الواو احذف إن جمعت ما ∴ كحيزبون فهو حكم حُتِمَا

(٤) انظر الأشمونى ١٥١/٤ (٥) الأشمونى ١٤٩/٤

ومعلوم أن التصغير للخماسى فأكثر يحذو حذو جمعه من الحذف والبقاء لبعض الحروف . ومن المزيـّة اللفظيـة أيضا قولك فى تصغير (مرمريس) : مريريس ، كما يقول فى جمعه : مراريس بحذف الميم وإبقاء الراء ، يقول الأشمونى معللا : " لأن ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثيا فى الأصل ، ولو حذفت الراء وأبقيت الميم فقلت : مراميس ، لأوهم كون الاسم رباعيا فى الأصل وأنه : (فعاليل) لا (فعافيل)"[1]

مزيد الرباعى : إذا كان المزيد فيه رباعيا وجب عند التصغير حذف جميع زوائده ، فتقول فى تصغير (مدحرج وسرادق وغضنفر وفدوكس) : دُحيْرِج وسُرَيْدِق وغُضَيْفِر وفُدَيْكِس[2] ، إلا إن كان الزائد حرف لين فيبقى إن كان ياء أو يقلب ياء إن كان واوا أو ألفاً ، لسكونهما وانكسار ما قبلهما نحو : عصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح وقنديل وقنيديل ؛ كما فى الجمع ، يقول "ابن مالك" فى "باب الجمع" :

وزائد العادى الرباعى احذفه ما ∴ لم يَكُ ليناً إثرهُ اللّذ خُتِما

ويقول فى تصغير (احرنجام) مصدر (احرنجم) : حُرَيْجِيم كما تقول فى جمعه حراجيم ، وفى (اقشعرار) : قشيعير بحذف الهمزة والنون فى الأول ، والراء الثانية مع الهمزة فى الثانى،وقلب ألف المصدر ياء لوقوعها إثر كسرة .

مزيد الخماسى : يحذف مما كانت أصوله خمسة : الحرف الزائد مع خامسه ، فتقول فى نحو : (قبعثرى) : قبيْعِث وفى نحو : (خزعبيل) : خزيْعِب،وقرعبلانة[3] قُرَيْعِبة،بحذف جميع الزوائد مع الحرف الخامس الأصلى

---

(١) الأشمونى ٤/١٥٠(٢) الغضنفر : الأسد ، والفدوكس : الرجل الشديد والأسد

(٣) القبعثرى : العظيم الشديد ، والأنثى : قبعثراة ، والخزعبيل : الباطل ، والقرعبلانة : دويبة عريضة عظيمة البطن

تتمة :

١ - يستثنى من الحذف ما يأتى :

هاء التأنيث ، وألفه الممدودة وياء النسب ، والألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعدا فإنهن لا يحذفن عند التصغير[1]

٢ـ التعويض عن المحذوف :

يجوز أن يعوّض عن المحذوف فى التصغير ياء ساكنة قبل الآخر ، سواء كان المحذوف حرفا أصليا كاللام من (سفرجل) ، فتقول فيه : سفيرج ، ويجوز أن تقول : سُفيريج ، أو زائداً ، فتقول فى (منطلق) : مُطيْلِق ويجوز أن تقول : مُطيْلِيق ، وذلك إذا لم يكن قبل الآخر ياء فى مكان المعوض عنه نحو : (حيزبُون) ، فإنك تقول فى تصغيرها : حزيبين ، فقد وجد مكان التعويض مشغولا بالياء المنقلبة عن الواو .

المستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير

تقدم أن الاسم الذى زاد عن ثلاثة أحرف ، وهو مما يصغر على وزن : (فُعَيعِل) أو (فُعيْعيل) يقتضى كسر الحرف الذى يلى ياء التصغير ، ويستثنى من ذلك مواضع يبقى فيها الحرف الذى بعد ياء التصغير على ما هو عليه قبل التصغير ـ وهو الفتح ، وذلك فى ستة مواضع هى :

الموضع الأول : ما قبل علامة التأنيث : تاء كانت (شجرة) : شُجَيْرَة ، أو ألفا مقصورة نحو : (حُبْـلَى) : حُبَيلى أو ألفاً ممدودة نحو : (صحراء) و (حمراء) : صحيراء وحميراء ، وذلك ، لأن المعهود فتح ما قبل علامة

(١) انظر شرح الأشمونى ١٥٨/٤

التأنيث تاء أو ألفا فى غير التصغير ، فتبقى الفتحة مصاحبة للاسم ـ أيضا ـ بعد تصغيره .

أ – فلو انفصلت ياء التصغير عن الحرف الذى قبل العلامة ، وذلك يتضح من قول ابن مالك :

لتلو ياء التصغير من قبل علم .:. تأنيث أو مدّتهِ الفتح حتم

كسر ذلك الحرف نحو : (حنظلة) تقول : حُنيْظِلَة ـ بالكسر ـ وكذلك نحو : (خنفساء) تقول : خنيْفِسَاء ـ بالكسر ـ

ب – ولو كانت الألف المقصورة أصلية وليست للتأنيث كما فى (ملهى) أو للإلحاق كما فى (ذكرى) كسر ما بعد ياء التصغير ، ثم تقلب الألف ياء لكسر ما قبلها وتعلُّ إعلال (قاضٍ) ، فتقول فى تصغيرهما : مُلَيْهٍ وذُفَيْرٍ ، وكذلك يُكسر ما بعد ياء التصغير إن كانت همزة الممدود أصلية أو منقلبة عن أصل أو للإلحاق ، وليست للتأنيث ، فمثال الأولى : (إنشاء) ، والثانية : (إعطاء) والثالثة : (علباء) تقول فى تصغيرها : أُنَيْشِئٌ ، وأُعَيْطِيٌّ ، وعليبِيّ ـ بكسر ما بعد ياء التصغير ، لأن الهمزة فى الثلاثة ليست زائدة للتأنيث .

<u>الموضع الثانى</u> : ما قبل ألف (أفعال) ـ جمعا ـ نحو : أفراس وأجمال وأوقات وأصحاب ، تقول فى تصغيرها : أفيراس وأجَيْمَال وأويْقات وأصيحاب .

ولو سمّى بالجمع أخذ حكم الجمع نحو : (أسماء) ، فتقول فيه : أسيماء ، و (أفكار) : أفيكار

<u>الموضع الثالث</u> : ما قبل ألف فعلان مما ختم بألف ونون مزيدتين

ولا يجمع على (فعالين) [١] سواء كان علما مرتجلا أو صفة فتقول فى نحو: (عثمان) : عثيمان وفى نحو : (عمران) عُمَيْران وفى (غضبان) : غضيْبَان و (عطشان) عطيشان ، فإن الألف والنون بعد ثلاثة أحرف فإن جمع على (فعالين) مما هو على خمسة أحرف آخره ألف ونون مزيدتين وليس له مؤنث على (فَعْلَى) ، فإنه يصغر على : (فعيلين) ، فتقول فى تصغير كل من : (سرحان) و (سلطان) و (حومان) نبت: سريحين ، وسليطين ، وحويمين ، وذلك لأنها تجمع على (فعالين) ، تقول : سراحين وسلاطين وحوامين،فإن سمى بما كان على وزن (فعلان) أخذ حكم ما نقل عنه فيصغر (سلطان) علما منقولا على (سليطين) ، ويصغّر نحو (سكران) على : (سُكيْرَان) .

والقاعدة : كما قال النحاة فى تعريف الألف والنون المشبهتين بألف التأنيث : كل ما قلب ألفه فى الجمع ياء فاقلبها فى التصغير ياء ، وما لم تقلب فى التكثير ياء فلا تقلب فى التصغير [٢]

ويضع " الرضى " ضوابط للمواضع التى تقلب فيها الألف التى قبل النون الزائدة ياء ، فيقول[٣] : " وليس كل ألف ونون زائدتين فى آخر الاسم تشبهان بألف التأنيث الممدودة فيمتنع قلب ألفه فى التصغير ياء ؛

فإذا أردت تمييز ما يقلب ألفه ياء مما لا تقلب فاعلم أنهما إذا :

---

(١) انما فعلوا ذلك تشبيها للألف والنون بألف التأنيث

(٢) انظر شرح الشافية ٢٠١/١ (٣) منقول ـ بتصرف يسير من شرح الشافية ١٩٦/١

١ – كانا فى علم مرتجل نحو : عُثْمَانَ وسَعْدان[١] وغَطفان ومـــرْوان شابهتاها .... فعلى هذا تقول : عُثَيْمَان وعُمَيْرَان وسُعَيْدان وغُطَيْفَان وسُـلَيْمَان ومُرَيَّان ، وأما (عثمان) فى فرخ الحُبارَى على ما قيل و(سعدان) فى نبـت ، فتصغيرهما : عثيمين وسُعَيْدين وليسا أصلين لسعدان وعثمان علمين ، بــل اتفق العَلَمُ المرتجل والجنس

٢ – وكذا إن كانتا فى صفة :

أ – ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشابهانهما بانتفاء التاء ، فتقول : سُكيران وجُوَيْعَان

ب – وإن كانتا فى صفة لا تمتنع مـــن التـــاء كالعُرْيـــان والنّدمـــان والصُّمَيان للشجاع والقَطوَان للبطىء شبهتا بالألف والنون فـــى بـــاب (سكران) لكونها صفات مثله ، وإن لحقتها التاء[٢] فقيـــل : عُرَيَّـــان ونديمان وصميّان وقُطيّان

٣ – وإن كانتا فى الاسم الصريح ــ غـــير العلـــم ــ[٣] ، فإنـــهما لا تشبهان بالألف والنون فى باب (سكران) مطلقا ؛ إذ لا يجمعهما الوصف كما جمع (عريان) و (سكران) ، بل ينظر هل الألف رابعة أو فوقها

---

(١) (سعدان) منقول من السعادة كسعاد منها و(عثمان) من العثم – بفتح فسكون : حـــبر العظم المكسور على غير استقامته ، وفى المثل : " إلاّ اكن صنعاً – ماهراً حذقاً – فـــإنى أعثم " اى إن لم أكن حاذقاً فإنى أعمل على قدر معرفتى

(٢) بالحمل على الصفات التى تمنع من الصرف

(٣) يريد بالاسم الصريح غير العلم : اسم الجنس

١ – فإن كانت رابعة نظر :

أ – فإن كان الاسم الذى هما فى آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها ألف زائدة فى عدد الحروف والحركات والسكنات ـــ وإن لم يساوه وزنـــا حقيقيا قلب ألفه فى التصغير ياء تشبيها لها بذلك الألف الذى قبل الـلام ، وذلك فى ثلاثة أوزان فقط :

١ – فَعْلان ٢ – وفُعلان ٣ – وفِعلان ، كحَومـــــان وسُلطـــان وسِـــرحان ، فإن نــــون (حَوْمان) موقعها موقع الـلام فى : (جبار) و (زلزال) . وموقـــع نـــون (سُـــلطان) كـلام (قُرطاس) و (زُنّار)[١] و (طومار) ، وموقع نون (سِرحان) كـلام (سِربال)[٢] ومفتاح ، فتقول : حويمين وسليطين وسريحين كزلـــيزيل وقريطيس ومفيتيح

ب – وإن لم يكن الاسم المذكور مساويا لمـــا ذكرنـــا فيمـــا ذكرنـــا ، كالظَّرِبان والسَّبُعان . و (فَعِلان) ، و (فِعِلان) و(فُعُلان) و (فُعَلان) إن جاءت فى كلامهم لم يشبه ألفها بالألف التى قبل اللام ، إذ لا يقـــع موقع الألف والنون فيها ألف زائدة بعدها لام ، بل تشبه الألف والنـــون فيها بالألف والنون فى باب (سكران) ، فلا تقلب الألف ياء نحـــو : ظُرَيْبان وسُبَيْعان فى تصغير (ظرِبان) و (سَـــبُعان)[٣]

(١) الزُنّار ـــ كرُمّان ـــ ومثله : الزنارة : ما يلبسه الذمى ، يشده على وسطه ، والطُّومار ، ومثله : الطامور كالخابور : الصحيفة (٢) السربال : القميص ، والدرع ، وقيل " كل مـــا لبس فهو سربال (٣) الظربان ـــ بفتح فكسر ـــ والظرباء : دابة تشبه القـــرد علـــى قـــدر الهرن ، وقيل : تشبه الكلب طويلة الخرطوم سوداء الظبر بيضاء البطن كثيرة الضوْمنتنـــة الرائحة إذا فست فى ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب والسبعان ـــ بفتح فضم ـــ : موضع معروف فى ديار قيس

٢ - وإن كانت الألف فوق الرابعة :

أ - فإن كانت خامسة كزَعفران وعُقرُبان وأُفعُوان ، لم يجز تشبيهها بالألف التى قبل اللام وقلبها ياء ؛ إذ لا تقلب تلك الألف ياء فى التصغير إلا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق إلا تشبيهها بألف التأنيث ؛ فقيل : زعيفران وعقيربان ، وأفيعيان ، وفى : (صِلِّيَان)[١] : صُلَيْلِيَان

ب - وإن كانت الألف فوق الخامسة :

١ - فإن كان فى جملة الأحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الألف بعد حذفه خامسة : بقيت بحالها ، لأنها تصير إذن كما فى (عقربان) ، وذلك كما تقول فى (عَبَوْثَران) [٢] عُبَيْثِران ، لأن الواو زائدة .

٢ - وإن لم تكن كذلك حذفت الألف والنون كما تقول فى: (قرعبلانة)[٣]: قريعبة ، لأنك تحذف الأصلى قَبلهما ، فكيف تخليهما ؟

٤ - وأما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم المنقول منه ، تقول فى : (سرحان)[٤] و (وَرَشان) و (سلطان) أعلاما : سريحين ، ووريشين ، وسليطين ، وتكون قبل التصغير غير منصرفة ؛ للعلمية وزيادة الألف والنون ، ومنصرفة بعد التصغير ؛ لزوال

---

(١) الصلتان : نبت له سمة عظيمة كأنها رأس القصبة إذا خرجت أذنابها تجذبها الإبل ، والعرب تسميها : خبزة الإبل (٢) فى لسان العرب : " العبوثران ، والعبيثران : نبات كالقيصوم فى العثرة إلا أنه طيب للأكل ، له قضبان دقاق طيب الريح ، وتنطق الثاء فيهما بالفتح والضم (٣) القرعبلانة : دويبة عريضة محبنطئة عظيمة البطن (٤) السرحان : الذئب ، وقيل : الأسد بلغة هذيل

الألف بانقلابها ياء ، وهذا كما لا ينصرف (معزى) علما ؛ لمشـــابهة ألفـــها لألف التأنيث ، فإذا صغرته صرفته ؛ لانقلابها ياء ، نحو : مُعَيْزٍ ، وتقول فـــى (ظربان) و (عقربان) و (ســـكران) و (ندمـــان) أعلامـــا : ظريبـــان وعقيربان وسكيران ونديمان ، كما كانت قبل النقل إلى العلمية ، وهذا كما تقول فى : (أجمال) علما : أجيمال ـــ بالألف ـــ على ما ذكـــره ســـيبويه " اهـ .

الموضع الرابع : ما قبل علامة التثنية : إن كان المثنى ثلاثيـــا نحـــو (عمران) و (زيدان) تقول فى تصغيرهما : عُمَيْرَان ، و (زييدَان) رفعا و (عميرين) و (زييدين) نصبا وجرا بفتح الراء والـــدال التـــاليين لـيـــاء التصغير ؛ وذلك محافظة على علامة التثنية .

أما إن زاد الاسم عن ثلاثة أحرف ، فإن علامة التثنية لن تكون تاليـــة لياء التصغير ، وحينئذ فإن الحرف التالى لياء التصغير تكســـر ، تقـــول فـــى تصغير (مسلمان) و (مسلِمَيْن) : مسيلمانِ ، ومُسَيْلِمِيْنِ ـــ بكسر اللام فيـــهما ـــ ، لأنها فاصلة بين ياء التصغير وعلامة التثنية .

الموضع الخامس: ما قبل علامة جمع المؤنث السالم لاسم ثلاثى نحو : (هندات وشجرات وثمرات) تقول فـــى تصغيرهـــا : هُنَيْـدَات وشُـــجَيْرَات وثُمَيْرَات ـــ بفتح ما بعد ياء التصغير ـــ ؛ للمحافظة على علامة جمع المؤنـــث السالم ، لأن الحرف التالى للياء هو السابق للألف ،فلو كسر لقلبت الألف ياء .

فإن زاد الاسم عن ثلاثة : كسر ما بعد الياء ؛ لبعد الحرف الذى بعـــد الياء عن ألف الجمع ، نحو : مسلمات ؛ تقول فى تصغيره : مسيلمات

الموضع السادس : ما قبل عجـــــــز المركب المزجى لما كـــان صدره ثلاثيا مفتوح الآخر نحو : (بعلبكّ) و (حضْرموت) و(خمسة عشر)

تقول فى تصغيرها : بعيلَبك وحضيرَموت ، وخميسة عشر .

فإذا لم يكن الصدر ثلاثيا ، فإن الحرف التالى لياء التصغير يكسر ، لأنه ليس متلوا بعجز المركب نحو : (معديكرب) و (درستويه) تقول فى تصغيرهما : معيديكرب ودريستويه .

أما جمع المذكر السالم لاسم ثلاثى فإنه يستثنى – أيضا – من كسر ما بعد ياء التصغير ، ولكن الحرف السابق للواو والنون – رفعا لابد أن يكون مضموما ، والحرف السابق للياء والنون يكون مكسورا ؛ لمناسبة الواو والياء ، ولا يفتح أبدا ، تقول فى تصغير (عمرون) عُمَيْرون ، وفى تصغير(عمرين) : عُمَيْرِين؛ أما إن كان جمعا لما فوق الثلاثة ، فإن الحرف السابق للعلامة والتالى لياء التصغير لا يمتنع كسره نحو : (مسيلِمُون) و (مسيلِمين) فى تصغير : مسلمون ، ومسلمين

ما يستثنى من حذف ما بعد ياء التصغير

ذكرنا فيما سبق أن الخماسى المجرد يحذف خامسه ، أو ما أشبه الزائد كما يحذف من مزيد الثلاثى بحرفين أحد زائديه ، ومن مزيد الرباعى جميع زوائده ، ومن مزيد الخماسى زائده مع الخماسىإلا أنه يستثنى مما سبق ذكره ثمانى مسائل من حذف الزائدة ، فإنه لا يعتد بها فى التصغير ، بل تعد ما لحقت به منفصلة ، وتنزل منزلة كلمة مستقلة ؛ لكونها مختومة بشىء قدر انفصاله عن البنية ، ويصغر ما قبلها كما يصغر غير الملحق بها ، وهذه المسائل الثماني كما يلى :

<u>المسألة الأولى :</u> ما ختم بألف تأنيث ممدودة نحو (قرفصاء) و(حمراء) و (خنفساء)، تقول فى تصغيرها :قريفِصاء وحُميْراء وخنيْفسَاء ، وهناك خلاف بين"سيبويه" و"المبرد" فيما كان ثالثه حرف مد نحو :

جلولاء وبراكاء وقريثاء(١)

أ – فمذهب سيبويه حذف الواو والألف والياء ، فيقول فى تصغيرها : جُلَيْلاء وبريكاء وقريثاء ـ بالتخفيف ـ فلقد اعتبر الألف الممدودة هنا كجزء الكلمة وليست فى تقدير الانفصال

ب – و"المبرد" يرى إبقاء الواو والألف والياء ، فيقول فى تصغيرها : جليلاء وبريكاء وقريثاء بالإدغام مُسوِّيا بين ألف التأنيث وتائه ، لأن ألف التأنيث الممدودة محكوم لما هى فيه بحكم ما فيه هاء التأنيث .

وحجة سيبويه : أن لألف التأنيث الممدودة شبها بهاء التأنيث ، وشبها بالألف المقصورة ، واعتبار الشبهين أولى من إلغاء أحدهما .

وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الألف الممدودة لها فى عدم السقوط ، وتقدير الانفصال بوجه ما ، فلا غنى عن اعتبار الشبه بالألف المقصورة فى عدم ثبوت الواو فى "جلولاء" ونحوها ، فإنها كألف "حُبَارىَ" الأولى ، وسقوطها فى التصغير متعين عند بقاء الثانية ، فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها فى التصغير(٢)

<u>المسألة الثانية :</u> ما ختم بتاء التأنيث ، يصغر الاسم بلا حذف ، كأنه غير متمم بها ، وكأنها منفصلة عنه نحو : بقرة وحنظلة ، تقول فى تصغيرهما : بقيرة وحنيظلة

---

(١) انظر شرح الأشمونى ١٦٣/٤

(٢) انظر شرح الأشمونى ١٦٣/٤

المسألة الثالثة : ما ختم بياء النسب يبقى كما هو بلا حذف تقول في تصغير نحو : (بكر) بكيرى و (شافعى) :شُوَيفِعِيّ و(زيد) زيدى ، و (جعفر) : جعيْفِرِيّ

المسألة الرابعة : المركب المزجىّ : يصغر صدره مع تقدير انفصال عجزه ، فتقول في تصغير (بعلبك) : بُعَيْلَبَك

المسألة الخامسة : المركب الإضافى : يصغر صدره مع تقدير انفصال عجزه ــ أيضا ــ كالمركب المزجىّ ، فتقول فى تصغير (عبدالله) عبيدالله

المسألة السادسة :ما ختم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف نحو: زعفران وجلجلان[1] تقول فى تصغيرهما : زُعَيْفِران وجُلَيْجِلان بتقدير الألف والنون منفصلة ، وإجراء التصغير على ما قبلهما

فإن جاءت الألف والنون بعد أكثر من أربعة أحرف

أ - فإن كان فى الأحرف السابقة للألف والنون حرف زائد ، يلزم حذفه عند التصغير حذفناه وأبقينا الألف والنون نحو عبوثران(٢) فتحذف الواو لزيادتها ويصغر على : عبيثران ، مشابهة لزعفران .

---

(١) الجلجلان : السمسم

(٢) العبوثران : نبت

المسألة السابعة :ما ختم بعلامة التثنية نحو :مسلمان وجعفران ، تقول في تصغيرهما :مُسَيْلِمان وجُعَيْفِران رفعاً ومسيلمَيْن وجُعَيْفِرَيْن نصباً وجراً .

المسألة الثامنة : علامة جمع التصحيح لمذكر أو لمؤنث نحو :مسلمون ومسلمات تقول فيهما : مُسيْلِمُون ومسيلمات.

فهذه الثمانية جميعها لا يعتدّ بها ، ويقدر تمام بنية التصغير قبلها كما لو كانت هذه الملحقات والعلامات غير موجودة .

تذييل : تقدير الانفصال متفق عليه في كل مثنى وجمع سالم إلا إذا سمّي بهما، يقول الأشموني [(١)] ((اختلف.. في نحو : ثلاثين علماً او غير علم ؛ وفى نحو : (جديران) و (ظريفون) و(ظريفات) أعلاماً مما فيه علامة التثنية اوالجمع وكان ثالثه حرف مد .

أ- **فسيبويه** : يحذف حرف المد فيقول (جديران) و (ظريفون) و(ظريفات) ، بحذف الياء - حرف المد- من الثلاثة ، وذلك كسابق مذهبه فيما ختم بألف التأنيث الممدودة .

ب- **والمبرد** : يبقى حرف المد مع إدغامه فى ياء التصغير فيقول فى تصغيرهما : جُديِّران وظريِّفون وظُريِّفات بتشديد الياء كسابق مذهبه - ايضاً - فى المختوم بألف التأنيث الممدودة ، واتفقا فى نحو : (ظريفين) و (ظريفين) و(ظريفات) إذا لم يجعلن أعلاماً على التشديد)) أهـ اشمونى

---

(١)الأشمونى بتصرف يسير ١٦٣/٤

ويستثنى من المثنى المختلف فيه – أيضاً – ما كان مفـــرده مختومـاً بالتاء نحو دجاجتين (علماً) فألفه لا تحذف اتفاقاً لمكان التاء ؛ لأن كـل ما ختم بتاء يقدر انفصالها عند التصغير مفرداً او مثنى [١].

تصغير ما ختم بألف التأنيث المقصورة

الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة فى تصغيره التفصيل الآتى :

١ – ثبتت إن كانت رابعة لخفة الاسم تقول فى تصغير نحو(حبلـــى) حُبَيْلَى ، ببقاء الألف وفتح ما قبلها

٢ – وتحذف إن كانت سادسة تقـــول فى تصغير نحو : (لُغَّـيْزَى) لغيغيز ، وتقول فى تصغير (بردرايا) فى الألف سابعة بريدر،فحذفت الألـف فى (لُغَّيزَى) وحذفت ألف التأنيث ثم حذفت الألف والياء،لأنهما زائدتان .

٣ – وإن كانت الألف خامسة

أ – فإن لم يكن ثالثه حرف مد نحو (قرقرَى) حذفـــت ألفــه فتقول : قريقر [٢]

ب – وإن كان ثالثه حـــــــرف مد زائد ، خيرت بين حذف المدّ أو الألف ، فتقول فى تثنية نحو (حبارَى)و(قريثَا)

١ - حُبير وقريثٍ ٢ – وحبيرَى وقريثَى

يقول الرضى [٣]:" وأما فى نحو:حبارى فكل واحدة من ألـــف التـأنيث والألف المتوسطة متساويتان فى الإخلال ببنية التصغير،وأيهما حذف تحصل البنية ؛ إذ لو حذفت المتوسطة لم يكن ألف التأنيث خامسة،بل تقول:خبيرى

---

(١) انظر سيبويه ٤٤٣/٣ .(٢) اللغز : الكلام المعمى ، وقرقرَى : اسم موضع ، وبردرايا : اسم موضع ، وحبارى : طائر يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع ، وهو على شكل الأوزة .(٣) انظر شرح الشافية للرضى ٢٤٦/١

كحبيلى ، ولو حذفت ألف التأنيث قلت : حبيِّر كحميِّر ، فالألفان إذن متساويتان كالألف والنون فى : حبنطى ، تقول حُبينِط وحُبيِّط ، فإن ترجحت الثانية ــ بكونها فى الأصل علامة التأنيث ــ فلا تحذف ــ ترجحت الأولى بالتوسط ؛ فمن ثم جاز فيه حبيِّر وحبيرَى ، وإذا صغرت (بردرايا) حذفت الألفين والياء بينهما ، وقلت بُرَيْدِر ؛ لإخلال الجميع بالبنية " اهـ رضى

حكم الحرف المبدل من غيره فى التصغير

١) يرد الحرف المبدل من غيره آخرا مطلقا :

أ – سواء أكان حرف لين نحو : ملهى ، فإنك تقول فى تصغيرها : مُلَيْهٍ ، فإن الألف بدل من الواو ، لأنه مشتق من اللهو.

ب – أم غير لين نحو : ماء ، فإنك تقول فى تصغيره : مُوَيهٍ ، فإن الهمزة بدل من الهاء ، لقولهم : مياه

٢) فإن لم يكن المبدل من غيره آخرا فيشترط لردّه شرطان :

الشرط الأول : أن يكون حرف لين

الشرط الثانى : أن لا يكون ذلك الحرف همزة تلى همزة[١]

تصغير ما اشتمل على حرف لين مبدل من غيره

ويشمل ذلك نوعين :

النوع الأول : ما كان حرف اللين فيه مبدلا من مثله يرد إلى أصله : ويقع ذلك فى أربع صور :

الصورة الأولى : أن يكون هذا المبدل ألفا منقلبة عن واو ، نحو (باب) و (مال) ، فيرد إلى أصله ــ الواو ــ فتقول فى تصغيرهما :

---

(١) انظر همع الهوامع ١٨٨/٢

بويب ، ومويل ، وذلك لزوال موجب الإبدال ، وهو قلب الواو ألفـــا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد زال بالتصغير

الصورة الثانية : أو ألفا مبدلة من الياء نحو : (ناب) ، فإنك تقـــول فى تصغيره : نُيَيْب ، برد الألف إلى الياء ، وذلـــك لـــزوال موجـــب الإبدال ، وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فانقلبت ألفا ، وقـــد زالـــت الفتحة بالتصغير .

الصورة الثالثة : أو ياء منقلبة عن واو نحو : قيل وقيمـــة ومـــيزان ، وريان ، فيقال فى تصغيرها : قُوَيْل ، وقُوَيْمة ، ومُوَيزين ورُوَيَّـــان ، فإن الياء فى الكلمات الأولى والثانية والثالثة أصلها الواو ، وقلبت يـــاء لكسر ما قبلها ، والكلمة الرابعة قلبت الواو ياء ، لاجتماعها مع اليـــاء فى كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون[1] وزال بـــالتصغير موجـــب القلب فى الكلمات الأربع

الصورة الرابعة : أو واواً منقلبة عن ياء نحو (مُوقِن) فقد أبدلت اليـــاء واواً ؛ لضم ما قبلها ، وأصل الفعل (أيقن) وقد زال بالتصغير موجب الإعلال ، وهو الضم ، فتقول فى تصغيرها : مُيَـــيْـــقِن

النوع الثانى : ما كان حرف اللين فيه مبدلاً من غير لين

يرد ــ أيضاً ــ حرف اللين إلى أصله

وتحته صورتان :

<u>الصورة الأولى</u>:ما كان حرف اللين فيها مبدلاً من حرف صحيح نحـــو: (قيراط) و(ديباج)،و(دينار)فإن الياء فيها مبدلة من الراء والباء والنون

---

(١) انظر شرح الشافية ٢١١/١

وأصلها : قِرّاط ودِبّاج ودِنّار ، فتقول فى تصغيرها : قريريط ودبيبيج ودنينير ؛ برد الأصل إلى ما كان عليه قبل التصغير ؛ لزوال الكسر الموجب لقلب أول المضغف ياء[1]

الصورة الثانية : ما كان حرف اللين فيه بدلا من همزة لا تلى همزة نحو : ذيب ، فإن أصل الكلمة : ذئب ، فأبدلت الهمزة ياء ، فعند تصغيرها ترد الياء إلى أصلها ؛ وهو الهمزة ، فتقول ذؤيب

تصغير ما كان الحرف المبدل فيه غير لين

إذا كان الحرف المبدل غير لين لم يرد إلى أصله بل يبقى على حاله[2] ويشمل ذلك صورتين

الصورة الأولى : إذا كان المبدل حرفا صحيحا وكان المبدل منه حرف لين ــ الواو ــ كتخمة وتراث فإنك تقول فى تصغيرهما : تُخَيْمة ، وتُرَيِّث ، فإن التاء فيهما مبدلة من الواو ؛ لأنهما من : (وخم) و (ورث) وكذلك (إسادة) تقول فى تصغيرها : أسيدة ، والهمزة فيها بدل من الواو ؛لأن أصلها:وِسادة،فلا يرد فى التصغير إلى أصله،بل يصغر على حاله كما هو[3]

الصورة الثانية : إذا كان المبدل حرفاً صحيحاً ، والمبدل منه حرفا صحيحا ــ أيضا ــ نحو : أُباب فى عُباب ، فقد أبدلت الهمزة من العين ، فيصغر على حاله فتقول فى تصغيره : أبيب[4]

---

(١) انظر شرح الشافية ٢١١/١ (٢) انظر الهمع ١٨٨/٢

(٣) ذكره الرضى تحت قوله : " وما لا يزيل التصغير سبب القلب الذى فى مكبره نحو تراث ، وأدد " شرح الشافية ٢٠٧/١ ، والتراث ــ كغراب ــ أصله : وراث ، فاستثقلوا الواو المضمومة ، فأبدلوها تاء إبدالا غير قياسى

(٤) انظر الهمع ١٨٨/٢

تصغير ما كان المبدل حرف لين ، والمبدل منه همزة تلى همزة

إذا كان المبدل منه همزة تلى همزة ، وكان المبدل لينا كآدم ، فـــإنك تقول فى تصغيره:أويدم،من غير رد الألف إلى أصلها من الهمز؛ بل تقلب واوا؛لضم ما قبلها[١] يقول الرضى:"وكذا اتفقوا على رد الألف فـــى (آدم) إلى أصلها؛ وهو الهمزة في التصغير والجمع،لكنه يعرض للهمزة فيهما ما يوجب قلبها واوا،وذلك اجتماع همزتين متحركتين لا فـــى الآخـــر غـــير مكسورة إحداهما،كما يجيء فى باب تخفيف الهمز،وكذا اتفقوا على أنك إذا صغرت(ذوائب)اسم رجل قلت:ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء ؛ لأن أصـــل (ذوائب):ذآئب ــ بهمزتين ــ؛إذ هى جمع (ذؤابة)[٢]،فكره اكتناف همزتين للألف التى هى لخفتها كلا فصل؛فأبدلوا الأولى ــ شـــاذا لزومـــا ــ واوا، وإنما لم يقلبوا الثانية؛ لتعود الأولى إلى القلب فى المفرد :أى فى (ذؤابـــة) ، وإنما أبدلت واوا،لأنها أبدلت فى مفرده ذلك ؛ وليكون كأودام وجوامـــع" اهـ رضى[٣]

ما اختلف فيه مما كان فيه الحرف المبدل غير لين

١ ـ باب مُتَّعِد

ما فيه تاء الافتعال كـ (مُتَّعد) و (مُتَّسر) فيه مذهبان :

أ-"سيبويه "لا يرد التاء إلى أصلها ــ الواو ــ بل يبقيها فيقـــول : مُتَيعِد ، فبقيت التاء المبدلة على حالها من غير ردّ إلى الأصل،فأبقى التـــاء الأولى ،وحذف تاء الافتعال ، وإنما كان المحذوف تاء الافتعال؛لأن الزائـــد أحق بالحذف "

---

(١)انظر الهمع ١٨٨/٢ (٢) الذؤابة : الناصية أو منبتها من الرأس ، وشـــعر فـــى أعلى ناصية الفرس ، وأعلى كل نيىء (٣) شرح الشافية ٢١٣/١

ب – وخالف الزجاج سيبويه فى نحو (متعد) فيرد التاء إلى أصلها ، فيقول : مُوَيْعِد ، ومُيَيْسِر ؛ لأنهما من الوعد واليسر ، لذهاب العلة ؛ وهي وقوع الواو قبل التاء ؛ وذلك لأن التاء تحذف في التصغير كما في مرتدع[1]

٢ـ باب أدؤُر

تصغير نحو : (أدؤر) و (نؤر) مما كانت همزته بدلا من الواو :

١ – **فإن سيبويه والجمهور** لم يبالوا بزوال علة قلب الواو همزة ، وهى كونها مضمومة ؛ لأنها وإن كانت مطردة فى جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة ، لكنها استحسانية غير علة ، نحو : وُجوه ونحْوِه فهى علّةٌ كلاعِلّة

٢ – **وخالف المبرد سيبويه** ، فقال : إنما همزت الواو ؛ لانضمامها ، وقد زالت فى التصغير ، فتقول فى : " أدؤر " و " نؤر " المهموزين : أُدَيِّـر ــ بالياء المشددة ــ ونُوَيِّر ــ بالواو الصريحة

ولا كلام فى نحو : تُخَمة وتُراث وتُهَمة ؛ لأن قلب الواو تاء لأجل انضمامها فى أول الكلمة ، فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك بأثقل الحركات ، والضمة حاصلة فى التصغير ، وهذا القلب غير مطرد[2]

٣ـ باب (قائم) و (بائع)

أ-**يرى سيبويه ومن وافقه** : أن الهمزة لا ترد إلى أصلها ــ الواو ــ فى نحو: قائم وبائع ، فى التصغير ، بل تقول : قُوَيْئِم ونُوَيْئِم على حالهما قبل التصغير

ب – **وخالف الجرمى** سيبويه فأرجع الهمزة إلى أصلها ، فيقول : قُوَيِّم وبُوَيِّـع ــ بتشديد الياء ــ ؛ لأن سبب قلب الواو والياء همزة قد زال بالتصغير

---

(١)انظر شرح الشافية ٢٤١/١ (٢) انظر شرح الشافية ٢١٤/١

فيجب رد الهمزة إلى أصلها الواو والياء ، ثم تقلب الواو يـــاء فـــى تصغـــير (قائم) لالتقائها مع ياء التصغير

تصغير ما فيه ألف

١ - إن كانت الألف منقلبة عن واو ردت إلى أصلها فى التصغير نحو : باب : بويب ، أو عن ياء ردت إلى الياء نحو : ناب نييب

٢ - إن كانت الألف مجهولة الأصل وجب قلبها فى التصغير واوا عند " سيبويه "، لأن الواو أقرب ، فتقول فى تصغـــير(صـــاب) و(آءة) ــ وهمـــا شجران ــ صُوَيْب وأُوَيْأة وُالأخفش ٌيحملها على الياء لخفتها،فيقـــول:صُيَيْـــب وأُبيأة[1]

٣ - إن كانت الألف ثانية وهى زائدة قلبت واوا فى التصغير نحـــو : ضارب وماشٍ تقول فيها : ضويرب ومويش ، يقول ابن مالك :

والألف الثانى المزيد يجعل ∴ واوا كذا ما الأصل فيه يجهل[2]

ويقول فى شرح الكافية الشافية[3]

" وإذا صغـــــر ما ثانيه ألف زائدة قُلِبتْ واوا ، فقيل فى (كـــاهل) و(دانق) و (قاصعاء) و (هـــابيل) و (خاتـــام)[4] : كُوَيْـــهِل ودُوَيْنِيـــق وقويصعاء وهويبيل وخويتيم وكذا يفعل بالألف المجهولة الأصل كألف (عـــاج) و (صاب) فيقال فى تصغيرهما : عويج وصويب " اهـــ

٤ – أما إن كانت ثالثة قلبت ياء ، لالتقائها مع ياء التصغير ، فتقلـــب وتدغم فى ياء التصغير ، فتقول فى (كتاب) و (غزال) : كُتَيِّب وغزيِّل

(١) انظر شرح الشافية ٢٠٩/١ والصاب شجر مر واحدته صابة والآء ـ بوزن عـــاع ــ شجر واحدته آءة ، وهو شجر له ثمر يأكله النعام

(٢) انظر شرح الأشمونى ١٦٦/٤ (٣) انظر شرح الكافية الشافية ص١٩١٠

(٤) شرح الشافية ٢٥٠/١

٥ - وإن كانت رابعة نحو:(مفتاح) تقلب في التصغير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها نحو : مفيتيح ، يقول الرضى[1] : " كل حرف لين رابعة ، فإنها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها إن لم تكن كذلك إلا ألف (أفعال) و (فعلان) وألفي التأنيث وعلامات المثنى والجمعين " اهـ رضى

٦ - وإن كانت بعد أربعة أحرف نحو : (زعفران) أجرى في التصغير على ما قبل الألف والنون ، وبقيت الألف

٧ - وإن وقعت بعد أكثر من أربعة أحرف ، فإن كان في الأحرف السابقة للألف والنون حرف زائد يلزم حذفه حذف ، وبقيت الألف والنون نحو (عبوثران) ، فإنه يصغر بحذف الواو ، فتقول : عبيثران ، وإن لم يوجد حذفت الألف مع النون ، كـ (قرعبلانة) ، تقول في تصغيرها : قريعبة

تصغير ما فيه واو

١ - إن كانت الواو منقلبة عن غيرها ــ كأن تكون منقلبة عن ياء ــ ترد إلى أصلها عند التصغير نحو : (مُوقِن) ، فإننا عند تصغيرها نردها إلى أصلها ؛ وهو الياء لزوال موجب الإبدال ، فتقول : مييقن ،وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

٢ - إذا كانت الواو لاما للكلمة واقعة بعد ياء التصغير تقلب ياء لاغير ؛ تقول في (جرو) : جُرىّ ، وفيَ (عروة) : عُرَيَّة وتقول في (غزوان) : غُزَيّان وفي (عشواء) عُشَيَّآء[2]

---

(١) شرح الشافية ٢٥٠/١

(٢) انظر شرح الشافية ٢٢٩/١،٢٣٠

٣ - فإن كانت الواو الواقعة بعد ياء التصغير ساكنة في المكبر ولم تكن لاما ، فلابد من قلبها ياء نحو:عجيِّز وجزيِّر في (عجوز) و (جزور)[١]

٤ - وإن كانت فيه متحركة أصلية ، ولم تكن لاما - أيضا - كأسود ومزود[٢] ، أو زائدة كجدول ، فالأكثر القلب تقول : جُديِّل وأسيِّد ، ويجوز ترك الواو بلا قلب كأسيْوِد وجُديْوِل ؛ لقوة الواو المتحركة ، وعدم كونها في الآخر الذى هو محل التغيير ، وكون الياء عارضة غير لازمة ، وقال بعضهم: إنما جاز ذلك حملا على التكسير نحو : جداول وأساور[٣]

٥ - وإن فصل بين الواو المتحركة وياء التصغير حرف قلبت الواو ياء - أيضا - ؛ وذلك لكسر ما قبلها ، تقول في (ترقوة) : تريقية .

تصغير ما اجتمع فيه ثلاث ياءات[٤]

يقول ابن الحاجب : " إن اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الأخيرة نسيا على الأفصح ، كقولك في : عطاء ، وإداوة وغاوية ومعاوية : عطيّ ، وأديّة ، وغوية ، ومغية "

فإذا صغرت نحو : (عطاء) ، تقول في تصغيره : عُطيّ ، بإرجاع لام الكلمة إلى أصلها - وهو الواو-؛ لزوال سبب قلبها ألفا وهو فتح ما قبلها، ثم تنقلب ياء ؛ لتطرفها مكسورا ما قبلها، فتقول : عُطيِّيٌ ، فيجتمع ثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير، والثانية عوض من الألف الزائدة ،والثالثة عوض عن لام الكلمة؛فتحذف الثالثة - الأخيرة، فتقول (عُطيّ) ،كذا (إداوة) .

---

(١) انظر شرح الشافية ٢٣٠،٢٢٩/١ (٢) المزود : وعاء يجعل فيه الزاد ، والأسود : أصله صفة من السواد ، وقد سمى به نوع من الحيات ، وهو العظيم . (٣) انظر شرح الشافية ٢٣٠/١ .

(٤) انظر الشافية لابن الحاجب بشرح الرضى ٢٢٦/١-٢٣١

بيد أن لام إداوة لم تنقلب ألفا ، ثم همزة ، لأنها لـم تتطـرف كمـا تطرفت لام (عطاء) وأما (غاوية) فإنك تقلب ألفها واوا كما قلبت فى نحـو (ضارب) ، لأنها ثانية زائدة ، فتجتمع ياء التصغير وعين الكلمة (الـواو) ، فتقلب الواو ياء بالاجتماع مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ، فيترتب على ذلك وجود ثلاث ياءات ، ياء التصغير ، والياء المنقلبة عـن الـواو (العيـن) ولام الكلمة . وأما (معاوية) ، فإنك تحذف ألفها ؛ لأن بقاءها يخل بصيغة التصغير ، ثم تزيد ياء التصغير وتقلب العين ياء ، وتحذف اللام،فتقـول:مُعيَّـة ، قـال الشاعر:

وقاء ما معية من أبيه .·. لمن أوفى بعقد أو بعهد "

وهذا الحذف مجمع عليه إن كان أول الياءين الواقع بعد ياء التصغير زائدا.

ومن قال : (أسود) ، قال فى (معاوية) : مُعَيْوِية وغُوَيْوِية

٢ - فإن لم يكن زائدا كالمنقلب عن واو (أحوى) فقد اجتمـع فيـه ثلاث ياءات بسبب قلب العين ياء ، فبعد حذف الياء الثالثة

أ - سيبويه يمنع صرفه ، لأنه وإن زال وزن الفعل لفظا وتقديـرا ــ أيضا ــ بسبب حذف اللام نسيا ، لكن الهمزة فى الأول ترشـد إليـه وتنبه عليه

ب - وكان عيسى بن عمر يصرفه ، نظراً إلى نقصان الكلمـة عـن وزن الفعل نقصاناً لازماً

جـ - وكان أبو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسـيا ، بـل إنمـا يحذفها مع التنوين حذف ياءِ (قاضٍ) ، ومع اللام والإضافـة يردهـا كالأحيىِّ

ومن قال : أسيود ، قال فى (أحوى) : أحيو ؛ إذ لم يجتمـع ثـلاث

ياءات حتى تحذف الثالثة نسيا

والكلام فى صرف (أُحَيٍّ) عند أبى عمرو ، ومنع صرفه ، وكذا فى صرف (أحيو) ومنعه

والبحث فى أن التنوين فيهما للصرف أو للعوض كما سيجىء فى جوار فى باب (ما لا ينصرف) (١)

تصغير المشتمل على ياء مشددة متطرفة بعد ياء مشددة(٢)

أ – تحذف الياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة إذا لم تكن الثانية للنسبة كما إذا صغرت (مَرْوِية) اسم مفعول من (روى) قلت : مُرَيَّة ، والأصل : مُرَيِّيّة ....

ب – كما إذا صغر (غَزْوِىّ) المنسوب إلى (الغزو) قلت : غزيِّيّ ، وكذا يصغر (علوِىّ) و (عَدَوى) على : عُلَيِّىٍّ وعديِّيٍّ بياءين مشددتين .

وإنما لم تحذف شيئا إذا طرأ التصغير على المنسوب كما فى الأمثلة المذكورة ، وحذفت ياء التصغير إذا طرأ النسب على المصغر فى نحو(أُمَوِىّ) و (قُصَوِىّ) المنسوبين إلى (أميّة) و (قُصَىّ) ؛ لأن المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمدة ؛ إذ هو الموصوف ، ألا ترى أن معنى (عُلَيِّىٍّ) علَوى – مصغر – فلم يجز إهدار علامته ، وكذا لا يهدر علامة المصغر ؛ إذ هو الطارىء ، والطارئ إذا لم يبطل حكم المطروّ عليه لمانع، فلا أقل من أن لا يبطل حكمه بالمطروّ عليه

وأما المنسوب إلى المصغر ، فليس المصغر فيه عمدة ؛ إذ ليس موصوفا ،بل هو من ذبابات المنسوب ،إذ معنى(قُصَوِىّ) منسوب إلى (قُصَىّ)؛

---

(١) ، (٢) انظر شرح الشافية ١/٢٣٣-٢٣٧

فجاز إهدار علامته إجابة لداعى الاستثقال ، وأما النسبة فطارئة ، فلا تهدر علامتها .

فعلى هذه القاعدة ينسب إلى (جهينة) : جُهَنِىّ ـ بحذف الياء ـ ثم إذا صغرت (جُهنيا) زدت الياء ، فقلت : جُهَيْنِىّ

تصغير المضاعف

تعامل ياء التصغير معاملة حرف المد إذا التقت بحرف مدغم فى مثله إذا كانت الكلمة المضعفة زائدة عن حرفين ، فكما يغتفر التقاء الساكنين إذا كان الأول حرف مد والثانى ساكنا مدغما فى مثله نحو : أتحاجُّونىّ ، وإنّ شرَّ الدوابّ ، فكذلك تجرى ياء التصغير لكونها ساكنة معاملة حرف المدّ مع المضعف. هذا إذا كان المضعف فى الآخر نحو مدقّ وأصمّ وطمرّ فيقولون مديق وأصم وطمير ولا تغير الإدغام عن حاله[1] أما إن كان مضعف الوسط نحو فقم ، فيفك الإدغام ، وتأتى ياء التصغير بين المدغمين ، فتقول : فقيقم[2]

---

(١) انظر سيبويه ٣/٤١٨ " هذا باب تصغير المضاعف الذى قد أدغم أحد الحرفين منه فى الآخر (٢) يقول أبو حيان فى النكت الحسان ٢٠٦ : ويفكّ مضعف وسطه نحو :"فقم" ، تقول : فقيقم ، فإن كان مضعف الآخر نحو : مدق وأصم وطمر ، فلا يفك ، فيقولون : مديق وأصيم وطمير ، لأن المدغم عندنا يقع بعد الياء خلافا للقراء ، إذ فصل فى ذلك فقال : إن لم يكن تحريكه إلا بخروج المثال عن بنية كلام العرب ترك على حاله نحو : حوصلة وأجرة ، يقول فى تصغيرهما حويصلة وأويجرة ، وإن أمكن لا يخرج عن الأبنية نحو : طمر ، فتقول : طمرر ونحو : زبرج أو طِمْرَر ونحو : درهم فيقولون فى تصغيره : طميرر " اهـ

تصغير ما دخله قلب مكاني

يصغر الاسم الذى لحقه قلب مكانى على لفظه الذى آل إليـه لا علـى أصله الذى كان عليه فنحو : (أينق) تقول فى تصغيرها (أيينق) و (جـاه) (جويه) وفى (قِسىّ) : قسى ــ بحذف ثالثة الياءات : نسيا ، وفـى : (لاث): لُويث وفى (شاكٍ) : شُوَيك ــ بكسر التاء والكاف ، وأصليـها : (أنـوق) و(وجه) ، و (قووس) و (لائث) ؛ و (شائك)[1]

تصغير ما حذف أحد أصوله

١ - إذا حذف بعض أصول الكلمة وكان الاسم ثلاثيا ، وأريد تصغيره وجب رد ما حذف ــ فاء أو عين أو لام ــ ، وذلك لأن أوزان التصغير ثلاثـة : (فُعَيْل) و (فُعَيْعِل) و (فُعَيْعِيل)وأقلها بنية هى (فُعَيْل) وهى مكونة من ثلاثة حروف غير ياء التصغير ، فلابد أن يكون المصغر على ثلاثة حـروف على الأقل ، وإذا كان قد حذف من الاسم الثلاثى حرف ، ونريـد أن نصـل بالاسم المراد تصغيره إلى ثلاثة حروف لنتمكن من تصغيره ، فإعادة الحـرف المحذوف أولى من اجتلاب حرف أجنبى[2]

٢ - وإن كانت الكلمة موضوعة على حرفين ، أو جهل مـا حـذف زدت فى آخرها عند التصغير ياء قياسا على الأكثر فى موضـع المحـذوف، وأكثر ما يحذف من الثلاثى اللام دون الفاء والعين ، كدم ويـد وفـم وحـر ، وأكثر ما يحذف من اللام حرف العلة ، وهى : إما واو أو ياء ،

---

(١) يقول ابن مالك فى التسهيل ٢٨٦ : " وإن صغر ذو القلب أو كسر فعلى لفظه لا أصلـه ، ويقول الرضى فى شرح الشافية ٢٩٤/١ : " واعلم أنك إذا حقرت كلمة فيها قلب لم تـرد الحروف إلى أماكنها .... وذلك ؛ لأن الحامل على القلب : سـعة الكـلام ولـم يزلـها التصغير حتى ترد الحروف إلى أماكنها "(٢) انظر شرح الشافية ٢١٨/١

ولو زدت واوا لوجب قلبها ياء لالتقائها مع الياء الساكنة، فقلبها ياء بـادىء ذى بدء أولى وأحسن[١]

٣ - كذلك إن كان على ثلاثة ، ولكن الثالث تاء التأنيث لم يعتـد بـها ويكمل أيضا كما يكمل الثنائى نحو : (عدة) و (سنة) تقول فيهما : وُعيـدة وسُنَيّة[٢]

يقول ابن مالك :

وكمل المنقوص فى التصغير : ما لم يحو غير التاء ثالثا كما

تصغير ما حذفت لامه

١ - تقول فى نحو : (دم) و (حر)[٢] و (يد) : دُمَىّ وحُرَيْح ، ويُدَيَّه

٢ - وأما نحو (ابن) و (اسم) و (بنت) و(أخت) و (هنت) مما حذفـت لامه ، وأبدلت منها همزة الوصل فى أول الكلمـة ، أو التـاء فـى موضـع المحذوف ، فإنك ترد اللام المحذوفة ، لا بهمزة الوصل ، لأن همزة الوصـل غير لازمة ، فإنها تسقط فى درج الكلام ، ولا يعتد بالتاء ــ أيضا ــ فى بنيـة الكلمة ، لما فيها من رائحة التـأنيث ، لاختصـاص الإبـدال بـالمؤنث دون المذكر[٣] فتصغر مثل هذه الكلمات كالآتى:بُنَىّ،وسمىّ[٤]، وبُنَيّة ،وأُخيّة، وهُنَيّة

(١)انظر شرح الشافية ٢١٨/١

(٢)يرد فاء الأول ولام الثانى وانظر شرح الأشمونى ١٦٧/٤

(٣)لام (حر) : حاء ، حذفت ، لاستثقال الحاءين بينهما حرف ساكن وحر ــ بكسر الحاء المهملة ــ : الفرج (٤) انظر شرح الشافية ٢٢٠/١ ، يقول الرضى : " وإنمـا قلنـا : إن الهمزة والتاء بدلان من اللام ، لأنها لا تجامعانه ولم يجىء ما أبدل من لامه تاء إلا سـبع كلمات : أخت وبنت ، وهنت ، وكيت وذيت وثنتان " وهنت : مما يقال للمرأة ، ويقـال : كيت وكيت : كناية عن قولهم : كذا وكذا (٥) هذا رأى سيبويه أما ثعلب ، فـيرى عـدم إسقاط همزة الوصل فى التصغير انظر همع الهوامع ١٨٧/٢

وهنيهة ـــ لأن لامها ذات وجهين ـــ ، وتوضيح ذلك أنك : تحذف الهمزة في (ابن) و (اسم) ثم ترد اللام ، وإذا التقت الواو مع ياء التصغير قلبت ياء وأدغمت الياءان ، وفى (أخت) و(بنت) : أخية وبنية ـــ كالمذكر حذفت التاء ، لكونها عوضا عن لام الكلمة المحذوفة ، ثم لحقتها تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث ، وكذلك تفعل فى (هنت) ، فالتاء فى المصغر للتأنيث ، وفى الاسم قبل تصغيره للتعويض[1]

تصغير ما حذفت فاؤه

ما حذفت فاؤه ترد ـــ أيضا ـــ عند التصغير ، تقول في تصغير : (سَعة)و(زِنة)و(خُذ)و(كُل)علمين:وُسَيْعة و(وُزَيْنة)و(أكيل)وفى(عدة): وُعَيْدة[2]

تصغير ما حذفت عينه

ترد العين ـــ أيضا ـــ عند التصغير ، فتقول فى تصغير نحو (مذ) علما : منيذ[3] إذا اعتبرت أن أصله (منذ) وفى (سه) : ستيهه[4]

---

(١) يقول الرضى ٢١٨/١ : " إذا قامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في (أخت)و(بنت) فإنها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها ، بل تسكن ويوقف عليها تاء ،ولا يعتد بمثل هذا ـــ أيضا ـــ فى البنية ، بل يقال:أخيه ـــ برد اللام ـــ حفظا لأصل التاء ،وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الأولى(٢) يقول الرضى ٢١٨/١ : " وتقول فى (كل) اسما : أكيل ،ترد الهمزة التى هى فاء الكلمة ، ولا ترد همزة الوصل ، لأنه إنما احتيج إليها ، لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك " ويقول : " إذا لم يعتد بتاء(بنت)مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التأنيث ، فكيف يعتد بها فيها فى نحو (عدة) مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ما قبلها كما هو حقها فى الأصل ، وكذا فى الوقف عليها هاء (٣) يؤيد ذلك ابن هشام فى المغنى ٢/ فيقول:وأصل (مذ) : (منذ) بدليل رجوعهم إلى ضم ذال(مذ) عند ملاقاة الساكن؛ ولولا أن الضم الأصل لكسروا..وقال ابن ملكون:هما أصلان؛لأنه لا يتصرف في الحرف ولا شبهة "(٤) فى (سه) أصله:سته، وفيه ثلاث لغات:إحداها: هذه،وهى محذوفة العين، والثانية(ست) بحذف اللام مع فتح السين والثالثة:(است) بحذف اللام وإسكان السين والمجيء بهمزة الوصل .

تصغير ذى الوجهين

إذا كان المحذوف ذا وجهين ، لاختلاف العرب فى النطق جاز فى التصغير مراعاة ذلك ، تقول فى تصغير (هنت) : هنية وهنيهة ، لأن لامها ذات وجهين كـ(سنة) وتصغير (سنة) ـ أيضا ـ على سنية وسنيهة ، وتقول فى (شفة) : شفية وشفيهة ، وفى (كيت) و(ذيت) : كُيية وذيية،لقولهم فى المكبر: (ذية وكية) ـ أيضا ـ ، ومن قال : أصلها (كوية وذوية) قال : كوية وذوية.

تصغير ما سمى بفعل محذوف اللام أو العين

يقول الرضى[1] : " فأمّا إذا سمّيت بـ (قُمْ) و(بِعْ) فإنك تقول فى المكبر : (قوم) و (بيع) كما مرّ فى باب (الأعلام)[2] ، فلا يكون من هذا الباب ، أى انه يصغر على لفظه ، فتقول فى تصغيرهما : قُيَّم وبُيّع ، قلبت الواو فى الأوّل ياء وأدغمت فى ياء التصغير.

تصغير ما بقى على أكثر من حرفين

إن بقى الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين،لا ترد ما حذف منه عند تصغيره،لأنّه على وضعه الحالى لا يخل ببنية التصغير،نحو:(ميْت)

(١) انظر شرح الشافية ٢١٩/١ (٢) يقول الرضى فى شرح الكافية ١٤٣/٢:"يردّ اللام أو العين إذا سمّى بفعل محذوف اللام أوالعين جزما أووقفا كيغز ويَرْم ويخش واغزُ وارم واخشَ ، ويخف ويقل ويبع ، وخف وقل وبع ، فتقول:جاءنى يغز ويرم بقلب الضمة كسرة والواو ياء كما فى(أدلٍ) فيصير من باب (قاضٍ)ـ والتنوين للعوض كما فى(قاض) اسم امرأة ...." إلخ

و(هارٍ)و(ناسٍ)[1]،فتقول فى تصغيرها:مييت،وفى(هارٍ):هُوَيْر،وفى نـاس نُوَيْس على مذهب سيبويه،وأمّا يونس،فإنه يرد المحذوف،فيقول:مُيَيِّـت، وفى(ناس)أُنَيِّس وكان المازنى يرد نحو:(يضع)و(هارٍ) إلى أصله نحـو: يُوَيْضِع،وهُوَيِّر [2]

تصغير ما وضع على حرفين

إذا سمى بما وضع على حرفين فقط

١) فإن كان ثانيه صحيحا نحو:بل،وهل،فعند تصغيره لك فيه وجهان:

الأول:أن تزيد عليه(ياء)فى آخره،فتقول فى تصغيرهما:بُلَـىّ، وهُلَىّ،وهذا الوجه هو الأرجح

الثانى:تضعيف الحرف الثانى،فتقول فى تصغيره:بُلَيْل وهُلَيْـل ـ بياء التصغير الساكنة بين الحرفين المتماثلين

٢)أما إذا سمى بما وضع على حرفين،وكان ثانيه معتلا،فإنـه يجـب تضعيف الحرف الثانى قبل التصغيروذلك كما لو سميت بنحو:(ما)و(لو) و(كىْ)،فتقول فيهما قبل التصغير(لو)و(ماء) ـ بقلب الألف الثانيةهمزة ـ

---

(١)أصل(ميت):ميّت و(هار):هائر،وناس:أناس وحذف الحروف للتخفيـف،وهـذه العلّة غير زائلةفى حال التصغير ولا حاجة ضرورية إلى رد المحذوف،إذ تتم بنيـة التصغير بدونها (انظر شرح الشافية١/٢٢٤)وفى اللسان:هار البناء هـوراً:هدمـه وهارالبناء والحرف،يهور هـوراً وهـؤوراً،فـهو(هـائر)وهـارٍ علـى القلـب فأصله:(هاور)،ثم قدمت الراء على الواو،فصار: (هارواً)ثم قلبـت الـواو يـاءً، لتطرفها فصار(هارياً)ثم أعل إعلال(قاض)و(الناس) قديكون من الإنـس والجـن وأصله (اناس) فخفف،ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة.

(٢)انظر شرح الشافية ١/٢٢٤

و(كى)؛وعند تصغيرها تقول:لُوَىّ و(كُيَىّ)ومُوَىّ[1].أما(الماء)المشروب فتقول في تصغيره:مويه– برد اللام إلى أصلها – الهاء– وأصله:موه.

تصغير الاسم المؤنث

التصغير يورد فى الجامد معنى الصفة،فكما تقول:رجل صغير وفى المقابل تقول:رجيل فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته،فكذلك فى التأنيث فكما أنك تقول:قدم صغيرة بإلحاق التاء فى آخر الوصف،قلت:قديمة بإلحاق التاء فى آخر المصغر الذى هو بمنزلة الوصف[2]وعلى ذلك فإن :

١-الاسم الثلاثى الخالى من تاء التأنيث[3]تقول فى تصغير(سن) و(دار)و(عين)و(أذن):سنينة ودويرة وعيينة وأذينة،سواء كان ثلاثيا فى الحال كالأمثلة الأربعة السابقة أوفى الأصل كـ(يد)،فإن لامها ياء حذفت،فتقول يُدَيّه

أو فى المآل ويشمل نوعين :

النوع الأول:ما كان رباعيا بمدة قبل لام معتلة:نحو(سماء) فعند تصغيره تقول:سُمَيّة،والأصل فيه:سميّى– بثلاث ياءات:الأولى ياء التصغير،والثانية منقلبةعن الألف – حرف المد – والثالثة:بدل لام الكلمة،فحذفت إحدى الياءين–الثانيةوالثالثة–فصار الاسم ثلاثيا،فلحقته التاءكما لحقت الثلاثىالمجرد

النوع الثانى:ما صغرتصغيرترخيم –وسيأتى – نحو:(حبلَى) تقول فى تصغيرها(حُبيلة) وفى نحو:(سُوداء):سُويدة و(سعاد) : سُعيْدة

---

(١) لوى : أصلها لُوَيْو : اجتمع فيها الياء والواو ، وسبقت الياء بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياءان ، وأما (كتى) فبثلاث ياءات : أولاها أصلية والثانية للتصغير والثالثة الزائدة للتضعيف و (موى) – بالتشديد – بقلب الألف واوا ، وبرد الهمزة إلى الألف ، ثم قلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير (٢) انظر شرح الشافية ٢٣٧/١ (٣) أما المختوم بالعلامة فلا يجتمع علامتان على اسم واحد

ب – ولا تلحق التاء المؤنث الثلاثى الذى يلتبس بـالمفرد إذا لحقته التاء كأسماء الأجناس ، فلا تأتى بالتاء فى المؤنث نحو: شجر ، فتقول: شجير ،و(بقر) نقول : بقير ، فإنك إذا قلت : شجيرة وبقيرة التبس اسم الجنس الجمعى بمفرده المؤنث ، وكذلك (خمس وست) من أسماء العدد المؤنث فلا يقال فى تصغيرهما:خميسة وسديسة،خوفا من الالتباس بالعدد المذكر .

جـ – شذ عن القاعدة السابقة ، وهى : تأنيث الاسم الثلاثى بالتاء ، ألفاظ مخصوصة ، فإن العرب صغرتها بدون تاء مع أمن اللبس فهذا شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، فمن ذلك (حرب) و (عرب) و (درع) و(نعل) ونحوهن كذود وقوس وعرس وناب وضحى ونعل ونَصَف ، وهى المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر ، يقول ابن مالك :

واختم بتا التأنيث ما صغرت من ∴ مؤنث عاد ثلاثى كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ∴ كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ∴ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

(٢)- الاسم الزائد عن ثلاثة : ويندر إلحاق التا فيما زاد عن ثلاثة ، كما صرح بذلك ابن مالك ، وذلك قولهم فى (وراء) و (أمام) و (قدام) وريّئة وأميّمة وقديديمة ، وفى الهمع والتصريح أن ذلك شاذ لا نادر[(١)]

(٣)- إذا كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف ، ولكنه مختوم بألف التأنيث ، فإنه يجوز الإتيان بتاء عوضا عن الألف المصغرة المحذوفة ، وذلك مثل حبارى ولغيزى ، فيقال فى تصغيرهما ـ أعلاما ـ : حبيرة ولغيغيزة .

---

(١) ينظر شرح الأشمونى ١٧٢/٤ الهمع ١٨٩/٢ التصريح ٣٢٤/٢ والشافية ٢٣٧/١

هذا على رأى" أبى عمرو"، ووافقه على ذلك ابن مالك حيث قال في التسهيل[1]"ولا تلحق دون شذوذ غير ما ذكر إلا ما حذف من ألف التأنيث خامسة أو سادسة[2]ولا تحذف الممدودة ،فيعوض منها،خلافا لابن الأنبارى"،أى يجيز فى نحو:(باقلاء) و(برنساء):بويقلة وبرينسة،والصحيح: بويقلاء وبرينساء كما مر فى ألف التأنيث

تصغير المركبات

أ-يقول الرضى[3]:"والمركب يصغر صدره مضافا كان أو لا ، نحو أبى بكر وأميمة عمرو ، ومعيديكرب وخميسة عشر

ب-وذهب الفراء فى المضاف إذا كان كنية إلى تصغير المضاف إليه احتجاجا بنحو : (أم جيّين) و (أبى الحصين) وقوله :

أعلاقة أم الوليد بعد ما ∴ أفنان رأسك كالثغام المخلس

فقد شمل قول الرضى :

١ - المركب الإضافى كأبى بكر وأم عمرو

٢ - المركب المزجى كمعديكرب

٣ - المركب العددى كخمسة عشر

ثم أشار إلى رأى الفراء فى إلحاقه ياء التصغير بالمضاف إليه إن كان صدره كنية

---

(١) انظر التسهيل ٢٨٦

(٢) يريد المقصورة لما ذكره بعد ذلك : " ولا يحذف الممدودة ... "

(٣) انظر شرح الشافعية ٢٧٣/١

تصغير ما دل على الجمع

الاسم الدال على الجمع إما أن يكون لفظه مفردا ومعناه الجمع وإما أن يكون جمعا لفظا ودلالة

أ) ما لفظه مفرد ودلالته الجمع ويشمل :

١-اسم الجمع نحو:نفر،ورجل وقوم وصحب ورهط وركب وسراة(١)

٢- اسم الجنس الجمعى : ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو شجر وشجرة وثمر وثمرة أو الياء نحو : روم ورومى

٣-اسم الجنس الإفرادى:ما دل على القليل والكثير نحو تراب وزيت وماء

وهذه الأنواع الثلاثة تصغر على لفظها ، فتقول : نفير ورجيل وقويم وصحيب ورهيط وركيب وسرية ، وتقول : شجير ، وثمير ، ودويم ، وتريب وزييت ومويه ومذهب الأخفش(٢) أن (ركبا) جمع (راكب) و (سفرا) جمع (مسافر) يقتضي ردّ مثلهما إلى الواحد نحو:رُوَيْكِبُون ومُسَيْفِرُون، وكذا يفعل.

ب) وإن كان لفظه جمعاً فذلك ينقسم إلى ما يأتى :

١ - تصغير جمع التصحيح لمذكر أو لمؤنث

أن يكون جمع تصحيح لمذكر أو لمؤنث ، فيصغر على لفظه فيقال : ضويربون فى (ضاربون) وضويربات فى (ضاربات) .(٣)

تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم

١-يقال فى تصغير(سنين) ـ على لغة من أعربها بالواو والياء ـ :

(١) اسم الجمع : ما لا واحد له من لفظه نحو : قوم ورهط ونفر أوله واحد ، ولكنه ليس من أوزان الجموع الشهيرة نحو : ركب وسكن وصحب وسفر . واحدها : راكب وساكن وصاحب ومسافر(٢) انظر شرح الشافية ٢٦٦/١ (٣) هناك من يقول برد الجمع إلى واحده ، ثم يصغر ، ثم تلحقه علامة ، وسواء صغرنا الجمع مباشرة ، أو رددناه إلى واحده ثم صغرناه ، ثم ألحقنا المصغر علامة الجمع ، فالمحصلة واحدة ، لا فرق بين الطريقتين

سُنَيَّات،ولا يقال: سُنيُّون ؛ لأن إعرابها بالواو والياء إنما كان عوضا من اللام . وإذا صغرت ردت اللام ، فلو بقى إعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض عنه .

وأما من جعل إعراب(سنين)على النون قال فى تصغيره:سُنَيِّن ويجوز كذلك أن يصغر(سنين):سنيّن على مذهب من يرى أن أصله(سنىّ) بياءين:أولاهما زائدة ، والثانية بدل من واو هى لام الكلمة ، ثم أبدلت نونا ، فكما أنه لو صغرت (سنيّا) لحذف الياء الزائدة وأبقى الكائنة موضع اللام كذا إذا صغر(سنينا) معتقدا كون النون بدلا من الياء الأخيرة فتعامل الكلمة معاملتها لو لم تكن بدلا[1] .

وإن جعل (سنون) علما وصغر ، فلا يقال إلا:سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا برد اللام ومن جعل لامها (هاء) قال : سنيّهون[2]

٢- يقال فى تصغير (أرضين) : أُرَيْضات ؛ لأن إعراب جمع (أرض) بالواو والياء إنما كان تعويضا من التاء ، فإن حق المؤنث الثلاثى أن يكون بعلامة ، ومعلوم أن تصغير الثلاثى المؤنث يرده ذا علامة ، فلو أعرب حينئذ بالواو والياء لزم اجتماع المعوض والمعوض منه.

٢ - تصغير جمع التكسير

أ- للقلة

جمع التكسير للقلة له أربعة أوزان هى : (أفعل) و (أفعال) و (أفعلة) و (فعلة) .

وجمع القلة يصغر على لفظة كالأنواع الأربعة السابقة وهى :

---

(١) ، (٢) انظر شرح الأشمونى ٤/١٧٥،١٧٦

اسم الجمع واسم الجنس وجمع التصحيح لمذكر وجمع التصحيح لمؤنث ، وهذا القسم الذى يضم الأنواع الخمسة يصغر على لفظه .

تقول فى تصغير (أكلب) على (أفعل):أكيلب و(أجمال) على (أفعال): أجيمال و (أقفزة) على (أفعلة) : أقيفزة و (غلمة) على (فعلة) غليمة

ب- جمع التكسير للكثرة

١) إن كان له من لفظه جمع قلة نحو : كلاب وأكلب وفلوس وأفلس وفتيان وفتية ، فلك عند تصغيرها

١ - أن تردها إلى جمع القلة ، وتصغرها كما لو كنت تصغر جمع القلة لا الكثرة ، فتقول فى تصغيرها : أكيلب وأفيلس وفتية ــ بضم الفاء وتشديد الياء ــ وكذلك تقول فى (عنق) على (فعل) : أعينق

٢ - أو أن ترد جمع الكثرة إلى مفرده ، ثم تصغر ذلك الواحد ثم تجمعه إما بالواو والنون ، أو بالألف والتاء ، فتقول فى(أكلب)ـ(كلب) ، ثم (كليب) ثم (كليبات) ــ لأن جمع التصحيح لمذكر إنما يكون للعاقل ، أما غير العاقل فإنما يجمع بالألف والتاء ،وفى(فلوس)(أفلس) ثم (فلس) ، ثم (فليس) ثم (فليسات)

وأما إن كان لمذكر عاقل نحو:(غلمان) فإنك تقول (غلمة) ثم (غلام) ثم (غليّم) ثم (غليّمون)

" وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه ، لأن المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد ، فمعنى : عندى غليمة ، أى عدد منهم قليل ، وليس المقصود تقليل ذواتهم ؛ فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير

، وتكثيره بإبقاء لفظ جمع الكثرة ، لكونه تناقضا ، وأما أسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة ، فيصغر جميعها ؛ نظرا إلى القلة،فلا يلزم التناقض،ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه إلا (أصلان) جمع (أصيل) تشبيها بـ(عثمان)،فيقال:أصيلان" اهـ رضى[1]

٢) وإن لم يكن له جمع قلة من لفظه :

يرد الجمع إلى واحده ، ثم يصغر مفرده

أ -**فإن كان جمعا لعاقل مذكر** جمعته بالواو النون،وذلك لحصول العقل أولا،ثم عروض التصغير ثانيا،وذلك نحو:(رجال)،تقول(رجل)ثم(رجيل)ثم(رجيلون).

ب - وأما إن كان لـ :

١ - لمذكر غير عاقل نحو (كتب) على (فعل)

٢- أو لمؤنث غير عاقل نحو (قدور) على (فعول)

تقول في الأول : (كتاب) ثم (كتيب) ثم (كتيبات)

وتقول في الثاني : (قدر) ثم (قدير) ثم (قديرات)

فيجمع كل منهما بالألف والتاء كما مثل

٣ - وإن اتفق أن يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى

أو عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى نحو : جرحى وحمقى وعطاشى وحمر[2] تقول في : ١ - المذكر : جريحون وحميقانون عطيشانون

---

(١) انظر شرح الشافية ٢٦٨،٢٦٧/١ (٢) (جرحى) و(حمقى) لفظه مؤنث ، لأنه مختوم بألف التأنيث المقصورة ويمكن أن يكون مفرده (جريح) لمذكر،ولمؤنث و (حمقى) يحتمل أن يكون لمفرد (أحمق) ولمؤنث(حمقاء)،و (عطاش)و(حمر) لفظه مذكر، ويحتمل أن يكون مفرد الأول (عطشان) لمذكر أو(عطشى) لمؤنث ، والثاني (حمر) يحتمل أن يكون مفرده (أحمر) لمذكر ، وأن يكون (حمراء) لمؤنث

وفي: ٢ - المؤنث : جريحات وحميقاوات وعطيشات

بجمع المصغرات جمع السلامة ، وإن لم يجز ذلك في المكبرات[١]

وأجاز الكوفيون تصغير جمع الكثرة إذا كان له نظير في الآحاد كرغفان صغروه على (رغيفان) كعثيمان ، وزعموا أن (أصيلانا) جمع أصيل[٢]

٣) وإن لم يكن لجمع الكثرة مفرد مستعمل : وذلك نحو: عباديد وعبابيد ، بمعنى : متفرقات وشماطيط بهذا المعنى يرد عند التصغير إلى واحده القياس المهمل ثم يجمع جمع تصحيح فتقول جاء إخوتك عبيديدون ، وجاء أخواتك شميطيطات وفي " شرح الشافية " يقال: عبيديدون وعبيبيدون،لأن(فعاليل) جمع : (فُعلول) أو (فِعليل) أو (فِعلال) "[٣]

٤) وإن كان له واحد مهمل وواحد مستعمل غير قياسي :

رد في التصغير إلى المستعمل لا إلى المهمل ، فيقال في: (ملامح) و(مذاكير):لميحات وذكيرات ردا إلى :(لمحة) و(ذكر) لا إلى(ملمحة) و (مذكار)[٤] ويقال في : (محاسن) و (مشابه) : حسينات وشبيهات ،وفي العاقل المذكر : حسينون وشبيهون ، وكان أبو زيد يرده إلى المهمل القياسي نحو : محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات[٥]

---

(١) انظر شرح الشافية ٢٦٦/١ (٢) انظر همع الهوامع ١٩٠/٢وسبق أن ذكرنا أنه من النادر والقليل وذلك على رأى غير الكوفيين

(٣) انظر شرح الشافية ٢٦٨/١ (٤) انظر همع الهوامع ١٩٠/٢ والتسهيل ٢٨٧

(٥) انظر شرح الشافية ٢٨٣/١

تصغير الترخيم

هو : تصغير الاسم بعد تجريده من كل الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير "

١ - فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على (فُعيْل) وإن كانت أربعة فعلى (فُعَيْعِل)،فتقول فى تصغير :(معطف):عطيف وفى(أزهر):زهير،وفى (حامد) و (حمدان) و (حماد) و (أحمد):حُميْد ، وتقول فى (قرطاس) و(عصفور): قريْطِس وعصيْفِر .

٢ - إذا كان المصغر للترخيم ثلاثى الأصول لمؤنث لحقته التاء فتقول فى (سوداء) و (حبلى) و (سعاد) : سويدة وحبيلة وسعيدة أعلاماً[١]

أما إذا كان وصفا خاصا بالنساء نحو : (حائض) و (طالق) قلت : حييض وطليق ، لأنها فى الأصل صفة لمذكر والأصل : شخص حائض وشخص طالق[٢]

٣ - قال بعض العرب فى تصغير : إبراهيم وإسماعيل تصغير ترخيم : بريها وسميعا ــ بحذف الميم واللام من آخرهما ، وهى أصل باتفاق ــ حكى ذلك سيبويه عن الخليل[٣] ، وذلك بجعل الميم واللام زائدتين ، وإن لم يكونا كذلك إلا أنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية ، أو يكون حذف الحرف الأصلى شاذا[٤] ، لأن تصغير الترخيم شاذ ، والأعجمى غريب شاذ ، ولما كانت الميم واللام من حروف الزيادة ــ أيضا ــ وشبهت الأصليتان بالزائدتين وحذفتا حذفا شاذا إتباعا للشاذ بالشاذ[٥]

---

(١) انظر شرح الأشمونى ١٦٩/٤ (٢) انظر الصبان ١٧٠/٤

(٣) انظر الهمع ١٩٢/٢ (٤) انظر شرح الشافية ٢٨٣/١ ، الأشمونى ١٧٠/٤

(٥) انظر شرح الشافية ٢٨٣/١

وانما اختلفوا فى الهمزة،فذهب سيبويه:إلى زيادتها بدليل سقوطها ،ورده المبرد بحذف اللام والميم مع أصالتهما وبأن همزتهما كهمزة(اصطبل).

وانبنى على الخلاف فى الهمزة : اختلاف فى كيفية تصغيرهما لغير ترخيم ، فيقول " سيبويه " بريهيم وسميعيل ، ويقول المبرد : أبيره وأسيمع ، وإنما حذف الميم واللام كما يحذف الخامس ، كما يقال فى (سفرجل) سفيرج ، قال أبو حيان : والصحيح ما ذهب إليه سيبويه[1]

٤ - وزعم الفراءَ وثعلب أن تصغير الترخيم يُخَصّ بالأعلام كحارث وأسود علمين ، فيقال فيهما : حريث وسويد ، بخلافهما وصفين[2]

٥ - لا فرق بين الزوائد التى للإلحاق وغيرها ، فتقول فى:(خفندر) و(مقعنسيس) و (ضفندد) مما زوائدها للإلحاق : خُفيد ، وقعيس وضفيد بحذف الزوائد[3]

تصغير المبنيات

١-التصغير يدخل الأسماء المتمكنة ، لأنها توصف ويوصف بها فناسب ذلك أن يلحقها التصغير ؛ وكان حق اسم الإشارة والاسم الموصول أن لا يصغرا ،لغلبة شبه الحرف عليهما ، ولكن لما تصرف اسم الإشارة تصرف الأسماء المتمكنة،فوصف ووصف به وثنى وجمع وأنث أجرى مجراها فى التصغير ، وكذلك الموصول لما جاء بعضه على ثلاثة أحرف كالذى والتى ، وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وأنث وثنى وَجمع جاز تصغيره

---

(١) ، (٢) انظر الهمع ١٩٢/٢ والتصريح ٣٢٣/٢

(٣) انظر شرح الأشمونى ١٧٠/٤ والخفندر : الظليم السريع ، والضفندد : الضخم الأحمق

وتصغيرما تصرف منه دون غيرهما من الموصولات كـ (من) و (ما) ولما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف به تصغير المتمكن ، فلم تضم أوائلها ، ففى تصغير (ذا) تزاد ألف بدل الضمة ، بعد أن كملوا لفظ " ذا " ثلاثة أحرف بزيادةالياء على آخره فصار (ذايا) ، فأدخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الألف كما هو حقها ،فوجب فتح ما قبلها فقلبت الألف ياء لا واواً ،ليخالف بها الألفات التى لا أصل لها فى المتمكنة ، فإنها تقلب فى مثل هذا الموضع واوا ، لوقوعها بعد ضمة كما فى (ضويرب) ، فصار (ذيَّا)[1] وفى المثنى (ذيَّان) بحذف ألف العوض ويقال فى تصغير (الذى) و (التى) : اللذيا واللتيا ، وفى المثنى : اللذيّان واللتيّان[2] والجمع : اللذيّون واللتيات جمع اللتيّا استغنوا بها عن تصغير (اللاتى) و (اللائى)

٢ - ومذهب سيبويه فى جمع (الذى) بحذف ألف (اللذيّا) نسيا فلا يلزم فتح ما قبلها ، بل يضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء ، فيقال : اللذيّون رفعا واللذيّين نصباً وجراً والأخفش اللّذَيَّوْن رفعاً واللذَيْيْن نصباً وجراً بالفتح نصباً وجراً[3]

ومنشأ الخلاف من التثنية ،فسيبويه يقول : حذفت ألف اللذيّا فى التثنية تخفيفا ، وللفرق بين المتمكن وغيره والأخفش يحذفها لالتقاء الساكنين[3]

وقالوا فى جمع (اللتيّا) : اللتيّات ــ بحذف ألف العوض ، ولم يذكر سيبويه من الموصولات غير (اللذيا) و (اللتيّا) وتثنيتهما وجمعهما ومذهبه أن (اللاتى) لا تصغر استغناء بجمع (اللتيّا)[4]

---

(١)انظر شرح الشافية ٢٨٤/١ ، (٢) ، (٣) ، (٤) انظر الأشمونى ١٧٣/٤

وصغروا من أسماء الإشارة (ذا) و (تا) فقالوا : ذيّا وتيّا[١] وفى التثنيــة : ذيّان وتيّان ،وقالوا فى تصغير(أولى) بالقصر ــ أوليّا وفى(أولاء) ــ بــالمدّ ــ أوليّاء ، ولم يصغروا منها غير ذلك[٢]

حكم تصغير أفعل التعجب

ذهب الكوفيون إلى أن أفعل فى التعجب نحو : ما أحسن زيدا اســم ، واستدلوا على ذلك بتصغيره فى قول الشاعر :

ياما أميلح غزلانا شدنّ لنا ∴ من هــؤليائكن الضال والسّمر

فإن (أميلح) تصغير (أملح) ، والتصغير من خواصّ الأسماء ، ولذا قالوا بقياسية تصغير التعجب

أما البصريون فقالوا : بأن (أفعل) فى التعجــب فعــل ، والفعــل لايصغر ، والتصغير هنا شاذ ؛ أو أن تصغيره لشبهه بأفعل فى التفضيــل فــى الوزن وجموده ، وهذا لم يسمع إلاّ فى لفظين (أحسن) و (أملح)[٣]

---

(١) أصل (ذيا) و (تيا) : ذييا وتييا بثلاث ياءات الأولى : عين الكلمة والثالثــة لامــها والثانية ياء التصغير ، فاستثقل توالى ثلاث ياءات ، فقصد التخفيف بحذف واحدة ، فلم يجز حذف ياء التصغير ، لدلالتها على معنى ولا حذف الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلــها ، فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير ــ وهى لا تحرك ، لشبهها بألف التكسير ــ فتعين حــذف الأولى ، مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية ، واغتفر ، لكونه عاضدا لما قصــد من مخالفة تصغير ما لا تمكن له لتصغير ما هو متمكن اهــ أشمونى

(٢) انظر شرح الأشمونى ١٧٤/١

(٣) نظر شرح الشافية ٢٧٩/١والانصاف فى مسائل الخلاف ١٢٧/١ومغنى اللبيب ٦٨٢/٧٠٠

ما وضع مصغرا

هناك كلمات وألفاظ نطقت بها العرب ، لصغر ذاتها وحجمها ، فالصغر من لوازمها ، ولذلك وضعوا لها ألفاظا تناسب ذلك ، ووجدوا أن التصغير يدل على تقليل الحجم أو الذات أو المقدار فأطلقوا عليها الأسماء بصيغة التصغير، فقالوا : جُمَيْل ؛ لطائرٍ صغير يشبه العصفور ، وكميت للبلبل .

يقول الرضى[١] : " وأما (كميت) فهو تصغير (أكمت) و (كمتاء) تصغير الترخيم ، وقد ذكرنا أن المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى ، والكمتة : لون يلزمه الصغر ؛ إذ هى لون ينقص عن سواد الأدهم ، ويزيد على حمرة الأشقَر ، فهى بين الحمرة والسواد ، فوضعوا (كميتا) على صيغة التصغير ؛ لصغر معناه المضمون ، وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه(كمت)و(سُكَيْت) ــ بالتخفيف ــ مصغر(سكيت) ــ بالتشديد تصغير الترخيم وإذا صغرت (مبيطرا) و (مسيطرا) كان التصغير بلفظ المكبر ؛ لأنك تحذف الياء كما تحذف النون فى (منطلق) ، وتجىء بياء التصغير فى مكانه ، ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت : بُطَيْر وسُطَير " اهـ رضى[١]

ما يمتنع تصغيره من الأسماء؟)

سبق أن ذكرنا فى شروط التصغير كثيراً مما يمتنع تصغيره ونذكر هنا مرة أخرى هذه الأسماء مع ذكر السبب إن وجد فنقول :

---

(١) انظر شرح الشافية ٢٨١/١،٢٨٢،٢٨٣

(٢) منقول من شرح الشافية ٢٨٩/١-٢٩٤ بتصرف يسير

١- يمتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفـــها؛ إذ لا تقع لا صفة ولا موصوفة كما تقع أسماء الإشارة

٢ - ولا أسماء الشرط والاستفهام لمشابهتها للحرف ، وكذلـــك لعـــدم وقوعها صفات ولا موصوفات

٣ - وكذلك (من) و (ما) الموصولتان لتوغلهما فى شبه الحـــرف من(الذى) حيث وضعا على حرفين ، ولعدم وقوعهما صفة كالذى

٤ - ولا (حيث) و (إذْ) و (إذا) و (منذ) من الظروف المبنيّـة ، لشبهها للحرف ، ولا تتصرف بكونها صفات ولا موصوفات

٥ - ولا (مع) و(عند) لعدم تصرفهما فى الإعراب ، ولا (لدن) كذلك

٦ - ولا يصغر (غير) كما صغر (مثل) وإن كـــانت المغـــايرة قابلـــة للكثرة والقلة كالمماثلة ؛ وذلك لقصوره فى التمكّن ، وذلك لعدم قبوله للألـــف واللام ، ولا يثنى ولا يجمع ، وكذلك لا يصغر(سوى) و(سواء) بمعنى (غير)

٧ - ولا يصغر (حسبك) لتضمنه معنى (اكتف) ، وكذلك ما هـــو بمعناه من شرعك ؛ أى كافيك من رجل ، وكفيك

٨ - ولا يصغر أسماء الأفعال ، ولا العاملة عمل الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ، وذلك لغلبة شبه الفعل عليها فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه

٩ - أما أسماء الزمان فتنقسم قسمين :

أ - فالزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة فيصغّر ، وإنما تصغر هذه الأزمنة ، لاشتمالها على أشياء يستقصر الزمان لأجلها مـــن المسار

ب - وأما غير المحدود كالوقت والزمن والحين فقد يصغر لذلك ، وقد يصغر لتقليله في نفسه.

وأما أمس وغد ، فإنهما لم يصغرا ، وإن كانا محدودين كيوم وليلة ، لأن الغرض الأهمّ منهما كون أحد اليومين قبل يومك بلا فصل ؛ والآخر بعد يومك ، وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما تقبله (قبل) و(بعد) ، ولم يصغرا ـ أيضاً ـ باعتبار مظروفيهما ، وإن أمكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في أنفسهما .

ومثل (أمس) و (غد) عند " سيبويه " كل زمان يعتبر كونه أولاً وثانياً وثالثاً ونحو ذلك ، فلا تصغر عنده أيام الأسابيع كالسبت والأحد والاثنين إلى الجمعة ، وكذا أسماء الشهور كالمحرم وصفر إلى ذي الحجة ، إذ معناها : الشهر الأول والثاني ونحو ذلك ، وجوز "الجرمي" و " المازني " تصغير أيام الأسبوع وأسماء الشهور . وقال بعض النحاة : إذا قلت اليوم الجمعة أو السبت ـ بنصب اليوم ـ ، فلا تصغر الجمعة والسبت ، إذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة ؛ وليس الغرض تصغيرهما ، وقال : " ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ـ أيضاً ـ لقيامه مقام الفعل وقع أو يقع ، والفعل لا يصغر ، وإذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما ، وحكى عن بعضهم عكس هذا القول ؛ وهو عدم جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم ، وعدم جوازه مع رفعه " اهـ رضي[1]

---

(١)دعاني لنقل هذا المبحث برمته شيئان :شموله وكونه ذا فائدة كبيرة وثانياً: دراسته كنص من كتاب صرفي يعتبر المرجع الأساسي لكثير مما يؤلف حديثاً،ودقة مباحثه.

تطبيقات على التصغير

التطبيق الأول مجاب عليه

صغر الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير :

باب ــ ناب ــ صاب ــ كتاب ــ قرقرى ــ حبــارى ــ شــجرة ــ سماء ــ صحراء ــ أحوى ــ معاوية ــ قيمة ــ زعفران ــ سلطان ــ زيدان (مثنى زيد) ــ مسلمان ــ غلْمان ــ مستشفى ــ سفرجل ــ جدول ــ جرو ــ موقن ــ بعلبك ــ معديكرب ــ أحمال ــ آدم ــ جاه ــ يد ــ لــو ــ بــل ــ ملاميح ــ عبابيد

م	الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
١	باب	بويب	وقعت الألف ثانية منقلبة عن واو ، ردّت في التصغير إلى أصلها
٢	ناب	نُيَيْب	وقعت الألف ثانية منقلبة عن ياء ، ردّت في التصغير إلى أصلها
٣	صاب	صُوَيْب أو صُيَيْب	وقعت الألف مجهولة ثانية قلبت واواً عند سيبويه والأخفش يحملها على الأخف فيقلبها ياء
٤	كتاب	كُتَيِّب	قلبت الألف ياء ، لوقوعها ثالثة ملتقية مع ياء التصغير وأدغمت الياءان

م	الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
٥	قرقرى	قُرَيْقِر	وقعت الألف خامسة ، فحذفت ، لأن بقاءها يخرج البناء عن وزنى(فُعَيْعِل) و(فُعَيْعِيل)
٦	حبارى	١ حبيرى ٢ وحبيِّر	سبقت ألف التأنيث مدّةٌ زائـــدةٌ ، فيجــوز تصغيرها بحذف الألف الزائدة مع فتح مــا بعد ياء التصغير (ما قبل ألف التـــأنيث) ويجوز حذف ألف التأنيث ، وقلب المدة ياء ، لوقوعها فى موضع يجب تحريكها فيـــه بالكسر ، وإدغامها فى ياء التصغير .
٧	شجرة	شُجَيْرة	ضم أوله وجىء بياء التصغير وفتح ما بعد ياء التصغير لأجل علامة التأنيث
٨	سماء	سُمَيّة	مؤنث ثلاثى مآلا قبل آخره مدّة ، وأصلــها (سميىّ) بثلاث ياءات ، فحذفــت اليــاء الأخيرة ، لتوالى الأمثال ، ثم جىء بعلامــة التأنيث
٩	صحراء	صُحَيْراء	فتح ما بعد ياء التصغير ولم يكسر لوقوعــه قبل ألف التأنيث الممدودة
١٠	أحوى	أحَيىّ و أحىّ	وقع بعد ياء التصغير ياءان أولاهما أصليــة ، فــ (أبو عمر) يرى فيه تقديــر اليــاءات الثلاثة ، و (سيبويه) يحذف الياء الزائدة

١١	زعفران	زعيْـفران	وقعت ياء التصغير فى الاسم المختوم بألف ونون زائدتين مفصولة من الألف والنـون بحرف فكسر ما بعد ياء التصغير لبعده عن الألف والنون
١٢	سلطان	سُلَيْطين	كسر ما بعد ياء التصغير ، ولم يفتح ، لأن (فَعْلان) اسم جنس يجمع على (فعالين) وقلبت الألف ياء
١٣	زيـدان (مثنى زيد)	زُيَيْدَان	وقع المثنى ثلاثيا ففتح ما قبل علامة التثنية ولم يكسر ما بعد ياء التصغير ، محافظـة على العلامة
١٤	مسلمان	مُسَيْلِمان	كسر ما بعد ياء التصغير ، لانفصاله عـن علامة التثنية ، وبقى ما قبل العلامة مفتوحا
١٥	غلمان	غُلَيْمون	رد الجمع إلى مفرده (غلام) ثـم صغّـر (غليّم) ثم جمع جمع تصحيح مذكر
١٦	مستشفى	مُشَيْفٍ	حذفت السين والتاء ، لإخلالـهما بصيغـة التصغير ثم كسر ما بعد ياء التصغير فقلبت الألف ياء ، ثم أعل إعلال (قاضٍ)
١٧	سفرجل	سُفَيْرِج	بحذف خامسه ــ الـلام ــ ومنـهم مـن لايحذفها،فيقـول (سـفيرجل)،ويجـوز أن تعوّض عن المحذوف فتقول : سفيريج
١٨	جرو	جُرَىّ	وقعت الواو لاما للكلمة بعد ياء التصغـير فقلبت ياء وأدغمت الياءان

١٩	جدول	جديّـــل وجُديول	وقعت الواو ثالثة فى اسم رباعىّ فجـاز فـى التصغير قلبها ياء ثم إدغامها فى الياء وجـاز تصحيحها
٢٠	معاوية	مُعَيّة	حذفت ألفها ، وقلبت العين ــ الواو ــ يـاء ، وزيدت ياء التصغير ، فاجتمع ثلاث يـاءات : ياء التصغير والياء المنقلبة عن الواو، واليـاء التى هى لام الكلمة فحذفت اللام ، وأدغمـت ياء التصغير فى العين ، ومن أجاز فى تصغير (أسود) : أسيود ، قال : معيوية
٢١	موقن	مُيَيْـقن	ردت الواو إلى أصلها ــ الياء ــ فى التصغير ، لزوال موجب إبدالها واواً ، وهو ضـم مـا قبلها ، لأنها من (أيقن)
٢٢	بعلبك	بُعَيْلَبك	وقع التصغير على صدر المركـب المزجـى ،وبقى الحرف الأخير من الصدر مفتوحا (مـا قبل عجز المركب)ولم يحذف منه شـىء،لأن الجزء الثانى مقدر انفصاله عن البنية
٢٣	معديكرب	معيديكرب	كسر ما بعد ياء التصغير ، لأنه ليـس متلـوّا بعجز المركب
٢٤	أحمال	أحَيْمَال	لم يكسر ما بعد ياء التصغير،لتسلم ألف(أفعال)
٢٥	آدم	أُوَيْدِم	وقع ثانى الاسم همزة تلى همزة(أادم) بهمزتين مفتوحة فساكنة،قلبت الساكنة ألفاثم قلبت الألف واواًـ ولم ترد الألف إلى أصلها الذىهو الهمزة

٢٦	جاه	جُوَيْه	يصغر على لفظه لا على أصله الذى قلب عنه وهو (وجه)
٢٧	يد (علما)	يُدَيَّة	حذفت لامه،يصغربردّ اللام،وتلحق به تاء التأنيث
٢٨	لـو (مسمى به)	لوىّ	ضعف الحرف الثانى قبل التصغير ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها ثم أدغمت ياءالتصغير فى الواو المنقلبة ياء ، وأصلها : (لُوَيْو)
٢٩	بل	١ بُلَىّ ٢ بُلَيْلٌ	ما كان على حرفين وثانيهما صحيح يجوز إلحاقه بما لامه واو ، فتقول فى تصغيره:(بليو) ثم يعل إعلال (سيّد)؛أو أن يقال : تزاد عليه ياء وتدغم الياءان : ياء التصغير فى الياء الزائدة .ويجوز أن تضعّف اللام ثم تصغر
٣٠	ملاميح	لميحات	الجمع له واحد مهمل (ملمحة) وواحد مستعمل غير قياسى ، فيرد إلى المفرد المستعمل وهو (لمحة) ثم يصغر ويجمع جمع تصحيح
٣١	عبابيد	عبيديون وعبيبدون	رد الجمع إلى المفرد القياسى المهمل ثم جمع جمع تصحيح
٣٢	ذوائب (اسم رجل)	ذؤيبب	تقول (ذؤيئب) بهمزتين مكتنفتين للياءين وأصل (ذوائب):ذئائب جمع(ذؤابة) فكره اكتناف همزتين للألف التى هى [illegible] كلا فصل ، وأبدلوا الأولى شاذاً (واواً)،ولم يقلبوا الثانية ، لتعود الأولى إلى القلب فى المفرد (ذؤابة) ، [illegible] أبدلت واوا ، لأنها أبدلت فى مفرده ذلك

التطبيق الثانى

صغر الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

ملهى ــ خاتم ــ حومان ــ أنهار ــ حَوْراء ــ شقىّ ــ حضرموت ــ ضارب ــ رَضْوَى ــ قرعبلانة ــ كمثرى ــ غاوية ــ منطلق ــ آدر ــ ترقوة ــ مصباح ــ قُدُور ــ سنين ــ خمس عشرة ــ علاء الدين ــ هديّة ــ علاء ــ دار ــ فم ــ مجَالِس ــ أقمار

التطبيق الثالث: مجاب عليه

صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم وبين ما حدث فيها من تغيير مع ذكر ما لا يجوز فيها من تصغير :

مِعْطَف ــ محمود ــ قرطاس ــ عصفور ــ سوداء ــ طالق ــ أشقر ــ رجل ــ مفتاح ــ متدحرج ــ إبراهيم وإسماعيل ــ داهية ــ حلقوم

الإجابة

م	الكلمة	تصغيرها	ما حدث فيها من تغيير
١	مِعطف محمود طالق	عطيف حميد طُلَيْق	على (فُعَيْل) بتجريدها من الزوائد ولا تلحقها التاء ؛ لأنها وصف لمؤنث
٢	داهية	دُهَيّة	بحذف الألف الزائدة مع إدغام الياءين وفتح ما قبل تاء التأنيث

<table dir="rtl">
<tr><td>٣</td><td>قرطاس</td><td>قُريطس</td><td colspan="2">على (فعيعل) بحذف الألف</td></tr>
<tr><td>٤</td><td>سوداء</td><td>سُوَيْدة</td><td colspan="2">بحذف ألف التأنيث ، وإلحاق تاء التأنيث</td></tr>
<tr><td rowspan="4">٥</td><td>عصفور</td><td>عصيفر</td><td>بحذف الواو الزائدة</td><td rowspan="4">زيادته تصلح للبقاء فى غير الترخيم</td></tr>
<tr><td>أشقر</td><td>شقير</td><td>بحذف الهمزة الزائدة</td></tr>
<tr><td>مفتاح</td><td>فُتَيْح</td><td>بحذف الزوائد</td></tr>
<tr><td>حلقوم</td><td>حليقم</td><td>بحذف الواو</td></tr>
<tr><td>٦</td><td>متدحرج</td><td>لا يصغر</td><td colspan="2">لأن زيادته ليست صالحة للبقاء</td></tr>
<tr><td>٧</td><td>رجل</td><td>لا يصغر</td><td colspan="2">لعدم وجود زيادة ، للالتباس بتصغير غير الترخيم</td></tr>
<tr><td>٨</td><td>إبراهيم وإسماعيل</td><td>لا يختص بالأعلام</td><td colspan="2">خلافاً للفراء ، وسمع شذوذاً : بُرَيْه وسميع والقياس : بريهم وسُمَيْعِل</td></tr>
</table>

النسب

النسب : إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم لتدل على نسبته إلى المجرد عنها[١]

والمنسوب : الملحق بآخره ياء مشددة ، ليدل على نسبته إلى المجرد عنها[٢]

والغرض منه – كما يتبين من التعريفين السابقين – أن تجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من أهل تلك البلدة أو الضيعة ، وفائدته فائدة الصفة[٣]

التغييرات التي تلحق بالنسب

هناك تغييرات عامة تلحق كل الأسماء ، وتغييرات خاصة تلحق بعضها

التغييرات العامة :

يحدث بالنسب ثلاث تغييرات :

الأول : لفظي وهو :

أ – إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب

ب – كسر ما قبل الياء ، ونقل الإعراب إلى الياء

الثاني : معنوي وهو :

صيرورة المنسوب إليه اسماً لما لم يكن له

---

(١) النسب يسمى – أيضاً – بباب الإضافة ، وقد سماه سيبويه بالتسميتين ، والمقصود : الإضافة اللغوية ... (٢) انظر شرح الشافية ٤/٢ (٣) انظر شرح الأشموني ٧٧/٤ والتصريح ٣٢٧/٢

الثالث : حكميّ وهو :

معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد ، تقول : مررت برجل قرشيٍّ أبوهُ ، و (أبوه) فاعل لـ (قرشى) ، أو المضمر كقولك : مررت برجلٍ مصريٍّ ، والفاعل هنا (ضمير) يعود على الرجل الموصوف ، فنجد أنه فى المثال الأول من قبيل النعت السببي ، وفى الثاني من قبيل النعت الحقيقي ؛ لأن (قرشي) و (مصري) صفة لرجل فإن معنى : (قرشي) منتسب إلى (قريش) و (مصري) إلى (مصر)

التغيرات الخاصة

التغييرات التي تلحق الاسم المنسوب إليه ثمانية تغييرات :

١ - حذف حرف ٢ - أو قلب حرف ٣ - أو ردّ حرف محذوف ٤ - أو إبدال بعض الحركات ببعض ٥ - أو زيادة حرف ٦- أو زيادة حركة ٧ - أو نقل بنية إلى أخرى ٨ - أو حذف كلمة ولقد ذكر الرضى هذه الأمور مجملة ثم فصلها بعد ذلك ، يقول " الرضى " :[1]

" والمختصّ : إمّا حذف الحرف ، كحذف تاء التأنيث ، وعلامتي التثنية والجمعين ، وياء (فعيلة) و (فُعيْلَة) ، و (فَعيل) و (فُعَيْل) المعتليّ اللام ، وواو (فعولة)

وإمّا قلب الحرف كما فى (رحويّ وعصويّ) و (عمويّ) فى (عمٍ) .

وإمّا ردّ الحرف المحذوف كما فى (دمويّ)

وإمّا إبدال بعض الحركات ببعض كما فى (نَمِريّ) و (شَقَرِيّ)

وإمّا زيادة الحرف كما فى (كمّيّ) و (لائيّ)

وإمّا فى زيادة الحركة كما فى (طوَوِي) و (حيَوِي)

---

(١) انظر شرح الشافية ١٧/٢

وإمّا نقل بنية إلى أخرى كما تقول فى (المساجد) : مساجِديّ

وإمّا حذف كلمة (كمرئيّ) في (امرئ القيس)

هذا هو القياسيّ من التغييرات " اهـ

ما يحذف من المنسوب إليه(١)

١ - النسب إلى ما آخره تاء تأنيث

١ - إذا نسبت إلى ما آخره تاء تأنيث ، فإنك تحذف هذه التاء علَماً كان كمكّة والكوفة ، أو غير علم كالغرفة والصفرة .

وينطبق هذا على ما كان مؤنثاً حقيقياً كفاطمة أو لفظياً كحمزة ، فتقول : مكّيّ وكوفيّ وغرفيّ وصفريّ ؛ وذلك حذراً من اجتماع تاءي التأنيث عند نسبة مؤنثة في نحو : مكيّة وفاطميّة ، فنقول : هذه امرأة مكّتيّة وفاطمتيّة ، وكذلك لقلنا فى النسبة إلى المذكر (بصرتيّ) ومكّتيّ إذا نسبنا إلى مدينة مكة أو البصرة ، وتقول فى النسب إلى حمزة : حمزيّ(٢)

٢ - وتحذف التاء من (أخت) و (بنت) وترد اللام عند سيبويه ؛ وذلك لأن التاء ، وإن كانت بدلاً من اللام إلاّ أن فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث فى هذه الأسماء ، فتقول في (أخت وبنت) : أخويّ وبنويّ

أما " يُونس " فيجيز فيهما مع بنوي وأخَوِيّ : بنتيّ وأُختيّ ـ أيضاً ـ ؛ نظراً إلى أن التاء ليست للتأنيث ، وهى بدل من اللام(٣)

---

(١) سرت فى مباحث النسب على نسق الشافية

(٢) انظر شرح الشافية ٢/٥

(٣) انظر شرح الشافية ٢/٦٨،٦٩

٣ - ويحذف الألف والتاء فى نحو " مسـلمات " ؛ لإفادتـهما معـاً للتـأنيث كإفادتهما للجمع ؛ فيلزم من إبقائهما اجتماع التاءين في نحو : عرفانيّـة ، ولا ينفصل إحدى الحرفين من الأخرى ثبوتا وزوالا ؛ لكونهما كعلامـة واحـدة ، تقول فى (أذرعات) و (عانات) : أذرعيّ وعانيّ.(١)

النسب إلى ما كان ثانيه مكسور العين

الاسم المنسوب إليه إن كان على ثلاثة أحرف ثانيه مكسور يجب فتـح عينه فى النسب سواء كان مفتوح الفاء نحو:(نَمِر) أو مضمومها نحو : (دُئِـل) أو مكسورها نحو : (إِبِل) فتقول فيها : نَمَرِي ودُؤَلِيّ وإِبَلِيّ ــ بفتح العين فى ثلاثتها ، ويعلل الرضى لذلك فيقول(٢)

" وذلك لأنك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنيّـة علـى الخفة : أي الثلاثية المجردة من الزوائد ، أو أكثرها على غاية مـن الثقـل ؛ بتتابع الأمثال والكسرة ؛ إذْ في نحو : (إبِليّ) لم يخلص منها حرف ، وفـى نحو (نمرِيّ) و (دُئِليّ) و (خَرِبيّ) لم يخلص منها إلاّ أوّل الحروف "

وكذا ما ختم بتاء التأنيث من ذلك كشقرة وشقرى وحبرة وحبرىّ ، وشذ قولهم فى (الصعق) : صِعِقِي ــ بكسر العين والصاد قبلها اتباعا(٣)

أما ما زاد على ثلاثة أحرف فلا تغيير فى عينه بالفتح كقولـك فـى : تغلب ومغرب ويثرب : تغلبى ومغربى ويثربى ؛ إذ فيه حرفين غير مكسورين

---

(١) (عانات) جمع عانة ، و (عانة) بلد مشهور بين (الرقة) و (هيـت) يعـد فـى أعمال الجزيرة ، وعانة ــ أيضا ــ بلد بالأردن

(٢) انظر شرح الشافية ١٨/٢ وينظر أيضا شرح المفصل ١٤٥/٥

(٣) انظر همع الهوامع ١٩٥/٢

، فلا يستنكر توالى الثقلاء الأمثال فيها ؛ إذ لم تكن الكلمة موضوعة فى الأصل على الخفة ومنهم من يفتح ، ويشبهون المكسور منه بالمكسور فى (شقرة) و (نَمِر) ، ومذهب الخليل وسيبويه أن ذلك شاذ يحفظ ما ورد منه،ولا يقاس عليه ، ومذهب" المبرد "و" ابن السرّاج " والرمانى و " الصيمرى" أنه مطرد ينقاس[1]

النسب إلى فَعُولة وفَعيلة وفُعَيْلة[2]

إذا نسبت إلى (فَعيلة) و (فُعَيْلة) حذفت الياء من كل منهما ، وكذلك إذا نسبت إلى (فَعُولة) حذفت الواو ، ولكل من ذلك شروط :

١ -أما شرط الحذف من(فَعيلة) ـ بفتح الفاء وكسر العين ـ و(فَعُولة) ـ بفتح الفاء وضم العين ـ شرطان :

الأول : صحة العين ، والثاني : عدم التضعيف؛نحو:(حنيفة وصحيفة) ، و(شنوءة) ؛ تقول فى النسب إليها (حَنَفِيّ ، وصَحَفِيّ ، وشَنَئِيّ) ، فتعمل لذلك ثلاثة أشياء : ١ - حذف تاء التأنيث٢ - ثم ياء (فَعيلة) وواو (فَعُولة) ٣ - ثم قلب كسرة أو ضمة العين فتحة ، لأنه صار بعد الحذف ثلاثيا .

أما (فُعَيْلة) فإنما اشترط فيه عدم التضعيف ، لأنه لو حذف من نحو (مُدَيْدَه) لجاء المحذور المذكور فى (شديدة) ، ولم يشترط هاهنا صحة العين ، لأن نحو (قُوَيْمَة) إذا حذف ياؤه لم تكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما يكون فى (طويلة) و (قوولة) لو حذف المد[3]

---

(١) انظر شرح الشافية ١٨/٢ ، شرح المفصل ١٤٦/٥ ، الهمع ١٩٥/٢

(٢) انظر شرح ابن يعيش ١٤٦/٥ ، شرح الشافية ٢٠/٢

(٣) انظر شرح الشافية ٢٧/٢

أمّا حذف تاء التأنيث من الثلاثة ، فلما هو مطرد فى باب النسب ، وأما حذف الياء ؛ فلأنها فى نفسها مستثقلة مع كونها زائدة وقد حصل فـــى الكلمـــة أسباب أوجبت ثقلها ، وهو أنه اجتمع فيها ياء (فَعيلة) أو (فُعَيْلة) مع كســـر ما قبل علم النسبة وياءى النسبة ، وكل ذلك من جنس واحد ، فاستثقل اجتماعها والنسب باب تغيير ، فحذفوا الياء تخفيفا[1] ، وحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث ؛ وكذا ينبغى أن يكون : أى يحـــذف للفـــرق بيـــن المذكـــر والمؤنث ، لأن المذكر أوّل ؛ وإنما حصل الالتباس بينهما لمّـــا وصلـــوا إلـــى المؤنث ، ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذى كانوا افتقروه فى المذكر ، وتناسوه هناك ؛ وإنما ذكروه هـــاهنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق ، وكـــان على ما قيل :

ذكرتنى الطعن وكنتُ ناسيا[2]

وأما حذف الواو فى (فِعُولة) ، فللثقل أيضا الموجودة فى (فعيلـــــة) وقيل : إنهم لما حذفوا تاء التأنيث ، وهى حـــرف صحيـــح دال علـــى معنـــى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفا معتلا زائداً لغير معنى[3]

وأما قلب الكسرة فتحة ؛ فلما سبق من أن ما كان ثلاثيا على (فعِـل)أو (فِعِل) أو (فُعِل) يفتح عينه تخفيفا ؛ فلا حذف فى نحـــو : (طويلـــة)؛ لأن العين معتلة ، فكان يلزم قلبها ألفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلـــــها فيكثر التغيير ؛ كقولهم فى دار ومال ، فلما آل الحال إلى ما هو أبلغ من الثقل ، أو إلى إعلال الحرف احتمل ثقله وأقر على حاله ، ولا حذف فى (جليلة)

---

(١) شرح المفصل ١٤٦/٥ (٢) شرح الشافية ٢١/٢

(٣) انظر التصريح ٣٣١/٢

،لأن العين مضعـفة ، فيلتقى بعد الحذف مثلان فيثقـل لـو أدغمـوا الزيادة التغيير مع اللبس ،

وشذ قولهم فى النسب إلى(السليقة)،وهى الطبيعة : سليقى وفـى النسب إلى (عميرة كلب) : عميرى ، و (سليمة الأزد) : سليمى والقيـاس فيهن : سلقىّ وسلمىّ وعمرىّ ــ بحذف الياء ، وإبدال الكسرة فتحة ــ ، كمـا فى عميرة فى غير كلب وسليمة فى غير الأزد

وشذ ــ أيضا ــ فى النسب إلى (خُرَيْبَة) قبيلة ــ بضم الفـاء وفتـح العين ــ : خُريْبىّ ، وذلك أنهم قصدوا الفرق بين النسب إلى القبيلة ، والنسـب إلى مكان مسمى بذلك أيضا ، فقالوا فى الأول (خريبى) ، وفى الثانى : خربـىّ ، والقياس: خربىّ فى الاثنين ، كما شذ قولهم : رمح ردينى ، ورماح ردينيـة ــ بدون حذف الياء ــ وأصل النسبة إلى (رُدَيْنة) زوجة (سمهر) المنسـوب إليه الرماح .

وشذ إثبات الياء فى (قليلة) ــ بضم الفاء ــ ، لأن العين مضعّفـة ؛ وحذف الياء يؤدى إلى الثقل لو لم يدغم المثلين فى الآخر ، وزيادة التغيير مـع اللبس لو أدغم .

و (شنوءة) حىّ من اليمن ، والنسب إليها كما قلنا : شنئِىٌّ ــ بحـذف الواو ، وقلب الضمة فتحة

وأما قولهم : شنوّى فعلى لغة من قال : أزد شنوة ــ بتشديد الـواو[1] والمبرد " يجعل (شنئى) شاذ ولا يقيس عليه ، بل يقول فى كل ما سواه مـن (فعُولة) : (فَعُولىّ) كما يقول الجميع (فعُول) صحيحاً كان كـ (سلول) أو معتلاً كـ (عدوّ) فلا يقال فيهما باتفاق إلا (سلولىّ) و (عدوىّ) [2]

---

(١) انظر التصريح ٢/٣٣١ (٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤٦

ذلك أنه فرق بين الواو والياء بأشياء منها أنه قال : لا خلاف بينهم في النسب إلى (عدىّ) : عدوِىّ ، وإلى (عدوّ) : عدوّىّ ، ففصلوا بين الواو والياء فأقروا الواو على حالها وغيّروا الياء[1]

أما سيبويه فقد ألحق (فَعُولة) بـ (فَعيلة) ـ صحيح اللام كان أو معتلّها ـ فيقول في النسب إلى (فَروقة) و (عدوّة) فرقىّ وعدوىّ[2] .

ولا يجوز الحذف في نحو : (قَؤولة) ـ بفتح القاف ـ ؛ لاعتلال العين لما سبق في(طويلة) ولا في نحو (ملولة) ؛ لتضعيف العين ، فلو حذفت الواو،لأدى ذلك إلى التقاء مثلين،والإدغام ممتنع ؛ لأن(فَعَل) ـ بفتحتين ـ واجب الفك كطلل ، فيثقل اللفظ به

النسب إلى : (فَعيل) و (فُعَيْل) و (فَعُول)

١) النسب إلى (فَعِيل) و (فُعَيْل) معتلى اللام

١ - تحذف لياء النسب ياء(فَعيل) بفتح الفاء وكسر العين بشرط اعتلال اللام ، فتقول في النسب(عدىّ) و(غنىّ) و (علىّ) : عَدَوِىّ وغَنوِىّ وعَلَوِىّ ـ بحذف الياء،الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ، ثم قلب الياء الثانية ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم قلب الألف واواً ؛ كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين

٢ - كما يحذف ـ أيضاً ـ ياء(فُعَيْل) ـ بضم الفاء وفتح العين ـ بشرط اعتلال اللام ـ أيضاً ـ ، فتقول في النسب إلى (قُصَىّ) : قُصَوِىّ ـ بحذف الياء الأولى ، وقلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء ألفا ، ثم قلب الألف واوا ، كما فعلنا في (فِعِيل) من أعمال .

---

(١) انظر شرح المفصل ١٤٧/٥ (٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤٦ نرى سيبويه وتبعه الجمهور يحذف الواو والضمة تبعا ويجلب فتحة مكانها ، أما المبرد ومعه الأخفش والجرمى يبقونهما ، وابن الطراوة يحذف الضمة فقط

وبسبب الحذف : أن (فَعِـيلاً) و (فُعَيْلاً) قريبان من البناء الثلاثى ، ويستولى الكسر مع الياء على أكثر حروفها ، لو قلت : (فَعِـيلىّ) و(فُعَيْلـىّ) ؛ وهو فى (فُعَيْلىّ) أقلّ ؛ لفتح ما قبل الياء ، وسبب آخر لتخفيف الكلمة ، وهـو كون لام الكلمة ياء[1] ؛ ذلك أن (غنياً) – مثلا – آخره ياء مشـددة ، وهمـا ياءان فى الحكم ، والياء الأولى زائدة ، وهى ياء(فعيل)والثانية لام الكلمة ، فإذا نسبت إليه ألحقته ياء النسبة ، وهى مشددة – بياءين – فيتوالى أربع يـاءات ، فعمدوا إلى الياء الزائدة فحذفوها فبقى بعد الحذف(غنِى) مكسور العين،بمنزلـة (نمِر) ففتحوا النون كما فتحوا الميـم ، ولمـا انفتحـت النـون قلبـت اليـاء ألفا،فصارت فى التقدير مثل(رَحَى)،فقلبت واواً كما تقول فى(رحى): رحوِىّ[2]

يقول ابن مالك :

وألحقوا معلّ لام عريا ∴ من المثالين بما التّا أوليا

؛ أى ألحقوا (فعيل) و(فُعيل) المعتلّى اللام بما ختما بالتاء،أى فعيلـة) و (فعيلة) فى حذف يائهما ، نحو : أمية يقول فيها :أموى.

وبعض العرب ينسب إلى (أميّة) – بفتح الهمزة – بـالنظر إلـى مكبّره ، وهو (أمة) ومن العرب من يحتمل الثقل ، ويقول:(أمَيىّ) و(قصيـىّ) فيبقى الياء الأولى ، لقلة الثقل بسبب الفتحة[3]

وقيل : إنه لما كان يدخل الياء المشددة الإعراب ، فيقال : هذا صبـىٌّ وعدىٌّ ورأيت صبيّاً وعديّاً ، ومررت بصبىٍّ وعدىٍّ شبهوه بالصحيح ، فنسـبوا إليه كما ينسب إلى الصحيح[4]

---

(١) انظر شرح الشافية ١/٢٠-٢٢

(٢) انظر شرح المفصل ٥/١٤٨

(٣) انظر شرح الشافية ٢/٣٠

(٤) انظر شرح المفصل ٥/١٤٨

النسب إلى صحيحى اللام

وأما إن صحت اللام فى (فَعيل) و (فُعَيْل) ، ففى ذلــــك مذهبــان :

الأول : اطراد عدم الحذف فى يائهما كقولهم فى (عَقِيل) و (عُقَيْل) : عقيلــى وعُقَيلى ؛ و (ثقيف) وثقيفى و(قريش) وقريشـــى ، و (هُذَيْــل) وهُذَلــىّ ، وهو مذهب سيبويه .

والمذهب الثانى : وهو جواز الحذف فيها ، وهو مذهب المـــبرد فالوجــهان : عدم الحذف نحو : شريفى فى (شريفْ) والحذف جــائز أيضــا ــ فتقــول : شَرَفِىّ ، فالوجهان مطردان عنده قياسا على ما سمع .

ومن المسموع بالحذف قولهم فى:(ثقيف)ثَقفى وفى(سُلَيْم)سلمى(قريْش) : قرشىّ ، و (هذيل) هُذلىّ و (فُقَم) : فُقَمِى ، وفى (مُليح) : مُلحىّ

وهناك مذهب ثالث : للسيرافى ؛ قال : الحذف كثير جدا فى لغــة أهــل الحجاز ، فلذلك لا يعتبر شاذا عند غير المبرد ، ولذلك قيل : إن تسوية المــبرد بين (فَعيل) ــ بالفتح ــ و (فُعَيْل) ليست بجيدة ؛ إذ سمع الحذف فى (فُعَيْــل) ــ بضم الفاء ــ كثيرا ، ولم يسمع فى (فَعيل) بالفتح إلا فى ثقيف ، فلو فــرق بينهما لكان أوفق[(١)]

النسب إلى (فَعول)

مذهــب سـيبويه فــى (فَعُــول) كمذهبـــه فـــى (فعُولـــة) فيجريهما مجرى (فَعيل) و (فَعيلـــة) فــى حــذف حــرف الليــن فــى المـــؤنث دون المذكر قياسا مطرداً ؛ تشبيها لواو المد بيائه لتساويهما فى المد

---

(١) انظر شرح الشافية ٢/٢٩ ، شرح الأشمونى ٤/١٨٨

وفى المحل ؛ أعنى كونهما بعد العين ، والمبرد : لا يحذف فالمبرد يقول فى (حلوب) و(حلوبة):حلوبى ، وكذا فى (عدو) و(عدوة):عدوى ، لا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح ولا فى المعتل اللام ، ولا يحذف الواو من أحدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث ، فيقول فى (حلوب) و (عدو) : حلوبى وعدوى ، وفى (حلوبة) و (عدوة) : حلبى وعدوى ، قياسا على (فعيل) و (فعيلة)

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة

إتماما للمواضع الستة التى تحذف متصلة بالآخر وفقا لترتيبها فى شرح الشافية نذكر هنا الموضع السادس ، بعد حذف ١- ياء فعيلة ٢- ياء فعيلة ٣ - واو فعولة ٤ - ياء فعيل ٥ - ياء فعيل ، نذكر الموضع السادس وهو : النسب إلى الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى إذا كانت متصلة بالآخر ؛ أى وقعت قبل الآخر .

فإنه إذا كان قبل الحرف الأخير الصحيح ياء مشددة مكسورة وجب حذف الياء الثانية المكسورة ، فتقول فى النسب إلى (ميّت) ميْتى ، وفى(طيّب) : طيْبى ، وفى (هيّن) : هينى و (حميّر) : حميرى و (أسيّد) : أسيدى ، فحذفت الياء الثانية المدغم فيها ، وبقيت الياء الأولى الساكنة ، كراهة اجتماع كسرتين ، وأربع ياءات ، ولم يحذفوا الأولى ؛ لئلا يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله ، فيلزم الثقل لو لم تقلب ألفا ، ويلزم زيادة التغيير مع اللبس أو انقلبت ، كما لم يجز حذف إحدى ياءى النسب ؛ لكونهما معا علامة [illegible] ولا تزال كسرة ما قبلها ؛ لالتزامهم كسره مطردا .

[illegible] فإن انفصلت الياء المكسورة من الآخر بفاصل لم تحذف كما فى النسب إلى ([illegible]) : [illegible] (مهيام) مفعال من (هام على وجهه) إذا

ذهب من العشق ، أو من (هام) إذا عطش ، أو تصغير (مهوم) اسم فاعل من (هيمه الحب) : إذا جعله هائما ، تقول فى النسب إلى ذلك كله : مهييمى ـ بإثبات الياء المدغمة فيها ياء أخرى ؛ لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة التى هى عوض عن ألف (مهيام) أو من الواو الثانية من (مهوم) أو من الياء الثانية من (مهيم) هذا حاصل كلام أبى حيان وتلميذه الشهاب الحلبى السمين[1]

ويفصل ذلك ابن يعيش فى شرح المفصل بقوله[2] :

وأما (مهيم) فهو على ضربين :

١ - يكون تصغير (مهوم) من قولهم : (هوم يهوم):إذا نام[3]؛ وذلك لأنك لما صغرته حذفت إحدى الواوين ؛ لأنها زائدة يخرج بها الاسم من بناء التصغير كما تحذف إحدى الدالين من (مقدم) فيصير :(مهيوم) ، فتقلب الواو ياء؛ لاجتماعها مع ياء التصغير قبلها كما قلبت فى (أسيد) ، ثم لك وجهان :

١ - إن شئت أن تعوض   ٢ - وإن شئت ألا تعوض

فإذا نسبت إليه لزم التعويض ؛ لتفصل الياء الساكنة بين الياءين التثنيتين ، فيلزم فيه حذف ياءين ؛ فتقول : (مهيمى) خفيفة ، والذى عندى لما صغرت (مهوما) لم تحذف منه شيئا ؛ لأن الواو الثانية وقعت رابعة موضع العوض ، ولم تحذف ، وقلت :(مهييم) كما تقول فى (كديون)[4]: كديين ، فإذا نسبت إليه قلت : كدييني ، فكذلك تقول:مهييمى،وأما (مهيم)من: هيمه

---

(١) انظر التصريح على التوضيح ٣٢٠/٢   (٢) شرح المفصل ١٤٧/٥

(٣) فى الصحاح : " هوم الرجل : إذا هز رأسه من النعاس وقال الشاعر : ما تطعم العين نوما غير تهويم   (٤) الكديون : مثال الفرجون : دقاق التراب عليه دردى الزيت تجلى بـه الدروع " الصحاح كدن

الحب ؛ فهواسم فاعل على زنة (مفعل)،وليس بمصغر، فتحتاج فيه إلى تعويض،فإذا نسبت إليه قلت:مهيمى،فتعمل فيه ما عملت بحميرى فاعرفه"اهـ

ويقول ابن الحاجب : " وتحذف الياء الثانية فى نحو سيد وميت ومهيم ... فإن كان نحو (مهيم) تصغير (مهوم) قيل : مهيمى بالتعويض " ويعلق الرضى عليه بقوله(١) : " ومهيم من هيم هو اسم فاعل من : هيمه الحب ، أى صيره هائما متحيرا " ثم يقول : " قوله : فإن كان نحو : مهيم تصغير مهوم اسم فاعل

من (هوم) ؛ أى نام نوما خفيفا ، فإذا صغرته حذفت إحدى الواوين ، كما تحذف فى (مقدم) إحدى الدالين ، وتجىء بياء التصغير ، فإن أدغمته فيها صار (مهيما) ، وإن لم تدغمه كما تقول فى تصغير : (أسود) : أسيود ، قلت : مهيوم ، ثم إن أبدلت من المحذوف قلت : (مهييم) و(مهيويم) ، كما تقول : (مقيديم) قال " جار الله " وتبعه المصنف :إنك إذا نسبت إلى هذا المصغر المدغم ، فالواجب إبدال الياء من الواو المحذوفة ، فتقول : مهييمى ؛ لأنك لو جوزت النسب إلى ما ليس فيه ياء البدل ، وهو على صورة اسم الفاعل من (هيم) ، فإن لم تحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور ، وإن حذفت التبس المنسوب إلى هذا المصغر بالمنسوب إلى اسم الفاعل من (هيم) ، فألزمت ياء البدل ، ليكون الفاصل بين الياءين المشددتين حرفين ـ الياء الساكنة والميم ـ فتتباعدان أكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا ، فلا يستثقل اجتماع الياءين المشددتين فى كلمة حتى يحصل الثقل بترك حذف شىء منهما أو الالتباس بحذفه

---

(١) انظر الشافية ٣٢/٢ وشرحها للرضى ٣٢-٣٤

وكذا ينبغي أن ينسب على مذهبهما إلى مصغر (مُهيِّم) اسم فاعل من (هيَّم) ؛ أعنى بياء العوض".

ومذهب سيبويه يتضحَ من قوله[1]:"وإذا أضفت إلى(مُهيِّيم) قلت:مُهيِّيمى ؛ لأنك لو حذفت الياء التي تلى الميم صرت إلى مثل(أُسيدىّ) ؛ فتقول : مهيمىّ ، فلم يكونوا ليجمعوا على هذا الحرف هذا الحذف ؛ فكان ترك هذه الياء ؛ إذ لم تكن متحركة كياء (تميم) وفصلت بين آخر الكلمة والياء المشددة ، فكان أحب إليهم مما ذكرت لك ، وخف عليهم تركها ؛ لسكونها ، تقول : مُهيِّيمى ، فلا تحذف منها شيئا ، وهو تصغير (مُهوِّم) اهـ

أما المبرد فمذهبه فى النسب إلى مصغر (مهيم) و (مهوم) بدون حذف ولا تعويض ؛ لأن الثانى وإن كان متحركا يصير مدة رابعة فلا يختل به بنية التصغير ، فعلى مذهبه ينبغي أن لا يجوز فى تصغير(مهوم) و(مهيم) إلا : (مهييم) بياء ساكنة بعد المشددة ، فإذا نسبت قلت مهييمى ، والياء ليست بعوض ، لأنه لم يحذف من الكلمة شيء[2]

أما مذهب سيبويه ، فإنه يجوز أن يكون قد ذهب هاهنا مذهب المبرد من أن النسبة إلى مثله لا تكون إلا بالمد ، وعدم الحذف ؛ فالياء ليست للتعويض ، ويجوز أن يكون قد ذهب هنا إلى مذهب إليه فى (عطود) أيضا ؛ أعنى حذف أحد المثلين وجواز التعويض منه وتركه ، إلا أنه قصد إلى أنك إن نسبت إلى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا خوف إجحاف الكلمة بحذف إحدى الياءين ، وإن نسبت إلى المصغر الذى ليس فيه ياء العوض

(١) سيبويه ٣/٢٧١-٢٧٢

(٢) انظر شرح الشافية ٢/٣٣

حذفت الياء المكسورة ، وقلت:مهيمى ،كما تقول فى المنسوب إلى اسم الفاعل من(هيم) وفى المنسوب إلى (حمير) ؛ إذ لا إجحاف " اهـ رضى[١]

وأما نحو (هبيخ) ـ بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة ، وبالخاء المعجمة ـ : الغلام الممتلىء ، وقيل : الغلام الناعم ، فتقول فى النسب إليه : هبيخى ـ بإثبات الياء الثانية ـ لانفتاح الياء المدغم فيها .

وشذ قولهم فى النسب إلى (طيىء) : طائى ،

وكان القياس أن يقال : طيئى ـ بحذف الياء الثانية فقط ـ ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية بعد الحذف ـ وهى الأولى ـ ألفا ، وهذا هو وجه الشذوذ ، وذلك لكونها ساكنة وليست بمتحركة ، وذلك تخفيفا ، " ويجوز أن يكون الشذوذ فيه من جهة حذف الياء الساكنة ، فتنقلب الياء التى هى عين ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس "[٢]

النسب إلى ما آخره ألف مقصورة
(وجوب الحذف)

أ – إن نسبت إلى ما آخره ألف متجاوزة للأربعة(وقعت خامسة فأكثر) وجب حذفها مطلقا ـ منقلبة عن غيرها أو غير منقلبة ـ

، فتقول فى النسب إلى (مصطفى) مما كانت ألفه منقلبة عن واو : مصطفى ، وفى النسب إلى (حبارى) مما كانت ألفه للتأنيث : حبارى ، وفى النسب إلى (حبركى) و (حبنطى) مما كانت ألفه للإلحاق : حبركى : وحبنطى وفى انسب إلى (قبعثرى) مما كانت ألفه للتكثير : قبعثرى ،

---

(١) شرح الشافية ٣٢/٢

(٢) شرح الشافية ٣٣،٣٢/٢

وذلك الحذف طلبا للخفة ودفعا للاستثقال ، باتفاق الجميع ويرى يونس أن الألف الخامسة المنقلبة عن أصل وقبلها حرف مشدد تنزل منزلة الرابعة فى جواز الإبقاء والحذف فمعلًّى عنده كأعلى " (١)

ب – كذلك يجب حذف الألف إن وقعت رابعة ثانى كلمتها ، فتقول فى النسب إلى (جمزى) (٢) جَمزِىّ ، لزيادة الاستثقال بسبب الحركة ؛ فصارت الحركة – لكونها بعض حروف المد كحرف – وفى (بردى) : بردى

(ما يترجح حذفه مع جواز القلب)

إن كانت الألف رابعة للتأنيث ، فالأشهر والأرجح حذفها ؛ لأنه إذا اضطر إلى إزالة العلامة ، فالأولى بها الحذف ؛ فرقا بين الزائدة والأصلية أو كالأصلية ، فتقول فى النسب إلى (حبلى):حُبلىّ ، مع جواز أن تقول (حُبْلَوِىّ) كما يجوز مع القلب أن تفصل بين الواو ولام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بالممدودة(٣)

(ما يترجح قلبه واوا مع جواز حذفه)

إن كانت الألف رابعة منقلبة عن أصل ، أو للإلحاق فالأرجح والأجود: قلب الألف واوا ، فيقال فى النسب إلى (ملهى) و (مرمى) و (محيا) : ملهوىّ ومرموى ومحيوىّ ، ويجوز أيضا أن تحذف الألف ، فيقال : ملهىّ ومرمى ومحيى تشبيها بألف التأنيث المقصورة ، كما يجوز وجه ثالث وهو : أن تزيد ألفا عند قلبها واوا بين الواو ولام الكلمة ،

---

(١) شرح الشافية ٤٠/٢ (٢) يقال : جمز الانسان والبعير : إذا عدا عدوا سريعا دون الجرى الشديد ، وحمار جمزى : أى سريع ، والجماز البعير الذى يركبه : المجمز

(٣) انظر الأشمونى ١٧٨/٤ ، شرح الشافية ٤٠/٢

فتقول : ملهاوى ومرماوى ومحياوى تشبيها بالألف الزائدة للتـــأنيث .

وتقول فيما كانت ألفه للإلحاق نحو : أرطىّ وعلقىّ ومعزىّ وذفرىّ :

١- أرطوى وعلقوى ومعزوى وذفروى ٢- وأرطى وعلقى ومعزى وذفـــرى

٣- وارطاوى وعلقاوى ومعزاوى وذفراوى

(ما يجب فى ألفه القلب)

إن كانت الألف ثالثة قلبت واوًا مطلقا ـــ سواء كان أصلها الياء نحـــو : هدى ، أو الواو نحو : عصا ، فتقول فى النسب : هـــدوى وعصـــوى ، ولـــم تحذف الألف للساكنين ؛ لأنه عند الحذف يبقى ما قبل الألف المحذوفة مفتوحـــا للدلالة عليها ، فيكون ما قبل ياء النسبة مفتوحا ، وهو خلاف الأصل[1] وسـببب القلب أنهم يكسرون ما قبل ياء ، والألف ساكنة فاحتاجوا إلى قلبها إلى حـــرف يتقبل الكسر،فكان الواو،ولم يكن الياء،وذلك كراهة اجتماع ثلاث ياءات : اليـــاء المنقلبة عن الألف وياء النسبة المشددة .

<u>ويتلخص النسب إلى المقصور فى الآتى :</u>

١ - ما أخره ألف خامسة فأكثر : تحذف

٢ - إن كانت الألف ثالثة قلبت واوا

٣ - أما إن كانت رابعة ففيها تفصيل :

أ - إن كان ثانى حرف فى كلمتها متحركا وجب حذفها

ب - إن كان ثانى حرف فى كلمتها ساكنا :

١ - جاز القلب واوا ٢ - كما جاز الحذف

---

(١) فى شرح المفصل بتعليل آخر ، وهو: أن المنسوب إليه بعد الحذف يبقى على حرفين ، وأقل الأسماء بنية ثلاثة أصول فإذا كان النسب يرد ما حذف من الثلاثى فبقاؤه أولى

مع ترجيح الحذف على القلب إن كان ألفه للتأنيث . وترجيح القلب على الحذف إن كان ألفه منقلبة عن أصل أو للإلحاق مع جواز زيادة ألف عند قلبها واوا فيما كان ثانيه ساكنا مطلقا .

النسب إلى الممدود(١)

ما آخره ألف بعدها همزة ، وتكون للتأنيث أو للإلحاق أو بدلا من أصل ، وحكمها فى النسب كحكمها فى التثنية :

١ – **ما كانت همزته أصلية** سلمت الهمزة فى النسب فتقول فى النسب إلى : (قراء) و (وضاء) (٢) : قرائى ووضائى ، ويندر قلبها واوا ، ولذا يقول ابن الحاجب والرضى : الأكثر بقاؤها

٢ – **إن كانت همزته زائدة** للتأنيث يجب قلبها فى النسب واوا ، فتقول فى النسب إلى : (صحراء) و (صفراء) و (حسناء) : صحراوى وصفراوى وحسناوى ، وعلة القلب : أنهم قصدوا الفرق بين الزائد للتأنيث ، والأصلى ، وكان الزائد بالتغيير أولى بالقلب ، ولولا قصد الفرق لم تقلب ؛ لأن الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها ، لكنهم لما قصدوا الفرق ، والواو أنسب إلى الياء من بين الحروف ، وأكثر ما يقلب إليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب ، قلبت إليه الهمزة(٣)

٣ – **الهمزة المنقلبة عن حرف أصلى** نحو : كساء ورداء وفناء جاز فيها وجهان :

أ – الأرجح : سلامتها من القلب ، فتقول : كسائى وردائى وفنائى

---

(١) المقصود بالممدود : كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة ، فليس منه (شاء) اسم جمع لـ (شاة) ، ولا (ماء) ؛ لأن ألفهما منقلبة عن الواو ، الهمزة منقلبة عن الهاء

(٢) انظر شرح الشافية ٥٥/٢

ب - ويجوز - أيضا - قلبها واوا - وهو دون الوجه الأول ، فتقول : كساوى ، ورداوى ،

٤ - **الهمزة الزائدة للإلحاق** يجوز فيها - أيضا - وجهان :

الأول - وهو الأرجح -: قلبها واوا ؛ فتقول فى : علباء وحرباء على هذا الوجه : علباوى وحرباوى

الثانى : سلامتها - وهو دون الأول ، فتقول : علبائى وحربائى

أما إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل ، ولم تكن أصلية أو زائدة كما فى (شاء) و (ماء) ؛ فإن عين الكلمة فيهما منقلبة عن واو ، وهمزتهما منقلبة عن هاء ، فإن القياس فى النسب إليهما : شائى ومائى ، ومنهم من يجيز ماوى وشاوى ، لأنه قد سمع من العرب .

فإن سمى بـ (شاء) فالأجود:(شائى) على القياس ، لأنه وضع ثان ، ويجوز (شاوى) استصحابا لما كان جائزا فيه قبل العلمية

تتمة:قد ينسب إلى بعض البلدان على غير القياس كما فى النسب إلى(صنعاء) ، و (بهراء) و (روحاء) و (دستواء) : صنعانى وبهرانى وروحانى، بإبدال الهمزة نونا ، وفى النسب إلى (جلولاء) و(حروراء)[1] : حلولى

---

(١) (صنعاء) : بلد فى اليمن و (بهراء) : قبيلة من قضاعة و (روحاء) : موضع قرب المدينة و (حلولاء) موضع بالعراق ، وكذا (حروراء)

وحروری ، بحذف ألف التأنيث الممدودة ، لطول الاسم ؛ شبهوا ألف التأنيث بتائه فحذفوها كما يحذفون التاء [١]

النسب إلى ما آخره ياء مفردة

١) ما آخره ياء قبلها كسرة (الاسم المنقوص)

أما ما كان آخره ياء ثانية ، فسيأتى فى باب مستقل (النسب إلى ما كان على حرفين)

الياء ثالثة

الياء الأخيرة فى المنسوب إليه إن كانت ثالثة قبلها كسرة نحو : عم وشج ، تبدل الكسرة فتحة كما فى الاسم الثلاثى الصحيح المكسور العين ، لثقل توالى الكسرات مع ياء النسب ، ثم تقلب الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فيصير فى حكم التقدير : عما وشجا ، ثم تقلب الألف واوا ، فتقول : عموى وشجوى كما فعلت فى (ألف : عصا ورحى) [٢]

ويقول ابن الحاجب وتبعه الرضى بقلب الياء واوا ، دفعا لاستثقال الياءات مع حركة ما قبل أولاها ، ثم تقلب الكسرة فتحة قياسا على الثلاثى الصحيح ، فتتقلب الواو ألفا[٣]

(١)والنسب إلى (صنعاء) وما شابهها بالنون بدل الواو مختلف فيه ، هل أبدلت النون من الهمزة مباشرة ، أم أبدلت النون من الواو ، يرى ابن يعيش (١١/٦) : أن النسب إليها بالنون شاذ والقياس : بالواو ، ثم يقول : ومن العرب من يقوله : ووجهه : أنهم أبدلوا من الهمزة النون ، لأن الألف والنون يجريان مجرى ألفى التأنيث ، ويرى المبرد ذلك أيضا ، ويرى الرضى (شرح الكافية ٦٠/١)غير ذلك بقوله : " وأما صنعانى وبهرانى ، فالقياس : صنعاوى وبهراوى كحمراوى ، فأبدلوا النون من الواوى شاذا ، وذلك للمناسبة بينهما ، ألا ترى إلى إدغام النون فى الواو ، وجرأهم على ذلك الإبدال قولهم فى النسبة إلى اللحية والرقبة : لحيانى ورقبانى من غير أن تبدل من حرف ، فزيادتها مع كونها مبدلة من حرف يناسبها أولى " اهـ

(٢) انظر ابن يعيش ١٥١/٥   (٣) الشافية وشرحها ٤٢/٢-٤٤

فابن يعيش يقلب الكسرة فتحة بادئ ذى بدء ، ثم الياء ألفا ، لفتح ما قبلها . أما ابن الحاجب والرضى ، فيقلبون الياء واوا أولا ، ثم الكسرة فتحة ، ثم الواو ألفا ، ويتفق الفريقان عند إجراء النسب على قلب الألف واوا ، لإجراء كسر ما قبل ياء النسب عليها .

الياء رابعة

أما إن كانت الياء المكسور ما قبلها رابعة ففيها التفصيل الآتى :

أ – إن كان ثانى الكلمة المنسوب إليها متحركا ، وذلك كما فى (تتقى) مخفف (يتقى) إذا سمى به ، فلابد من حذف الياء[1]

ب – وإن كان ثانى الكلمة ساكنا ، فتحذف الياء عند :

١ – سيبويه والخليل ، نحو : قاضىّ، فى النسب إلى (قاضٍ) و(يرمىّ) فى النسب إلى (يرمى) مسمى به ؛ لأن الألف المنقلبة والأصلية رابعة جاز حذفها مع أختها ؛ فحق الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف ، إذا اتصل بها ياء النسبة [2]

٢ – والمبرد يجرى – أيضا – فى المنقوص نحو : (قاضٍ) مجرى (عم) ؛ لكون الساكن كالميت المعدوم ، فيقول : قاضَوىّ ويرمَوى[3]

وحكى " سيبويه " حانَوى فى النسب إلى (الحانة) قال الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا ∴ دوانيق عند الحانوى ولا نقد

والوجه الحانىّ وقال علقمة :

كأس عزيز من الأعناب عتقها ∴ لبعض أربابها حانيّة حوم

، لأنه أضاف إلى مثل : (ناجية) و (قاض) [4]

---

(١) شرح الشافية ٢/٤٤

(٢) انظر الشافية ٢/٤٤

(٣) شرح الشافية ٢/٤٥

(٤) انظر الكتاب لسيبويه ٣/٣٤١

الياء خامسة

إن وقعت الياء خامسة فصاعدا ، فلا خلاف في حذفها ، تقول في النسب إلى (مهتدى) : مهتدى ، و (مستقى) : مستقىّ .

النسب إلى (محيى) :

إذا نسبت إلى (محيىّ) اسم فاعل من (حيّا) (يُحيِّى) فهو :(مُحيِّى) ففيه ثلاث ياءات ، فتحذف الياء الأخيرة ، لأنها خامسة ، فإذا نسبت إليه اجتمع فيه أربع ياءات : ، فتحذف الأولى ، فيصير (مُحَىّ) كـ (قُصَىّ) فنجد أن الياء المشددة وقعت بعد حرفين ، فتحذف الياء الأولى من الياء المشددة ، فيصير (مُحَىْ) بياء واحدة وقبلها فتحة ، فيقلب ألفا ويصير مشابهة لـ(هدى) والألف الواقعة بعد حرفين تقلب واوا عند النسب ، فتقول : مُحَوِى

والمبرد يرى أن (مُحَيِّىّ) بالتشديدين أجود ، فقد سئل هل يجوز أن يحذف من (المحيِّى) ياء لاجتماع الياءات ؟ فقال : لا ؛ لأن (محييا) الذى هو اسم فاعل من (حيّا) بالتضعيف جاء على فعله ، واللام تعتل كما تعتل فى الفعل ؛ والاختيار عندى (محيِّىّ) ؛ أى بأربع ياءات ، لأنى لا أجمع حذفا على حذف " (١)

النسب إلى ما آخره ياء مفردة وقبلها ساكن(٢)

١ – إن كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فإما أن يكون الاسم مختوما بالتاء لفظية أو خاليا منها كظبى

أ – فإن خلا من التاء فلا تغيير فيه ؛ وإنما [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) انظر [illegible]

ب – وكذلك إن كان بالتاء فالنسب إليه بلا تغيير سوى حذف التاء عند سيبويه والخليل.

وأما " يونس " فيحرك العين بالفتح فى ذى التاء ، لتخف بقلب الياء واوا ، فتقول فى ظبية ورمية وقرية : ظبوَى ورموَى وقروَى ، وخص ذو التاء بالتغيير ، لأن التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكر بين فى (فعيل) و (فعيلة)

٢ – وإن كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرفا معتلا ، فإن كان :

أ – ألفا نحو (غاية وغاى وآية وآى وراية وراى) فلك فيها ثلاثة أوجه :

الأول : وهو الأقيس:ترك الياء بحالها دون قلب،فتقول فى النسب : غاييّ وآييّ ورايىّ

الثانى : قلب الياء همزة ، فتقول : رائىّ وغائِي وآئى ، وذلك بالقياس على سائر الياءات المتطرفة المستثقلة بعد الألف ، وإن كان بين الألفين فرق[1]

الثالث : قلبها واوا – أيضا – لأن الياء المتطرفة المستثقلة لأجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما فى : عَموِىّ وشَجوِىّ

ب – إن كانت الياء ثالثة وقبلها ساكن معتل هو الياء فستدغم الياءان ، وتكون الياء مشددة وسيأتى حكم ذلك فى درس مستقل قريب

جـ – وكذلك إن سبقت بواو ساكنة ، فستقلب الواو ياء وتدغم الياءان ، فتدخل فى حكم الياء المشددة وحديثنا هنا عن الياء المفردة لا المثناة (المشددة)

---

(١) انظر الشافية وشرحها ٢/٤٦-٢/٥٣

٢) إن كانت الياء المفردة رابعة ، فإن كان :
١ - الحرف الساكن قبلها ألفا ، ففيها تفصيل :
أ - إن كانت الألف منقلبة عن همزة نحو:(قِراى) ـ مخفف (قِرأى) ، فلا تغير الياء فى النسب ، لأن قلب الهمزة الأصلية غير واجب ـ والألف فى حكم الهمزة
ب -إن كانت الألف زائدة ـ وهو الكثير الغالب ـ نحو(سقاية) و (نقاية) [١]قلبت الياء همزة فى النسب؛لأنه لو لم توجد التاء لكانت الياء متطرفة إثر ألف فتقلب همزة،وكل من التاء والياء التى للنسب فى حكم المنفصل فأعطيت الياء حكم التطرف الحقيقى،ولما جامعت الياء ياء النسبة احتيجت للتخفيف،فقلبت همزة قياسا على ما سبق ثم همزة كما فى(رداء)ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة،كما فى(رداء) و(سقاء)،بل بسبب اتصال ياء النسب،فاستثقل اجتماع الياءات[٢]
وبعضهم يقلب ياء (سقاية) فى النسب واوا ؛ لأن الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما فى(عموى) وشَجرى ، إذا لم تحذف كما فى(قاضى) [٣]
٢ - أما إن كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو(علىّ) و(قصىّ) فسيأتى حكمه فى الياء فى الدرس القادم ـ إن شاء الله ـ

---

(١) السقاية : الإناء الذى يشرب ، ومصدر بمعنى السقى والنقاية ـ بضم النون ـ خيار الشيء ، أما بفتح النون ـ فهى رديئة ، ومنه : نقاية الطعام
أما السقاء ـ بكسر السين ـ جلد السخلة إذا اجذع ، يقال : لا يكون إلا للماء ، وقيل : للماء واللبن ، والوطب للبن خاصة والنحى للسمن
(٢) ، (٣) انظر شرح الشافية ٢/٥٢،٥٣

٣) إن كان الياء خامسة والحرف الساكن قبلها ياء فهذا ـ أيضا ـ داخل في حكم الياء المشددة ، وحديثنا عن الياء المفردة ـ غير المدغمة ، والحديث قادم عليها في بابها

النسب إلى ما آخره ياء مشددة (١)

١) إن سبقت الياء بحرف ساكن معتل (واو أو ياء)

ستصير في كلتا الحالتين ياء مدغمة في الساكن قبلها سواء كان واوا أو ياء ، وهو المعنى بالياء المشددة

هذه الياء المشددة يعرض لها أربع حالات :

الحالة الأولي : أن تسبق بحرف واحد ، فإذا نسب إليها وجب فك الإدغام ، لئلا يجتمع أربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة ، وتفتح الياء الأولى ـ عين الكلمة ، لأن الفتحة أخف الحركة ، فيزول السبب الذى من أجله حدث إدغام المعتلين (الياء مع الياء) أو (الواو التى انقلبت ياء مع الياء) ، لزوال السبب الذى من أجله حدث القلب فى واوى العين ثم الإدغام مع الياء ؛ أو إدغام الياءين وهو سكون الحرف الأول ، وتعود العين إلى حالتها الأولى ـ الواو ـ فى باب (طىّ) ، وتبقى الياء فى باب (حىّ)

أ – ثم تنسب إلى (طوى) ، فتقول : طووىّ، فبعد أن ردت العين إلى أصلها الواو ، تقلب الياء ـ لام الكلمة ـ واوا ؛ لاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب ، فيجتمع شبه أربع ياءات ، ولا تقلب الياء ألفا ؛ لعروض حركتها وحركة ما قبلها ، وكذلك لم تقلب العين ألفا ، وذلك لعروض حركتها ـ أيضا ـ أو ؛ لأن اللام حرف علة ،

---

(١) يراجع شرح الشافية ٢/٤٩،٥٠.

ب – وإذا أردنا أن ننسب إلى (حيّ) بفك الإدغام ــ أيضاً ــ فيصير (حيى) ، فتبقى الياء الأولى ، لأن أصلها الياء ، وتقلب الياء الثانية واوا كما فعل بــ (طيّ) ، فتصير (حيوى)

وهناك رأى يقول : تقلب الياء الثانية فى البابين فى بادىء الأمر ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف واوا كما فى عصوىّ ورحوىّ (١)

٢) وإن كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين

مثل : غنىّ وعلىّ ، وعدىّ وتحيّة وأميّة ، وجب حذف الياء الأولى ؛ لسكونها ، وقلبت الثانية ألفا ؛ لأنها بعد حذف الياء الأولى من الكلمة تصير على ثلاثة أحرف ، والقاعدة: فتح عين الاسم الثلاثى على (فَعِل) أو (فُعِل) أو (فِعِل) ، فتقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف واوا ، فتقول : غَنوىّ ، وعَلوىّ ، وعَدوىّ، وتَحوىّ ، وأَموىّ ، ومنهم من لا يحذف فيقول : أميّىّ ــ بأربع ياءات .

يقول سيبويه(٢):"وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون: أميّىّ ،فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل ، شبهوه به كما قالوا:طيىّ" اهـ

٣) وإن كانت الياء مسبوقة بثلاثة أحرف :

ويقع ذلك على ضربين :

أ – إما أن تكون الياءان زائدتين كما فى كرسىّ وبردىّ وكوفىّ ، فيجب حذفهما (الياء المشددة) ، فيصير الاسم على ثلاثة أحرف فيلحقه ياء مشددة أخرى غير الياء المحذوفة ، هى ياء النسب ، فيكون فى الشكل لا فرق بين المنسوب والمنسوب إليه ، لأنهما حينذاك لفظ واحد

---

(١) يراجع شرح الشافية ٢/٤٩،٥٠

(٢) انظر الكتاب ٣/٣٤٤،٣٤٥

ب - أما إن كان ثانى الياءين أصليّاً ففيه تفصيل :

١ - إن سكن ثانى الكلمة ، كما فى (مرمىّ) اسم مفعول من (رمى) الياء المشددة : هى واو مفعول ولام الكلمة ، قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء فصارت (مرمىّ) ، فيجوز وجهان :

الأول : وهو الأجود والأولى : حذف ياءى اسم المفعول للاستثقال ، ثم الإتيان بياء مشددة للنسب،فتقول:مرمىّ ــ أيضا ــ ولكن الأول من البناءين:هو صيغة اسم المفعول ، والثانى هو : صيغة النسب ، فالبناءان متحدان فى اللفظ مختلفان فى المعنى

الوجه الثانى : حذف الحرف الأول ــ فقط ــ من الياءين ، وقلب الثانى واوا ــ احتراما للحرف الأصلى ــ بعد فتح ما قبلها ، أو تقلب الياء الثانية ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب الألف واوا ، لوجوب كسر ما قبل ياء النسب ، والألف لا تقبل الحركة ، ولم تقلب الألف ياء ، لئلا تجتمع الكسرة والياءات ، فيقال فى النسب إلى (مرمىّ) على هذا الوجه:مَرمِوىّ .

وإن تحرك ثانى الكلمة ، فلابد من حذفهما معا مع أصالة الثانى ، كما تقول فى النسب إلى (قضوية) [1] على وزن (حمصيصة) من(قضى): قضوى لا غير ، وهذا بناء على أن أول المكرر هو الزائد على مذهب الخليل[2]

---

(١) أصل (قضوية) : قضيية ــ بثلاث ياءات أولاهن مكسورة من : قضيت ، فقلبوا الياءات واوا لكرهة اجتماعهن كما فعلوا ذلك فى فتوى (٢) انظر الشافية ٥٤/٢(الأحلجى) جمع (أحجية) بضم الهمزة وسكون الحاء وكسر الجيم بعدها ياء مشددة ــ ويقال:(أحجوة) بتشديد الواو قبلها ضمة . و (الأوارى) جمع (الآرى) وهو الحبل به الدابة محبسها وهو ــ أيضا ــ عود يدفن طرفاه فى الأرض ويبرز فى وسطه كالحلقة تشد إليه الدابة

وإن كانت الياء المشددة خامسة :

وجب حذفها - مطلقا - سواء كان الثانى أصلا كما فى(الأحـلجى)و(الأوارى) (١) ،أو كانا زائدين كما فى(بخاتى)اسم رجل فهو غير منصرف لأنه صيغة منتـهى الجموع،أما إذا نسبت إليه انصرف ،لكون ياء النسبة فى تقدير الانفصال " (٢)

النسب إلى ما أخره واو

١- الواو الأخيرة إما أن تكون ثانية محذوفة اللام نحو : فوزيد وذومـال ، أو ثانية لا لام لها وضعا نحو : لو ، وأو ، وسيأتى حكمهما فى باب مستقل

٢-الواو ثالثة فأكثر:قد يكون ما قبلها ساكنا كغزو،وغزوة ورشوة وعـروة،أو متحركا ما قبلها بالضم نحو:سروة من(سرو)على مثال(سمرة)من غير التاء

أ -فالنسب إلى الساكن ما قبلها صحيحا كان أومعتلا لم يغير فى النسب شىء،فتقول فى النسب إلى:غزوة:غزوى،وكذا فى(غـزو)وفـى (دو) :دوى،وتقول:ساوى فى(ساوة)(٣)وقصيدة واوية،وتقول فيما كـانت واوه رابعة نحو:(شقاوة)شقاوى،أو خامسة نحـو:حنطـاوى فـى(حنطـاو) ومَغزوِىّ فى(مغزوّة)؛إذ الواو لا تستثقل قبل الياء إذا سكن ما قبلـها،إذ تغايُر حرفى العلة(الواووالياء)وسكون ما قبل أولاهمـا:يخففـان أمـر الثقل،وإذا كان يلتجأ إلى الواو مع تحرك ما قبلها فى نحـو(عمـوِىّ)و (قاضَوِى)-عند بعضهم-فما ظنك بتركهاعلى حالها مع سكون ماقبلها(٤)

---

(١) الأحاجى : جمع احجية : بضم الهمزة وسكون الحاء وكسر الجيم بعدها يـاء مشـدّده، ويقال : أحجوّة بتشديد الواو وقبلها ضمة.والاوارى:جمعا الآرى وهو الحبـل بـه الدابـة محبسها،وهو -ايضاً- عود بدفن طرفاه فى الارض ويبرز فى وسطه كالحلقة تشد إليه الدابة.

(٢)انظر الشافية ٥٤/٢ (٣) الدو - بفتح الدال وتشديد الواو - : الفلاة الواسعة ، وقيـل : الأرض المستوية،وقيل : اسم بلد ، وقيل : اسم أرض بعينها وساوى : منسـوب بسـاوة ، وهى مدينة بين الرى وهمذان (٤) انظر شرح الشافية ٤٨/٢

وخالف يونس سيبويه والخليل فى الساكن المسبوق بالضم نحو(عُروة) ، فإنه يفتح ما قبل الواو عند النسب كما فعل فى اليائى فى نحو (ظبية) فيقول فى النسب : عُرَوِىّ[1] .

هذا فى الاسم الثلاثى المختوم بالتاء وكان الساكن قبلها حرفا صحيحا ، فسيبويه والخليل ينسبان إلى الاسم بلا تغيير سوى حذف التاء ــ يائيا كان الحرف الثالث أو واويا ــ أما يونس فيفعل بالواوى كما فعل باليائى ، فيحرك عين ذلك بالفتح وكان الخليل يعذر يونس فى ذوات الياء دون ذوات الواو ؛ لأن ذوات الياء بتحريك عينها تنقلب ياؤها واوا ،فتخف شيئا ، وإن كان يحصل بالحركة أدنى ثقل،لكن ما يحصل بها من الخفة أكثر مما يحصل من الثقل

وأما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ، ولم يرد به أيضا سماع كما ورد فى اليائى (قروى وزنوى وبطوى) [2]

٣ – إذا وقعت ثالثة متطرفة وكان ما قبلها مضموما [3] كما فى (سروة) : قلبت الواو ياء والضمة كسرة فتصير على مثال (عم)و(قاض) ثم تفتح العين ، فتنقلب الياء واوا، فتقول فى النسب : سروى ــ بعد أن تحذف التاء كقاعدة النسب إلى الاسم الثلاثى المختوم بتاء التأنيث ثم إنه بعد حذف التاء تكون الواو متطرفة مضموم ما قبلها، فتقلب ياء، وذلك فى الاسم المتمكن

(١) انظر شرح الشافية ٤٨/٢

(٢) يقول سيبويه [٣٤٨/٣] : " ولا تقول فى عروة إلا عروى .... وأما يونس فجعل بنات (الياء) فى ذا ، وبنات (الواو) سواء ويقول فى عروة : عروى . وقولنا : عروى

(٣) الواو الواقعة طرفا فى آخر الاسم المتمكن لا تثبت على حالها إلا بسكون ما قبلها ، فإن تحرك ما قبلها لا تبقى إلا مع الضم ، لأنه لو تحرك ما قبلها بالكسر انقلبت ياء ، ولو تحرك بالفتح انقلبت ألفا ، فلا يكون ما قبلها مع بقائها إلا مضموما

٤ – إذا وقعت الواو رابعة فإنك تنسب إلى الكلمة بحذف الواو ، فتقول فى النسب إلى (عرقُوة) عرَقى وعرقوى ، وذلك لأننا عند النسب نحذف تـــاء التأنيث لوقوعها آخر الاسم ، فتصبح الواو طرفا وقبلها ضمة ؛ فتقلب ياء ، والضمة كسرة ، فيصير الاسم منتهيا بياء مكسور ما قبلها فيسرى عليه حكـــم المنقوص الرباعى ، من حيث جواز حذف يائه أو قلبها واوا .

٥ – إذا وقعت الواو خامسة فيجب حذفها،فتقول فى التسب إلى(قلنسوة) و(قمحدوة)[1] : قلنسى وقمحدى

النسب إلى المثنى وجمع المذكر السالم

أولا : النسب إلى المثنى :

الاسم المختوم بعلامة تثنية عند النسب إليه فيه تفصيل

١ – إن كان الاسم المنسوب إليه مثنى حقيقة :

وجب رد الاسم المنسوب إليه إلى المفرد ، فتقول فى (زيدان) مثنـــى (زيد) زيدى ، وفى النسب إلى (مسلمان) مثنى (مسلم) : مسلمىّ ،وسـبب الرد إلى المفرد : أنه لو نسب إلى الاسم على لفظه للزم اجتماع إعرابين فـــى الكلمة ؛ فإن المثنى يعرب بالألف ، والمختوم بياء النسب يعـــرب بالحركـات على الياء المشددة ؛ لأنها صارت آخر الاسم ، ولذلك تحذف علامة المثنى مـع علامة إعرابه ، ليصير للاسم إعراب واحد

---

(١)القمحدوة : العظم الناتيء فوق القفا خلف الرأس

٢ – فإن سمى به ؛ بأن أطلق على فرد واحد وصار علما له

أ – فإن أعرب بالحروف كما كان يعرب قبل نقله من المثنى إلى التسمية به نزل منزلة المثنى عند النسب ، فنحذف الألف والنون كما لو كنا ننسب إلى المثنى حقيقة ، فنقول فى النسب إلى (زيدان) علما على شخص مسمى بذلك : زيدىّ

ب – وإن أجرى فى الاعراب مجرى (سلمان) و(سفيان) و(قحطان) و (عدنان) فى الإعراب بالحركات على النون ــ بالضمة رفعا ، وبالفتحة نصبا وجرا ــ نسبت إليه على لفظه دون حذف الألف والنون[1] فتقول فى النسب إلى (زيدان) معربا بالحركات ــ لا الحروف ــ زيدانى

ثانيا : النسب إلى الاسم المختوم بعلامة جمع التصحيح لمذكر

١) إن كان المنسوب إليه جمعا حقيقة ــ غير مسمى به ــ :

وجب ردّالاسم إلى المفرد،فتقول فى النسب إلى(زيدون)جمعا لـ(زيـد): زيدىّ ، بتجريد الكلمة من الواو والنون ، والنسب إلى أصل الاسم المفرد

٢) أما إن نقلنا لفظ الجمع من الجمعية وأطلقناه على شخص واحد وصار علما له ففيه تفصيل نورده فى الآتى :

أ – إن أعرب الاسم المسمى به بالحروف كإعراب الاسم الذى يطلق

---

(١) يقول سيبويه ٣٧٢/٣ : " فإذا كان شىء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذفت الزائدتين ــ الواو والنون ، والألف والنون ، والياء والنون ــ ، لأنه لا يكون فى الاسم رفعان ونصبان وجران ، فتذهب الياء ، لأنها حرف إعراب ، ولأنه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها ، لأنهما زيدتا معا ، ولا تثبتان إلا معا . وذلك قولك : رجلى ومسلمى .

على الجمع حقيقة ، فبقي بعد النقل على إعرابه — أيضا — نسبنا إليه بحذف علامة الجمع كما لو كنا ننسب إلى الجمع حقيقة فتقول — أيضا — في النسب إليه : زيدي.

ب – وإن لم تعربه بالحروف ، بل بالحركات على النون كما يعامل الاسم المفرد الخالي من العلامة ففيه التفصيل الآتي :

١ – إن أجري الاسم مجرى (غسلين) في لزوم الياء والنون والإعراب بالحركات على النون منونة مطلقا — رفعا ونصبا وجرا — : أبقينا الياء والنون وألحقنا ياء النسب به ، فقلنا : زيديني.

٢ – وإن أجري الاسم مجرى (هارون) في لزوم الواو والنون وإعرابه بالحركات على النون مع منعه من الصرف للعلمية وشبه العجمة ، نسبت إليه على أصله وقلت : زيدوني — بدون تنوين —.

٣ – وإن أجريته مجرى (عربون) في لزوم الواو والنون ، والإعراب على النون بالحركات مع التنوين ، قلت : زيدوني — بالتنوين —.

٤ – وإن ألزمته الواو مع فتح النون (الماطرون) قلت — أيضا — زيدوني.

النسب إلى الاسم المختوم بالألف والتاء

إذا أردت النسب إلى ما آخره ألف وتاء فإما أن يكون اسما أو صفة

١) فإن كان اسما ففيه التفصيل الآتي

أ – إن كان جمعا حقيقة ، ولم ينقل من الجمعية إلى التسمية — نسب إلى مفرده ، فتقول في النسب إلى (تمرات) : تمري ؛ لأن مفرده (تمرة) بإسكان العين

ب – وإن كان [illegible]

١ - من حكى إعرابه ـ بأن أعربه إعراب الجمع ـ نسب إليه على لفظه بعد حذف علامة التأنيث ـ فيبقى عينه مفتوحة كما هى فى الجمع دون تغيير ، فقال (تمَرى)

٢ - وإن أعربته إعراب ما لا ينصرف اتبعت الخطوات الآتية :

أولا : نزلت تاءه منزلة تاء (مكة) فتحذفها

ثانيا : ثم ألفه منزلة ألف (جمزى) التى ألفها رابعة للتأنيث متحركا ثانى كلمتها فتحذفها ـ أيضا ، فتصير : تَمِرى ـ أيضا ـ ولكن بالتدرج لا دفعة واحدة كما فعلنا فى المحكى إعرابه .

وعلى ذلك تعامل كل اسم بحسب وضع ألفه معاملة الاسم المقصور بعد حذف تاء التأنيث ، فتحذف الألف إن كانت خامسة كما فى (فاطمات) علما لمفرد ، وحذفها إن كانت رابعة متحركا ثانى كلمتها كما فى (تمرات) وجواز الحذف والقلب مع التفصيل الوارد فى المقصور إن كانت رابعة ساكنا ثانى كلمتها وقس على ذلك

٢) وإن كان صفة : ففيه الآتى :

١ - تحذف علامة التأنيث ، وهى التاء

٢ - فيصير الاسم كالمقصور ، لأنه صار منتهيا بالألف

أ - فإن تجاوزت الألف أربعة أحرف كألف (مسلمات) فليس فيها إلا الحذف ، فتقول فى النسب : مسلميّ

ب-وان كانت رابعة ساكنا ثانيها جاز فى الألف القلب والحذف تقول فى النسب إلى ضخمات : ضخمي وضخموى منزلة ألفه منزلة ألف (حبلى) وإن كانت رابعة متحركا ثانى كلمتها كما فى (حسنات) قلت : حسنى ، بحذف التاء ثم الألف

النسب إلى جمع التكسير وما دل على الجمع

أولا : النسب إلى جمع التكسير :

أ – إن نسب إليه وهو جمع على حقيقته

فإن كان له واحد من لفظه قياسى نسبت إلى ذلك الواحد ، فتقول فى النسب إلى : (كتب) : كتابىّ ، وفى النسب إلى (صحف) صحفىّ ، وفى النسب إلى (حمُر) جمع (حمار) : حمارىّ ، وفى النسب إلى (حُمْر) جمع (أحمر) أحمرىّ وجمع (حمراء) : حمراوى ،

وإنمَا لم ينسب إلى الجمع على لفظه ؛ ليحصل الفرق بين النسب على حاله ، والنسب إليه مسمى به ، يقول سيبويه[1] :

" اعلم أنك إذا أضفت إلى جمع أبدا ، فإنك توقع الإضافة على واحده الذى كسر عليه ؛ ليفرق بينه إذا كان اسما لشىء واحد ، وبينه إذا لم ترد به إلا الجمع " أهـ

ب – وإن كان جمعا واحده اسم جمع نسبت – أيضا – إلى ذلك الواحد تقول فى النسبة إلى (نساء) : نِسوىّ ؛ لأن واحده (نِسوة) وهو اسم جمع ، وفى (أنفار) و (أنباط) : نفرىّ ونبطىّ

جـ – وإن كان جمعا واحده جمع له واحد : نسبت إلى واحد واحده ، فتقول فى النسب إلى (أكالب) : كلبىّ ؛ لأن (أكالب) صيغة منتهى الجموع ، وجمع القلة (أكلب) ومفرده : كلب[2]

(١) انظر سيبويه ٣٧٨/٣

(٢) انظر شرح الشافية ٨٠/٢

د – وإن كان له واحد من لفظه لكنه غير قياسي ؛ نسب إلى لفظ الجمع ، فتقول في : مذاكير ومحاسن ومشابه : مذاكيريّ ومحاسنيّ ومشابهيّ وبعضهم ينسب إلى ذلك الواحد غير القياسي فيقول : ذكريّ وحسنيّ وشبهيّ

هـ – وإن كان جمعا لفظا ومعنى،لكن لم يستعمل واحده لا قياسيا ولا غير قياسي نسبت إليه على لفظه نحو:عباديد؛ تقول في النسب: عباديدي[٢]

و – ما كان في الأصل جمع تكسير ، لكنه اختص بطائفة معينة ، وغلب عليهم فصار كالعلم ، وجرى مجراه كقولهم : أنصاري في النسبة إلى (أنصار) ، فينسب إليه على لفظه دون الرجوع إلى المفرد

٢ – وإن سمي بجمع التكسير :

فنقل من لفظ الجمعية وجعل علما : نسبت إليه على لفظه ، فتقول في النسب إلى (كلاب) و (ضباب) و (أنمار) و (مدائن) : كلابي، وضبابي ، وأنماري ، ومدائني ، يقول سيبويه[٢] " وإذا جاء شيء من هذه الأبنية التي توقع الإضافة على واحدها اسما لشيء واحد تركته في الإضافة على حاله ، ألا تراهم قالوا في أنمار : أنماري ، لأن (أنمارا) اسم رجل ، وقالوا في (كلاب) : كلابي "

---

(١)يقول سيبويه ٣٧٩/٣ : " وإن أضفت إلى : عباديد قلت : عباديدي ، لأنه ليس له واحد ، وواحده يكون على [فعلول] أو [فعليل] أو [فعلال] ؛ فإذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم ، فهذا أقوى من أن أحدث شيئا لم تكلم به العرب " أهـ

(٢)انظر سيبويه ٣٧٩/٣

ثانيا : ما دل على الجمع وليس بلفظ الجمع

ويتمثل ذلك فى نوعين :

النوع الأول : اسم الجمع : ما دل على أكثر من اثنين وليس له مفرد من لفظه أوله مفرد ، ولكنه ليس من اسماء الجموع : كنفر ورهط[١] وإبل ، والنسب إليه يكون على لفظه ، تقول:نفرى ورهطى ويستوى فى ذلك ما جاء من لفظه ما يطلق على واحده،وذلك نحو(راكب)فى(ركب)[٢] وما لم يجيء نحو : غنم وإبل ، تقول : ركبى ، وغنمى وإبلى

النوع الثاني :اسم الجنس وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء،أو بالياء : وذلك نحو : تمر ، وشجر ، وروم ، وزنج ينسب إليه ــ أيضا ــ على لفظه ، فتقول : تمرى ، وشجرى ، ورومى ، وزنجى ، وأيضا لو كان اسم الجنس إفراديا نحو : تراب ، وماء فإنك تنسب إليه على لفظه ، تقول : ترابى ومائى

النسب إلى المركب

العلم المركب ثلاثة أنواع :

١ – المحكى،سواء كان إسناديا،وهو المنقول من جملة نحو:جاد الحق ،تأبط شرا،وبرق نحره ، أو غير إسنادى نحو : لولا وحيثما ــ مسمى بهما ــ

٢ – المزجى : وهو ما تركب من كلمتين امتزجتا وصارتا بالتركيب كلمة واحدة يختلف مدلولها عما كان عليه المركب قبل التركيب نحو : بعلبك ومعديكرب ، وخمسة عشر

٣ – المركب الإضافى : وهو ما كان مركبا من كلمتين ، أضيفت

---

(١)النفر : ما دون العشرة من الرجال ، ومثله النفير ، وقد يطلق على الناس كلهم ، والرهط : قوم الرجل وقبيلته ، ويطلق على الجماعة من ثلاثة إلى عشرة ، أو من سبعة إلى عشر بشرط أن يكونوا كلهم رجالا (٢) الركب:الجماعة الراكبون الإبل من عشرة فما فوق ،وله واحد من لفظه،وفيه خلاف هل : (ركب) جمع او اسم جمع

الأولى إلى الثانية ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام

الأول : ما صدر بأب أو أم أو نحوهما (ما كان كنية)

الثانى : ما كان معرفا صدره بعجزه (ما حذف فيه اللبس)

الثالث : ما لم يكن من النوعين السابقين كجمال الدين وبدر الدين وصدر الدين ونحو ذلك

وبصفة عامة ، فإن الأصل فى جميع أقسام المركبات أن ينسب إلى صدرها[1] إلا أن هناك بعض الاستثناءات وبعض الخلاف فى النسب إلى الصدر أو إلى العجز فى بعض المسائل عند بعض النحويين مما يستوجب التفصيل ، لإبراز تلك المسائل وهذه الآراء ، فنقول :

أولا : المركب المحكى : ينسب إلى صدره وحذف عجزه ، تقول : فى النسب إلى (تأبط شرا وبرق نحره وجاد الحق) : تأبطى وبرقى وجادى ، وأجاز " الجرمى " النسب إلى العجز ، فيقول شرى ، ونحرى وحقى ، مع جواز النسب إلى الصدر : تأبطى وبرقى وجادى

ثانيا : المركب المزجى : القياس أن تنسب إلى صدر المركب ، فتقول فى النسب إلى : بعلبك ومعديكرب : بعلى ؛ وفى (معديكرب) : معدى ومعدوى[2] وهناك آراء أخرى

---

(١) عند النسب إلى المركبات ، لابد من حذف أحد الجزءين فى النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقله على ثقل التركيب وكان الجزء الثانى هو محل الحذف غالبا ، لأن الثقل ناشىء من زيادة العجز كما أن المتأخر دائما محل التغيير ، ولأن السابق أولى بالبقاء ، وهو الصدر

(٢) عند حذف العجز من [معديكرب] يصير الصدر على شكل المنقوص الرباعى فيجوز فى يائه الحذف والقلب واوا عند النسب

منها : رأى الجرمى الذى يجيز النسبة إلى الصدر أو إلى العجز فيقول : بعلىّ أو بكىّ ، ومنها : النسب إلى كل واحد من الجزعين مزالا تركيبهما ، أجازه قوم منهم أبو حاتم : قياسا على قول الشاعر

تزوجتها راميّة هرمزية ∴ بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

نسبة إلى " رامهرمز " بلدة من نواحى " خورستان "

ومنها:إلى مجموع المركب معا من غير حذف إذا خف اللفظ نحو :بعلبكى ، ومنها : أن يبنى من المركب اسم على (فعلل) ، فيصير على أربعة أحرف ، وهى الأولى من المركب ، فتقول فى (حضرموت) حضرمى ، فيصير فى النسب إلى المركب المزجى خمسة أوجه الأول هو المقيس[1]

وإذا سمى بنحو:لولا وحيثما فحكمهما حكم المركب الإسنادى،فتقول فى النسب إليهما:لوى ـبتخفيف الواو ـ وحيثى[2]وتنسب إلى المركب العددى:بحذف العشرة كما هو القياس،فتقول فى النسبة إلى(خمسةعشر):خمسى[3]

---

(١) ذكر ابن الحاجب الأوجه الأربعة الأولى ، وذكر الأشمونى خمسة الوجوه وقال على الوجهين الأخيرين : " وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما " ٤/١٩٠

(٢) النسب إلى [لولا] و [حيثما] بحذف (لا) و (ما) لتنزيلهما منزله الجزء الثانى من المركب الاسنادى ، ولا يتعارض القول بتخفيف واو [لولا] بعد الحذف بقاعدة تضعيف الحرف الثانى من الثنائى لأن هذا منصرف إلى الثنائى بالوضع كما صرح بذلك " الصبان "

(٣) يقول ابن الحاجب : " وإذا نسبت إلى [اثنى عشر] حذفت [عشر] كما هو القياس ، ثم ينسب إلى [اثنان] ، فتقول : اثنى ، أو ثنوىّ كما ينسب إلى [اسم] : اسمى أو سموى ، ولا يجوز النسب إلى العدد المركب غير علم ، لأن النسب إلى المركب بلا حذف شىء منه مؤد إلى الاستثقال ، ولا يجوز حذف أحد جزءى المركب المقصود منه العدد ؛ إذ هما فى المعنى معطوف ومعطوف عليه ؛ إذ معنى : خمسة عشر : خمسة وعشر ، ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الآخر " انظر شرح الشافية ٢/٧٣

ثالثا : المركب الإضافى : الأصل فى النسب إلى المركب الإضافى أن ينسب إلى الصدر كسائر المركبات ، وهو الأولى ، فتقول فى النسب إلى (عبد القيس) : عبدى وفى (امرىء القيس) امرئى، فإننا لو نسبنا إلى المركب الإضافى قبل العلمية ، فالمنسوب إليه فى الحقيقة هو المضاف ، فالأولى أن ينسب إليه دون المضاف إليه بعد العلمية أيضا .

فإن وجد الالتباس بالنسبة إلى المضاف ، فالواجب النسبة إلى المضاف إليه[1] وذلك فى ثلاثة مواضع :

الأول : أن تكون الإضافة كنية ، كأبى بكر وأم كلثوم

الثانى : الأعلام المصدرة بابن كابن الزبير وابن عباس ، فتقول فى النسب إلى الأعلام السابقة : بكرى وكلثومى وزبيرى وعباسى

الثالث : ما خيف فيه اللبس إذا نسبنا إلى عجز المركب ، وذلك نحو : (عبد شمس) و (عبد الأشهل) و (عبد الدار) فإنك تنسب إليها بحذف الصدر والنسب إلى العجز ، فتقول فيها : شمسى ، وأشهلى ودارى

وشذ بناء (فعلل) من المركب الإضافى كما حدث فى نظيره المركب

---

(١) عبارة الرضى : " إن كثر الالتباس بالنسبة إلى المضاف ، وذلك بأن يجىء أسماء مطردة ، والمضاف فى جميعها واحد ، والمضاف إليه مختلف كقولهم فى الكنى : أبو زيد ، وأبو على ، وأبو الحسن ، وأم زيد ، وأم على ، وأم الحسن ، وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة إلى المضاف إليه .... ؛ إذ الكنى مطرد تصديرها بأب وأم ، وكذا تصدير الأعلام بابن كالمطرد ، فلو قلت فى الجميع : أبوى وأمى ، وابنى لاطرد اللبس ، وإن لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس ، فالقياس النسب إلى المضاف كما ذكرنا نحو : عبدى فى [عبد القيس] .

وقد ينسب للالتباس إلى المضاف إليه فى هذا ـ أيضا ـ نحو منافى فى [عبد مناف] .

وهذا الذى ذكرنا تقرير كلام سيبويه ، وهو الحق " أهـ انظر شرح الشافية ٧٥/٢

المزجى ، بأن تقول فى النسب إلى (عبد شمس) : عبشمى ، وفى (عبد القيس) : عبقسى ، وفى (عبد الدار) : عبدرى .وسمع : مرقسى فى (امرىء القيس) من كندة

النسب إلى ما ورد على حرفين

الاسم الذى على حرفين يأتى على نوعين أو ضربين

الأول : ما كان فى أصله موضوعا على حرفين لا ثالث لهما :

وهذا القسم يختص بالأسماء المبنية لا المعربة ، لأن المعرب لا يقل عدد حروفه عن ثلاثة أحرف ، وهذا النوع من الأسماء يختلف النسب إليه باعتبار ما أطلق عليه .

أ - فإن جعلته علما على لفظه ـ لم يسم به شخص ـ لابد من تضعيف ثانية ، فتقول فى النسب إلى : (كم) و (لم) : كمية ولمية ـ بتشديد الميمين ـ وتقول فى النسب إلى (لو) و (ما) و (لا) : لوى ، ومائى ولائى ؛ ضعفت الواو من (لو) فصارت (لوا) بالتشديد ، ثم نسبت إليه ، فقلت : لوى ، وتقول فى كل من (ما) و (لا) : ماء ولاء ؛ فإنها إذا ضعفت الألف ، واحتجت إلى تحريك الثانى فجعله همزة أولى ، فعند النسب إليه ، تقول : مائى ولائى ، أو ماوى ولاوى ـ بتصحيح الهمزة أو قلبها واوا ـ لأنها منقلبة عن أصل ، وكذا تقول فى:(اللات)[1] : لائى ولاوى ، لأن التاء

---

(١) اللات : اسم صنم ، واختلف فى تائه ، فقيل : أصلية مشددة ، سمى الصنم برجل كان يلت السويق عنده للحاج ، فلما مات هذا الرجل عبد الصنم ، وسمى بوصفه ، وقيل : هذه التاء زائدة للتأنيث ، وهى مخففة قال فى اللسان : " وكان الكسائى يقف عليها بالهاء ، قال أبو اسحاق : هذا قياس ، والأجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتاء " أهـ

للتأنيث فتحذف ، فتصير مثل (لا) ، وتقول فى النسب إلى (كى) و (فى) : كيوى وفيوى ، لأنك تجعلهما (كيا) و (فيا) ، ثم تنسب إليهما كما تنسب إلى (حىّ) و (طى) ، ومعلوم أن ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحروف يجب فتح ثانيه (الياء الأولى) كما فى (نمر) وتبقى على صورتها ، وتقلب الياء الثانية واوا ، لئلا تجتمع الياءات

ب - وإن جعلته علما على غير لفظه ضعف ثانيه إذا كان حرف علة عند جعله علما ، ولم يضعف ثانيه إن كان حرفا صحيحا ، فتقول فى النسب إلى من سميته (ما) أو (لا) أو (لو) أو (لى) مائىّ أو ماوىّ ، ولائى أو لاوىّ ، ولوىّ وكيوى

وتقول فى النسب إلى (كم) أو (قد) : كمىّ وقدىّ بتخفيف الحرف الثانى ـ الميم والدال ـ وعدم تضعيفه

٢ ـ النسب إلى ما حذف ثالثه

هذا المحذوف إما أن يكون فاء أو عينا أو لاما

النسب إلى ما حذفت فاؤه : والمطرد منه المصدر الذى كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو : (عدة) و (مقة) و (دعة) و(سعة) و (زنة) ، والمحذوف الفاء ينقسم قسمين :

أ - ما كان صحيح اللام : لم ترد فاؤه عند النسب إليه ، فتقول فى النسب إلى (عدة) و (مقة) و (سعة) : عدىّ ومقىّ وسعىّ ؛ لأن الحذف كان لعلة قياسية ؛ وهى : اتباع المصدر للفعل ، فلا يرد المحذوف إلا لضرورة ، مع بقاء قيام علة الحذف ، وأيضا لأن الفاء ليس محل للتغيير كاللام ؛ فلا يتصرف فيه برد المحذوف من غير ضرورة داعية إلى ذلك كما كانت فى التصغير

ب – ما كان معتل اللام : نحو:(دية)و(شية)[1]:يجب رد الفاء ، فإنـــه عندما تحذف التاء للنسب تصير الكلمة على حرفين ، ولا يوجــد فـــى الكلمات المعربة اسم على حرفين ، ووجد ثانى الكلمة حرف ليـــن ولا يجوز فى الاسم المعرب تطرف حرف اللين ثانيا ؛ إذ يســـقط بالتقـــاء الساكنين ، إما لأجل التنوين أو غيره ، فيبقى على حرف واحد ؛ فلمـــا لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة ــ الواو ــ حتى تصير الكلمة علـــى ثلاثة أحرف آخرها لين كعصا وعم ، فتصير (وشى) .

مذهب سيبويه : عند النسب لا تزول الكسرة التى علـــى العيـــن ، ولا تجعل ساكنة كما كانت فى الأصل ، لأن الفاء ، وإن كانت أصلا إلا أن ردهـــا هاهنا للضرورة العارضة غير اللازمة فى النسب ، فلم يعتد بها بل فتح العيـــن وعامل اللام معاملة المقصور:فيصير:(وشوى) وتفصيل ذلك : أننا لما رددنـــا الفاء بعد حذف تاء التأنيث صار (وشى) ــ بكسرتين متجـــاورتين ؛ كســـرة الواو وكسرة الشين فصار كإبل ، فقلبت الكسرة الثانية ــ كسرة الشين ــ فتحـــة ، كراهية توالى كسرتين وياءين ، فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلـــها ، ثم انقلبت الألف واوا كما تفعل بالألف المقصورة الواقعة ثالثة .

ومذهب الأحفش:فإنه رد العين إلى أصلها من السكون التى كـــانت عليـــه قبل حذف الفاء،

---

(١) الشية هى : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره ، وأصلها : وشى نقلت كســـرة الواو إلى الشين بعد سلب سكونها ، ثم حذفت الواو ، وعوض عنها هاء التأنيث .

فتقول على مذهبه فى النسب[١] وِشْيِى ـ بكسر الواو والياء الأولى وسكون الشين بينهما، لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلى، وحيث عاد السكون الأصلى امتنع قلب الياء ألفا؛ إذ لا مقتضى له.

النسب إلى ما حذفت عينه :

١ – إن كانت لامه صحيحة ؛ لا ترد عند النسب ؛ لأن العين ليست موضعا للتغيير كاللام ، والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف ، وهذا الحذف يقع فى اسمين فقط وهما : (سه) و(مذ) عند قوم ، فتقول عند النسب إليهما : سهى ومذى[٢]

٢ – أما إن كانت لامه معتلة ، وذلك كأن تنسب إلى (يرى)[٣] علما ، فيجب رد العين عند النسب ، فتقول فى النسب إليها :

أ – على مذهب سيبويه : يرئى ــ بفتح الياء والراء ــ وكسر الهمزة قبل الياء ، وبرد العين ــ الهمزة ــ فإن مذهب سيبويه : إبقاء الحركة بعد رد المحذوف ، فيصير بعد الرد (يرأى) ــ بفتح الياء والراء والهمزة على مثال (جَمزى)، فيعامل معاملة ألف المقصور إن كانت رابعة ثانى كلمتها ، فتحذف ألفها كما حذفت ألف (جَمزى) ويكسر الهمزة ، لوقوعها قبل ياء النسب

---

(١) أبو الحسن الأخفش : يعود بالكلمة إلى أصلها عند رد ما سقط منها ، فكأنه ينسب إلى (وشية)، فيقول: وشيى، كما تقول فى (ظبية) ظبيى. وحجته: أن أصل العين السكون، وإنما تحركت عند حذف الفاء، فإذا أعيد ما سقط منها عادت إلى أصلها، وهو السكون . والمذهب ما قاله سيبويه، لأن الشين متحركة والضرورة لا توجب أكثر من رد الحرف الذاهب، فلم تحتج إلى تغيير البناء" انظر شرح المفصل ٤/٦.

(٢) انظر شرح الشافية ٢/٦٣.

(٣) أصل (يرى) : (يرأى) نقلت حركة الهمزة ــ العين إلى الراء ثم حذفت .

ب – وعلى مذهب الأخفش : يرئى ـــ بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف أو:يرأوى ـــ بقلب الألف واوا كما تفعل عند النسب إلى(ملهى) ، فإن مذهب الأخفش : عند رد العين ، تعود بأصلها التى كانت عليه قبل الحذف وهو (يرأى) والراء ساكنة ، فتكون الألف رابعة ثانى كلمتها ساكن فأشبهت الاسم المقصوز وألفه رابعة وثانى كلمته ساكن فتعامل معاملته من جواز الحذف أو القلب واوا[1]

النسب إلى ما حذفت لامه :

إذا نسبت إلى ما حذفت لامه :

أ -**إن كان الحذف لالتقاء الساكنين**كما فى(عصا)و(عم)فإن اللام ترد عند النسب ؛ وذلك لزوال التنوين قبل ياء النسب ، فتزول العلة التى كانت سببا فى حذف الألف الساكنة أو الياء الساكنة ، فتقول فى (عصا):عصوى ، وفى (عم) : عموى

ب ـ وإن كان الحذف لا لعلة صرفية

١ – فإن كانت العين معتلة ، ولم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام ـــ أيضا ـــ نحو : شاة ، وأصلها : (شوهة) حذفت الهاء اعتباطا ، ثم فتحت الواو ؛ لوقوعها قبل تاء التأنيث ، فانقلبت

---

(١) والفراء يجعل الفاء المحذوفة من الصحيح اللام أو معتلها بعد اللام حتى يصير فى موضع التغيير ؛أى الآخر ، فيصح ردها، فيقول فى(عدة وزنة وشية):عدوى وزنوى وشيوى وحمله على ذلك ما روى عن ناس من العرب : عدوى فى (عدة) فقاس عليه غيره

الواو ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت(شاة) ، فـــإذا نســبت إليها قلت : شاهى على مذهب سيبويه الذى لا يرد الكلمة إلى أصلـــها بعد رد المحذوف ، بل يبقيها كما هى عند الحذف

والأخفش ينسب إلى الكلمة على أصلها التى كانت عليه بعـــد أن يـــرد المحذوف ، وأصلها (شوهة) ؛ لأنها تجمع على(شياه) فيقول : شوهى

وإن أبدل منها حرف صحيح نحو: (فم) فالميم بدل من الواو فى(فــو) لم ترد اللام إلى أصلها عند النسب ، بل تقول فى النسب إليها : فمـــى ، وسيبويه ينسب إليها بـــ (فمى) و (فموى) ، لأنه سمع فيـــها (فمـــان) فى المثنى ، وسمع (فموان)[1] أما " المبرد " فيرى أنه إن لم تقـــل : فمىّ ، فالحق أن ترده إلى أصله وتقول : فوهىّ

وقالوا : فموان ، فإنما ترد فى الإضافة كما ترد فى التثنية وفى الجمـــع بالتاء ، وتبنى الاسم كما تثنى به إلا أن الإضافة أقوى على الرد .

فإنه قال : (فمان) فهو بالخيار إن شاء قال : فموىّ ، وإن شاء قـــال : فمىّ ومن قال : (فموان) قال : فموى على كل حال

---

(١) يقول سيبويه ٣/٣٦٥ : " وأما (فم) فقد ذهب من أصله حرفان ، لأنه كـــان أصلـــه (فوه) فأبدلوا الميم مكان الواو ، ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم (دم)ثبتت فى الاسم فى تصرفه فى الجر والنصب والإضافة والتثنية فمـــن تـــرك (دم)على حاله إذا أضاف ترك(فم)على حاله ، ومن رد إلى(دم) اللام رد إلـــى(فـــم)العيـــن فجعلها مكان اللام ...وقالوا:فموان ، فإنما ترد فى الإضافة كما ترد فى التثنية وفى الجمـــع بالتاء ، وتبنى الاسم كما تثنى به إلا أن الإضافة أقوى على الرد فإن قال : (فمـــان) فـــهو بالخيار إن شاء قال:فموىّ ،وان شاء قال:فمىّ ومن قال:(فموان) قال:فموى على كل حال

٢ – فإن كانت العين صحيحة نظر :

أ – فإن كانت اللام قد ردت فى تثنية أو جمع تصحيح بالألف والتاء أو فى حال الإضافة ، وذلك فى الأسماء الستة رد ذلك ، لأن النسبة يزاد لها فى موضع اللام ما لم يكن فى الأصل كما فى الاسم الموضوع على حرفين ، فإعادةّ لام كانت فى الأصل وثبت عوده فى الاستعمال بعد حذفه أولى ، كقولك فى كم : كميّة ، و (لا) : لائى مثال ذلك كأن تنسب إلى (أب) ، قلت : أبوىّ ــ برد اللام ــ ، فإن الواو ترد فى التثنية ، فتقول : أبوان ، وفى الإضافة تقول : أبوك ومثلها (أخ) و (حم)

أما (هن) فهناك من يستعملها منقوصة ، فيقول : هنك ، وهنان وهنات ، فلم يرد اللام ، فعلى هذا الوجه يجوز الرد وعدمه ، يقال : هنى وهنوى[1]

ومن قال:هنوان وهنوات ـبرد اللامـ وجب عنده الرد فى النسب،فيقول: هنوى

---

(١) جرنا الحديث عن النسب إلى ما كان صحيح العين من الأسماء الستة أن نتحدث عن (ذو) وإن كانت معتلة العين ، وليست من هذا النوع ، ومثلها (ذات) ، فإن النسبة إليهما تقول : ذووى ، وذلك لأمرين : ١ – اعتلال العين ٢ – لرد اللام فى تثنية (ذات) ، قال الله تعالى:" ذواتا أفنان " وسبق الحديث عن (فو) أما الحديث عن (أخت) و (بنت) ، فيقال فيهما : أخوى وبنوى ، لقولهم (أخوات وبنات) ، فتحذف التاء ، وترد الاسم إلى صيغة المذكر الأصلية كما حذفت فى (مكة وبصرة ومسلمات)

وأما "يونس"فيقول:أختى وبنتى ، وحجته أن:التاء لغير التأنيث،وأن ما قبلها ساكن صحيح، وأنها لا تبدل فى الوقف هاء ....ويرد عليه:بأنه مع التسليم بما قال؛إلا أنهم عاملوا صيغة (أخت) و(بنت) معاملة تاء التأنيث،بدليل رد اللام فى الجمع ، تقول :(أخوات) و (بنات) . وذهب الأخفش فى (أخت) و (بنت) ونظائرهما إلى مذهب ثالث ، وهو : حذف التاء وإقرار ما قبلها على سكونه ، وما قبل الساكن على حركته ، فتقول : أخوى وبنوى

وكذلك إذا ردت الواو فيما جمع بالألف والتاء ، كجمع تصحيح نحو :سنة وعضة ، تقول فى النسب إليها : سنوى أو سنهى وعضوى وعضهى ؛ لقولهم فى الجمع سنوات وسنهات ، وعضوات وعضهات

يقول الرضى[١] : " واعلم أن بعض هذه الأسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة ؛ لقولهم سانهت وسنوات ن وكذا عضة ؛ لقولهم : عضيهة وعضوات ، قال السيرافى : من قال : سانهت ، قال : سنهى ، وسنى ، لأن الهاء لا ترجع فى الجمع ؛ لا يقال : سنهات ومن قال : سنوات يجب أن يقول : سنوى ، وكذا من قال : عضيهة قال : عضهى ، وعضى ؛ إذ لم يأت عضهات ، ومن قال : عضوات قال : عضوى لا غير " اهـ

ب – فإن لم يثبت رد اللام فى تثنية أو إضافة أو جمع جاز فى النسب الرد وعدمه ، تقول فى النسب إلى (غد) و (حر) و (ابن) و (دم) : غدى وغدوى وحرى وحرحى وابنى وبنوى ودمى ودموى

وعند رد اللام فمذهب سيبويه فتح العين ، فيقول : دموى أما الأخفش فيسكن ما أصله السكون ، فيقول : يديى ودميى كما حدث فى (شية)

النسب إلى ما حذفت لامه وفى أوله همزة وصل :

إذا حذفت اللام من الاسم الثلاثى وعوض عنها همزة وصل فى أوله جاز لك رد اللام

وعدم الرد ، فإن رددت اللام حذفت الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوض ، فتقول فى النسب إلى (اسم وابن وابنة واست) : اسمى وابنى واستى ، ويجوز أن ترد اللام وتحذف الهمزة فتقول : سموى وبنوى وستهى

---

(٢) انظر شرح الشافية ٢/٦٦

ويأتي الخلاف بين سيبويه والأخفش عند الرد،فسيبويه يقول:سِموى ـ بكسر السين وضمها وفتح الميم ، والأخفش يسكن الميم [١]

النسب إلى ما كانت فيه التاء عوضا عن اللام المحذوفة

الاسم الذى حذفت لامه وعوض عنها تاء،وورد فى اللغة من ذلك:أخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت ، وكلتا والنسب إليها على مذهبين :

١ - فمذهب سيبويه : أن تحذف التاء وترد اللام ، وذلك لأن التاء ، وإن كانت بدلا من اللام إلا أن فيها رائحة من التأنيث ، لاختصاصها بالمؤنث فى هذه الأسماء

والدليل على أنها لا تقوم مقام اللام من كل وجه : حذفهم إياها فى التصغير نحو : بنية وأخيه ، وكذا فى الجمع نحو : بنات وأخوات وهنات ، فإذا حذفت التاء رجع إلى صيغة المذكر ؛ لأن جميع ذلك كان مذكرا فى الأصل ، فلما أبدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من (أخت) وكسرها من (بنت) و (ثنتان) ، وإسكان العين فى الجميع تنبيها على أن هذا التأنيث ليس بقياسى كما كان فى (ضارب) و (ضاربة) ، وأن التاء

---

(١) يقول الرضى ٦٦/٢ : " اعلم أن ما ترد لامه وأصل عينه السكون نحو : دموى ويدوى وعدوى وحرحى بفتح عينه عند سيبويه إلا أن يكون مضاعفا .. وذلك أن العين كانت لازمة للحركة الإعرابية ، فلما رد الحرف الذاهب قصدت أن لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها للحركات ، والفتحة أخفها ففتحتها ، و "أبو الحسن" يسكن ما أصله السكون ردا إلى الأصل .... واعلم أن كل ثلاثى محذوف اللام فى أوله همزة الوصل تعاقب اللام فهى كالعوض منها ،فإن رددت اللام حذفت الهمزة،وإن أثبت الهمزة حذفت اللام نحو:ابنى وبنوى،واسمى وسموى ـ بكسر السين أو ضمه ـ ، لقولهم:سم وسم،وجاء سموى بفتح السين أيضا " اهـ

ليس لمحض التأنيث ، بل فيها منه رائحة ، ولذا ينصرف (أخت) علما ، فتقول فى (أخت) : أخوى ، كما قلت فى (أخ)،وفى(بنت)و(ثنتان) : بنوى وثنوى(١)

٢ – وأما " يونس " : فإنه يجيز فى (أخت) و (بنت)مع ما ذكره سيبويه – أيضا – أختى وبنتى ، فيبقى التاء ولا يحذفها ، محتجا بأن التاء لغير التأنيث،وإنما هى بدل من اللام(٢)

٣ – وللأخفش مذهب ثالث ، وهو : حذف التاء ، ورد المحذوف ، وإبقاء الاسم على وزنه ، فتقول : أُخْوِى ، وبنْوى – بسكون الخاء والنون وضم الهمزة ، وكسر الباء الموحدة(٣)

ويجب حذف التاء مع (ابنة) اتفاقا ، فيقال : ابنى أو بنوى(٤) وتقول فى(كيت)و(ذيت):كيوى وذيوى،لأنك إذا رددت اللام صارت (كية) و (ذية) كحية ، فتقول : كيوى كحيوى(٥)

والتاء فى (كلتا) عند سيبويه مثلها فى (أخت) ، فإذا نسبت إليها رددت اللام ، ورددت الكلمة إلى صيغة المذكر ، كما فى (أخت) و (بنت) فيصير : كلوى – بفتح العين – فيجب حذف ألف التأنيث ، لأنها بمنزلة (جمزى) ، لأنها رابعة متحركا ثانى كلمتها ، فتقول فى النسب إليها : كلوى .

وعلى مذهب الأخفش تقول : كلوى – بحذف التاء ، وإقرار ما قبلها على سكونه ، وما قبل الساكن على حركته كما فعل فى : (أخت) و (بنت)

---

(١) ، (٢) انظر شرح الشافية للرضى ٢/٦٧-٦٩

(٣) انظر شرح الأشمونى ٤/١٩٥ ، التصريح ٢/٣٣٤

(٤) انظر التصريح ٢/٣٣٤

(٥) انظر شرح الشافية ٢/٦٩

وظاهر مذهب يونس إبقاء التاء كما فعل فى (أخت) و (بنت) يقول : كلتى ، ولكن الرضى يقول[1] : " وليس ليونس فى (كلتا) قول ، ولم يقل : إنه ينسب إليه مع وجود التاء كما نسب إلى (أخت) و (بنت) وليس ما جوز من النسب مع وجود التاء فيهما مطرد فى كل ما أبدل من لامه تاء حتى يقال : إنه يلزمه كلتى وكلتوى وكلتاوى ، كحبلى وحبلوى وحبلاوى ، ولو كان ذلك عنده مطردا ، لقال : منتى وهنتى ــ أيضا ــ " اهـ

النسب بغير الياء

يستغنى عن ياءى النسبة بصوغ المنسوب إليه على إحدى الصيغ الآتية :

١ – على (فعال) ــ بفتح أوله وتشديد ثانيه ــ بمعنى ذى كذا ، ويجىء فى صاحب شىء يزاول ذلك الشىء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه : إما من جهة البيع كالبقال ، أو من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال وهذه الصيغة لا تدل على المبالغة هنا

٢ – على (فاعل) نحو : تامر ولابن ودارع ونابل وطاعم وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن ... و(فاعل) ــ هنا ــ يكون بمعنى صاحب الشىء من غير ملازمة ولا معالجة ، قال الحطيئة

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر

؛ فيقال لصاحب اللبن :(لابن)، و (لبان) لمن يزاوله فى البيع وغيره ، وقال الشاعر :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ∴ واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى

أى صاحب طعام وكسوة ؛ بمعنى : أنك تأكل وتلبس ، ومن ذلك

---

(١) انظر شرح الشافية ٢/٧٠

قولهم : عيشة راضية ؛ أى ذات رضا ، بمعنى : مرضية ، ومكان عامر بمعنى معمور ، وامرأة طالق ؛ أى ذات طلاق .

وقد يستعمل فى الشىء الواحد اللفظان جميعا نحو(سياف) و(سائف) وقد يستعمل أحدهما دون صاحبه نحو (قواس) و (تراس) (١)

٣ - على (فعل) ـ بفتح فكسر ـ نحو : طعم ، ولبن ، ونهر ؛ بمعنى : صاحب طعام ولبن ونهار ، يقول الرضى(٢) : " وكما استعملوا (فعالا) لما كان فى الأصل للمبالغة فى اسم الفاعل فى معنى ذى الشىء الملازم له استعملوا (فعلا) ـ أيضا ـ وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل ، وطعن ولبس ولسن فى معنى النسبة ، فاستعملوه فى الجوامد نحو : رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ، ورجل حرح وسته ، بمعنى : حرى واستى ، أى الملازم لذلك الشغل ، فعلى هذا ليس معنى النسبة مقصورا على (فاعل) و (فعال) ؛ بل يجىء عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو (مرضع) و (منفطر) (٢)

٤-،٥ -وبعضهم زاد صيغة(مفعال) نحو امرأة معطار؛أى ذات عطر وصيغة (مفعيل) كقولهم : ناقة محضير ؛ أى ذات حضر ، وهو الجرى

ولمعرفة الفرق من هذه الصيغ بين ما هو للنسب ، وما هو للفاعل أو للمبالغة يقول الرضى(٣) : " ويعرف أنه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه : إما بأن لا يكون له فعل ومصدر كنابل ، وبغال ، ومكان آهل ؛ أى ذو أهل ، أو

---

(١) القواس : الذى يبرى القوس ، وقد قالوا فيه " قياس " ـ أيضا ـ شذوذا والتراس : صاحب الترس ؛ وهى ما يبقى بها وقع السلاح ، وقد جاء عنهم فى هذا المعنى [تارس]

(٢) انظر شرح الشافية ٨٨/٢ (٣) انظر شرح الشافية ٨٥/٢

بأن يكون له فعل ومصدر ، لكنه إما بمعنى المفعول : كماء دافــق ، وعيشــة راضية ، وإما مؤنث مجرد من التاء : كحائض وطالق ، وقالوا فــى نحــو : مرضع ومطفل[1]"والسماء منفطر به"[2]:إنه على معنى النسبة لهذا أيضا" اهـ

شواذ النسب

مما خرج على القياس فى النسب واعتبر مجيئه شاذا

١ - قولهم فى النسب إلى (أمية) – بضم الهمزة : أموى – بفتح الــهمزة ، وفى النسب إلى (البصــرة) – بفتــح البــاء – بصــرى ، بكســرها " ؛ لأن (البصرة) فى اللغة : حجارة بيض ، وبها سميت البصرة ؛ و (البصــر) – بكسر الباء من غير تاء – بمعنى (البصرة) ، فلما كان قبل العلمية بكســر الباء مع حذف التاء ، ومع النسبة بحذف التاء كسرت الباء فى النسب ، وقيــل : كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ، ويجوز بصرى – بفتح الباء علــى القياس " ، ودهرى – بضم الدال – نسبة إلى الدهر – بفتح الــدال – للشــيخ الكبير أو الرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من أهــل الإلحــاد ، وقالوا فى النسبة إلى (السهل) ، وهو ضد الحزن : سهلى – بضــم الســين – فرقا بينه وبين المنسوب إلى (سهل) اسم رجل ، وقيل فى : بنــى الحبلــى : حى من الأنصار : حبلى – بفتح الباء ، فرقا بينه وبين المنسوب إلى المــرأة الحبلى ، وإنما قيل لأبيهم : حبلى ، لعظم بطنه

---

(١) المرضع : التى لها ولد فى سن الرضاع ، والمرضعة – بالتاء – التــى ترضــع وإن كان الرضيع ليس ولدها ، والمطفل : ذات الطفل من الإنسان والوحش : أى معها طفلــها ، وهى قريبة عهد بالنتاج (٢) حكى عن الفراء أن السماء تذكر وتؤنث ، فــإن كــان ذلــك صحيحا ، فقوله تعالى : " منفطر به " اسم فاعل جاد على موصوفه ، ولا تأويل فيه

٢ – وقولهم : مروزى – بزيادة التاء نسبة إلى (مرو) وربانى وفوقانى وتحتانى نسبة إلى(الرب) و (فوق) و(تحت) وسفلانى نسبة إلى(سفل)

٣ – وقولهم : بدوى – بحذف الألف – نسبة إلى البادية[1] وخراسى – بحذف الألف والنون : نسبة إلى (خراسان) تشبيها للألف والنون بألف التأنيث التى قد تشبه بتاء التأنيث فتحذف ، وكذا : جلولى – بحذف الألف والهمزة – نسبة إلى (جلولاء) – بالجيم والمد – قرية بناحية فارس ، وحرورى – بحذف الألف والهمزة – نسبة إلى حروراء – بمهملات والمد – : قرية بظاهر الكوفة ينسب إليها الخوارج الحرورية .

٤ – وقولهم فى النسب إلى (العالية) ، وهو موضع بقرب المدينة : علوى ، كأنه منسوب إلى (العلو) ، وهو المكان العالى ضد السفل ؛ لأن العالية المذكورة : مكان مرتفع ، والقياس : عالى وعالوى

وقالوا فى النسبة إلى (الشتاء):شتوى – بسكون التاء – وقال"المبرد":(شتاء) جمع (شتوة) كصحاف جمع (صحفة) ، فعلى هذا (شتوى) قياس؛ لأن الجمع فى النسب يرد إلى واحده وإطلاق الشتاء على ما يطلق عليه (الشتوة) يضعف قوله " [2] ، وقالوا فى (الخريف) : خرفى – بفتح العين – كما قالوا فى(ثقيف):ثقفى،وقالوا:خرفى – بسكون العين – بالنسبة إلى المصدر،و(الخرف) : قطع الشئ[2]

٥ – وقالوا فى النسب إلى (أنف) : أنافى ، للعظيم الأنف

٦ – وقالوا فى النسب إلى (الرى) : رازى

---

(١) فى شرح الشافية ٨٢/٢ : " القياس فى [بدوى] بدوى بإسكان العين ، لكونه منسوبا إلى [البدو] ، وفى التصريح ٣٣٧/٢ : منسوب إلى [البادية]

(٢) انظر شرح الشافية ٨٣/٢

٧ – وقالوا فى النسب إلى (طى) و (صنعاء) و(بهراء) و(روحاء) : طائى وصنعانى وبهرانى وروحانى

٨ – وقالوا فى النسب إلى (الحيرة) بالحاء – ثوب حارى ، وإلى الإنسان: حيرى

٩ – " وقالوا فى النسب إلى (البحرين) : المجعول نونه معتقب الإعراب : بحرانى ، والقياس : بحرينى ، ووجهه : أن نون (البحرين) بالياء تجعل معتقب الإعراب ، وقياس المثنى المجعول نونه معتقب الإعراب أن يكون فى الأحوال بالألف ، فإلزام (البحرين) الياء شاذا . وإذا جعل نون المثنى معتقب الإعراب لم يحذف فى النسب لا هو ولا الألف ، فقيل : بحرانى ولا الألف ، فقيل بحرانى ، على أنه منسوب إلى (البحران) المجعل نونه معتقب الإعراب ، لكونه هو القياس فى المثنى المجعول نونه كذلك ، وإن قل استعماله كما مر فى باب العلم " [1]

---

(١) انظر شرح الشافية ٨٢/٢ ، ولقد ذكر التصريح المواضع التسعة السابقة بهذا الترتيب يقول : " وما خرج عن النسب عما قررنا فى هذا الباب فشاذ ، وذلك تسعة أقسام : أحدها بالتحريف فقط .. والثانى بالزيادة فقط والثالث بالنقص فقط والرابع بالحذف والتحريف والخامس بالزيادة والتحريف ، والسادس بالزيادة والحذف والسابع بالقلب فقط والثامن بالقلب والتحريف والتاسع بتوفير ما يستحق التغيير ، وذكر الرضى من هذه التسعة : الموضع الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والتاسع بالأمثلة فقط وبدون الترتيب الذى ذكره الأزهرى

" وقالوا فى النسب إلى : (اليمن) و (الشام) و (تهامة) : يمان وشآم وتهام ، ولا رابع لها ، والأصل : يمنىّ وشأمى وتهمىّ ، والتهم : تهامة ، فحذف فى الثلاثة إحدى ياءى النسبة ، وأبدل منها الألف ، وجاء : يمنى وشأمى على الأصل ، وجاء : تِهامىّ ـ بكسر التاء وتشديد الياء ـ منسوبا إلى (تِهامة) ، وجاء : يمانىّ وشآمىّ وكأنهما منسوبان إلى : يمانٍ وشآمٍ المنسوبين ، بحذف ياء النسبة دون ألفها ؛ إذ لا استثقال فيه كما تستثقل النسبة إلى ذى الياء المشددة لو لم تحذف ، والمراد بـ (يمان) و (شآم) فى هذا موضع منسوب إلى الشام واليمن ، فينسب الشيء إلى هذا المكان المنسوب ، ويجوز أن يكون : يمانى وشآمى جمعا بين العوض والمعوض منه ، وأن يكون الألف فى(يمانى) للإشباع كما فى قوله:**ينباع من ذفرى غضوب حسرة** وشآمى محمول عليه ، وقيل فى (طُهيّة) : (طُهْوِىّ) ـ بسكون الهاء ـ على الشذوذ و(طهوى....... واعلم أنك إذا نسبت إلى الأسماء المذكورة بعد أن تجعلها أعلاما إن لم تكن كدهر وطلح ، أو جعلتها أعلاما لغير ما كانت له فى الأول ، كما إذا سميت بزبينة ابنا لك ؛ فإنك تجرى جميعها على القياس نحو دهرى وطلحى وزينى ؛ لأن هذه الأسماء شذت فى المواضع المذكورة ، وجعلها أعلاما لما يقصد وضع لمَا ثانٍ ، فيرجع فى هذا الوضع إلى القياس .

وقد يلحق ياء النسب أسماء أبعاض الجسد للدلالة على عظمها : إما مبنية على (فعال) كأنافىّ للعظيم الأنف ، أو مزيداً فى آخرها ألف ونون كلحيانىّ ورقبانىّ وجمانى للطويل الجمة ، وليس البناءان بالقياس ، بل هما مسموعان. وإذا سميت بهذه الأسماء ثم نسبت إليها رجعت إلى القياس؛إذ لا تقصد المبالغة إذن ، فتقول : حمى ولحيى على قول الحليل ، ولحوى على قول يونس[١] أهـ

(١) انظر شرح الشافية ٢/٨٣،٨٤

تطبيقات على النسب

التطبيق الأول مجاب عنه

انسب إلى الكلمات الآتية بكل الأوجه الممكنة مع الضبط بالشكل :

نية ــ شج ــ بردَى ــ سمية ــ سليقة ــ شاة ــ سميره ــ هُدَى ــ ثقيــف ــ أسماء ــ أخت ــ طنطا ــ زيدان ــ ليلــى ــ ليــل ــ ليــلاء ــ ســارية ــ معديكرب ــ علياء ــ أم كلثوم ــ ذو ــ نادية ــ عدى ــ علاء

	الكلمة	النسب إليها	القاعدة ، وما حذف منها
١	نية	نووى	١ حذفت تاء التأنيث ٢ وقعت الياء المشــددة بعــد حرفٍ واحد فلم تحذف ، وإنما ردت الياء الأولى إلــى أصلها ــ الواو ــ ، وقلبت الثانية واوا
٢	شج	شجوى	١ عند النسب حذف التنوين ردت ياء المنقوص ٢ وقعت ياء المنقوص ثالثة فقلبت واوا ٣ قلبت كسرة (شجو) فتحة ، لكونه اسما ثلاثيا علــى (فعل) ٤ – ثم كسرت الواو ؛ لأجل ياء النسب
٣	بردى	بردى	وقعت ألف المقصور رابعة ثانى كلمتــها متحــرك ، وهى للتأنيث فحذفت
٤	سمية	سموى	١ حذفت تاء التأنيث فصارت(سمى) ٢ (فعيل) معتـل اللام ٣ تحذف الياء الأولى(ياء فعيل) ٤ تقلــب الياء الثانية (لام فعيل) ألفا ٥ ثم تقلــب الألــف واوا ليجرى عليها الكسر لمناسبة ياء النسب
٥	سليقة	سليقى	١ تحذف تاء التأنيث ٢ ثم ياء (فعيلة) ، لصحة العين وعدم تضعيفها

			٣ تقلب كسرة (فعل) فتحة وفقا للقاعدة ٤ يكسر ما قبل ياء النسب . وشذ (سليقى)
٦	شاة	١ شاهى ٢ شوهى	إذا نسب إلى (شاة) رددت لامها اتفاقا ثم اختلف فى عينها هل تبقى على فتحها العارض فتستمر ألفا ، أو ترد إلى سكونها الأصلى ، فتسلم من القلب ألفا . ذهب إلى الأول سيبويه وإلى الثانى أبو الحسن الأخفش ١ فتقول : شاهى على مذهب سيبويه ؛ لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى بل يبقى العين مفتوحة ٢ فيقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الأخفشُ بسكون الواو ، ولا يقلبها ألفا ؛ لأنه يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى ، فيمتنع القلب
٧	أخت	١ أخوىّ ٢ أختى	إذا نسب إلى ما حذفت لامه ، وعوض عنها تاء التأنيث ١ حذفت تاؤه ، وردت الصيغة إلى المذكر ٢ وترد لام الكلمة المحذوفة ؛ لردها فى المثنى ويونس ينسب إليها على لفظها محتجا بأن التاء لغير التأنيث أ-لأن ما قبلها ساكن صحيح ب-ولأنها لا تبدل فى الوقف هاء... ورد عليه : بمعاملة صيغتها معاملة تاء التأنيث ؛ بدليل مسألة الجمع (أخوات)
١١	زيدان	١ زيدىّ	١ أ-إن كان مثنى حقيقة ب-أو علما معربا بالحروف نسبت إليه على مفرده بحذف علامة التثنية

		٢زيدانى	٢ أما إن كان علما جاريا مجـــرى (سـلمان) فـــى إعرابه بالحركات على النون نسب إليه علـــى لفظـــه بدون حذف الألف والنون
١٢	ليلى	١ ليلى ٢ ليلوى	وقعت ألف المقصور رابعة ثانى كلمتها ساكن يجـــوز فى الألف الوجهان : ١ حذف الألف ٢ قلبها واوا
١٣	ليل	ليلى	ينسب إليه على لفظه
١٤	ليلاء	ليلاوى	تقلب همزة الممدود واوا ؛ لأن ألفه للتأنيث
١٥	سارية	١ سارى ٢ساروى	١ يجوز فى لامه الحذف ٢ والقلب واوا ــ والحذف أرجح
١٦	**معديكرب**	١معدى ٢معدوى	ينسب إلى صدر المركب بحذف العجز (معـــدى) ، وهو منقوص ياؤه رابعة فيجوز فى يائه ١ الحذف ٢ أو القلب واوا
١٧	علياء	علياوى	قلبت همزة الممدود واوا ، وذلـــك ؛ لكونـــها زائـــدة للتأنيث
١٩	أم كلثوم	كلثومى	إذا كان المركب الإضافى معرفا صدره بعجزه نســب إلى عجزه (كلثوم)
٢١	ذو	ذَوِوِىّ	ترد لام الكلمة المحذوفة قبل النسب لاعتلال العين
٢٣	عدى	عدوى	وقعت لام (فعيل) ياء ١ حذفت الياء الأولى ٢ ثم قلبت كسرة الدال (العين) فتحة

			٣ فقلبت الياء (لام فعيل) ألفا ٤ ثم الألف واوا
٢٤	علاء	١علائيّ ٢عَلاوِيّ	إذا كانت همزة الممدود بدلا من أصل جاز فيها : ١ تصحيح الهمزة (عدم قلبها) ٢ قلبها واواً
٢٨	أسماء	١اسموى ٢اسمائى واسماوى	١ إن كان جمع تكسير رد إلى مفرد (اسم) ثم ترد اللام المحذوفة ؛ وهو الواو ٢ إن كانت علما لمفرد ، فيجوز فى همزتها ١ التصحيح ٢ والقلب واوا لأنها بدل من الواو

التطبيق الثانى

انسب إلى الكلمات الآتية مبينا ما حدث فيها من تغيير مع ذكر الأوجه الجائزة فيها إن كانت لها أكثر من وجه

مطية ــ طبرية ــ غى ــ قناة ــ قاض ــ مستشفى ــ مرآة ــ امتلاء ــ قيمة ــ رأى ــ رئة ــ راية ــ رؤية ــ قوياء ــ حنيفة ــ جليلة ــ بثينة ــ عُروة ــ طويلة ــ لويزة ــ ركوبة ــ أم هانىء ــ تأبط شرا ــ صحائف ــ رياض (علما) ــ رياض (جمعا) ــ سعد الدين ــ عدة ــ دية ــ عطيات (علما) ــ عطيات(جمعا) ــ قضايا ــ ملهى ــ نبى ــ قها ــ مباراة ــ أذى ــ سنة ــ يد ــ مطية ــ حلوان ــ قلما ــ ريّا ــ جمزى ــ اسكندرية ــ كفر الشيخ ــ مدينة ــ ثريا ــ هداية ــ مصلّى ــ كد ــ حضرموت ــ تحية ــ دلو ــ طبائع ــ أبو المطامير ــ بنى ــ بناء ــ بنّاء ــ أبناء

الوقف

الوقف لغة : الحبس ، ومنه قوله تعالى : " وقفوهم إنهم مسئولون "

وفى الاصطلاح : قطع النطق عند آخر الكلمة اختيارا

وضده الابتداء ، والابتداء عمل ، فيكون الوقف استراحة من ذلك العمل ، وله ثلاثة مقاصد : لتمام الغرض من الكلام ، ولتمام النظم فى الشعر ، ولتمام السجع فى النثر

أحكام الوقف : والمقصود بها التغييرات والوجوه التى يكون عليها ، وأنواعه ، ذكر منها الأشمونى سبعة ، وهى : السكون ، والروم ، والإشمام ، والإبدال ، والزيادة ، والحذف ، والنقل . وزادها التصريح إلى أحد عشر وهى: الإسكان المجرد ، الروم ، الإشمام ، إبدال الألف ، إبدال تاء التأنيث هاء ، زيادة الألف ، إلحاق هاء السكت ، إثبات الواو والياء أو حذفها ، إبدال الهمزة ، التضعيف ، نقل الحركة

وذكر «الرضى» منها أحد عشر نوعا بقوله : " أنواع أحكام الوقف هى : الإسكان ، والروم ، والإشمام ، والتضعيف ، وقلب التنوين ألفا أو واوا أو ياء ، وقلب الألف واوا أو ياء أو همزة ، وقلب التاء هاء ، وإلحاق هاء السكت ، وحذف الواو والياء ، وإبدال الهمزة حرفا من جنس حركتها ، وسيأتى تفصيل ذلك فى المباحث التى سنذكرها ، ومنها

الوقف على المنون

للوقف على الاسم المنون ، يختلف باختلاف نوع إعرابه فإن كان منصوبا : تقلب نونه ألفا ، لأنه لا يستثقل الألف ، بل تخف به الكلمة ، فالتنوين شبيه الألف ، من حيث أن اللين فى الألف تقاربه الغنة فى التنوين ، فأبدلوه ألفا ، لما بينهما من المقاربة

وإن كان مرفوعا أو مجرورا ، فلا يقلب التنوين فيهما واوا ولا ياء ، كما قلب التنوين فى المنصوب ألفا ، لمكان ثقل الواو والياء فى نفسيهما ، بل يحذف التنوين ، فلو أبدل بعد الضمة واوا ، وبعد الكسرة ياء ، لزاد الثقل فى اجتماع الضمة مع الواو ، والكسرة مع الياء ، بخلاف الألف بعد الفتحة ، فإن فيها خفة كما ذكرنا ، فتقول : رأيت زيدا ، وهذا زيد ، ومررت بزيد ، بالألف فى الأول ، وبسكون الدال فى الثانى والثالث هذه هى اللغة الفصحى ، وهناك لغتان دون هذه اللغة فربيعة تحذف التنوين مطلقا ــ رفعا ونصبا وجرا ، فتقول على لغتهم : رأيت زيدْ ، كما تقول فى المرفوع : هذا زيدْ ، وفى المجرور : مررت بزيدْ ، والأزد[1] يبدلون التنوين ألفا بعد الفتحة ، وواوا بعد الضمة ، وياء بعد الكسرة ، فتقول على لغتهم : رأيت زيدَا ، وهذا زيدُو ، ومررت بزيدى ، يقول ابن يعيش[1] : " وأزد السراة يجرون الرفع والجر مجرى النصب ، فيبدلون ويقولون : هذا زيدو ــ بالواو ، وفى الجر : مررت بزيدى ــ يجعلون الرفع والجر مثل النصب ، وهو فى القلة كلغة من قال : رأيت زيدْ ؛ وذلك أننا إنما أبدلنا فى النصب من التنوين لخفة الألف ، والفتحة ، ولا يلزم مثل ذلك فى الرفع والجر لثقل الواو والياء " أهـ

الوقف على (إذن)

اختلف فى الوقف على (إذن)

١ – فذهب الجمهور إلى أنه يوقف عليها بالألف لشبهها بالاسم المنون المنصوب

---

(١) شرح المفصل ٧٠/٩

٢ – ويرى **البعض** : الوقف عليها بالنون ؛ لأنها بمنزلة (أن) واختاره " ابن عصفور " ، وكذلك المازنى يقول : هى حرف بمنزلة (لن) ، وهى بلن أشبه منها **بالأسماء** ، ورجحه «**المبرد** »

٣ – وذهب أبو سعيد على بن مسعود إلى أن أصل (إذن) : إذا لما يستقبل ، ثم ألحق النون عوضا عن المضاف إليه كما فى (يومئذٍ) ، وعلى هذا يصح وجه الوقف عليها بالألف(١)

كتابتها :

انبنى على الخلاف السابق الاختلاف فى رسمها على ثلاثة مذاهب :

الأول : أن تكون بالألف ، قيل : وهو الأكثر ، وكذلك رسمت بالمصحف

الثاني : أنها تكتب بالنون ، وذهب إليه الأكثرون وصححه " ابن عصفور " ، وقال المبرد : أشتهى أن أكوى يد من يكتب إذن بالألف ، لأنها مثل (أن) و (لن) ، ولا يدخل التنوين الحروف

الثالث : التفصيل : فإن ألغيت كتبت بالألف لضعفها ، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها ، قاله الفراء ، وينبغى أن يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف بالألف ، وأما من يقف بالنون ، فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون(٢)

---

(١) انظر التصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر الأشمونى ٢٠٦/٤

الوقف على المؤكد بالنون الخفيفة

نون التوكيد الخفيفة تأخذ فى الوقف حكم التنوين ، فتبدل فى الوقف ألفا كالتنوين ؛ لمضارعتها إياه ، لأنها جميعا من حروف المعانى ومحلها آخر الكلمة ، وهى خفيفة

١ – فإذا كان قبلها فتحة أبدل منها فى الوقف فتحة أبدل منها فى الوقف ألف ، كما أبدل من التنوين ، ووقفت عليها ، فقلت (لنسفعا) فى (لنسفعنْ بالناصية) قال الأعشى : ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد : (واعبدن) ، وقال الشاعر

أبوك يزيد والوليد ومن يكن ∴ هما أبواه لا يذل ويكرما

يريد : (ويكرمن) ، وقال النابغة :

فمن يك لم يَثأر بأعراض قومه ∴ فإنى ورب الراقصات لأثأرا

يريد : لأثأرن ، وقد قيل فى قول امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ....

المراد (قفن) على إرادة نون التوكيد الخفيفة ، قالوا : لأن الخطاب لواحد ، ويدل على ذلك قوله :

أصاح ترى برقا أريك وميضه

ثم وقف بالألف وأجرى حال الوصل مجرى الوقف

٢ – وإذا كان ما قبل النون مضموما أو مكسورا حذفت النون ، وحينئذ تعود الواو والتى هى ضمير جمع الذكور ، وذلك لعدم المقتضى للحذف ، وهو التقاء الساكنين ، وتعود النون التى هى علامة الرفع ، لزوال موجب البناء ، فلما زال عاد الإعراب وبعودته عادت النون ، وكذلك إذا كان

قبل النون كسرة ، وذلك مع ياء المخاطبة ، تعود أيضا ، ونـــون الإعــراب ، فتقول فى حالة الوقف : هل تضربون ، وهل تضربين .

أما يونس ، فيبدل من النون الخفيفة إذا انضــم مــا قبلــها واوا ومــن المكسور ما قبلها ياء قياسا على المفتوحة ، فيقول فى :اخشــوُنْ : اخشــووا ، وفى اخشين : اخشى ، وهو على قياس من يبدل من التنوين فى حال الرفــع ، وسيبويه لا يجيز ذلك " (١)

الوقف على المقصور المنون

الوقف على الاسم المقصور المنون بإثبات الألف رفعا ونصبا وجــرا ، وفيه ثلاثة أقوال :

الأول : أن الألف بدل من التنوين فى الأحوال الثــلاث ، واســتصحب حذف الألف المنقلبة وصلا ووقفا، وهذا مذهب أبى الحسن والفراء والمازنى ،

الثانى : أنها الألف المنقلبة فى الأحوال الثلاثة ، وأن التنوين حــذف ، فلما حذف عادت الألف ، وهو مروى عن أبى عمرو والكســائى والكوفييــن وإليه ذهب ابن كيسان والكوفيين ، ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل

الثالث : اعتباره بالصحيح ن فالألف فى النصب بدل مــن التنويــن ، وفى الرفع والجر بدل من لام الكلمة ، وهذا مذهب سيبويه فيما نقل أكــثرهم ، قيل : وهو مذهب معظم النحويين ، وإليه ذهب أبوعلى فى غير (التذكــرة) ، وذهب فى التذكرة إلى موافقة المازنى ، فإذا قلت رأيت فتى ، فالألف هى

---

(١)انظر شرح المفصل ٨٩/٩-٩٠

المبدلة من التنوين نظير الألف فى (رأيت زيـــدا) وحذفــت الألــف الأصلية ، لاجتماع الساكنين ، وإذا قلت : هذا فتى ، ومررت بفتى ، ووقفـــت عليه ، فالألف هى الأصلية نظير الدال من زيد[١]

" واختار المذهب الثانى السيرافى مستدلا على كون الألف لام الكلمـــة فى الأحوال بمجيئها رويا فى النصب قال :

ورب ضيف طرق الحى سرى ∴ صادف زادا وحديثا ما اشتهى

إن الحديث جانب من القرى

"ولا يجوز (زيدا) مع (محيىَ) ، لما ثبت فى علم القوافى[٢] وأيضــا ، فإنها تمال فى حال النصب كقوله تعالى : " واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلًّـــى " ، وإمالة ألف التنوين قليلة ، وأيضا تكتب ياء ، وألف التنوين تكتب ألفا[٣]

---

(١) انظر التصريح ٢/٣٣٨،٣٣٩

(٢) ألف [سرى] هنا روى ، ولقد اتفق بين أهل صناعة الشعر أن الألـــف المبدلـــة مـــن التنوين لا تكون رويا

(٣) انظر شرح الشافية ٢/٢٨٤ ، شرح المفصل ٩/٧٦

لهجات العرب ولغاتها فى الألف الموقوف عليها :

فى الألف الموقوف عليها لغات :

١ – **أشهرها** : أن تقرّ على صورتها

٢ – **الثانية** : قلبها ياء ، لأن الياء أبين من الألف ، وهى لغة فزارة وبعض قيس ، فيقولون : هذه أفعى وحبلى ، وكذلك كل ألف تقع أخيرا ؛ لأن الألف خفية،وهى أدخل في الحلق ، قريبة من الهمزة ، والياء أبين منها ، قال سيبويه : ولم يجيئوا بغير الياء ؛ لأن الياء تشبه الألف فى سعة المخرج

٣ – **الثالثة** : قلبها واوا ؛ لأن الواو أبين من الياء ؛ إذ كانت الياء أدخل فى الفم فكانت أخفى منها ، وهى لغة بعض طيىء

٤ – الرابعة : قلبها همزة ، ولقد حكى " سيبويه " فى الوقف : (هذه حبلأ) بالهمزة ، يريد : حبلا ، ورأيت رجلأ يريد : رجلا ، فالهمزة فى (رجلأ) بدل من الألف التى هى عوض من التنوين فى الوقف ، وليست بدلا من التنوين نفسه ، وإنما قلنا ذلك ؛ لقرب ما بين الهمزة والألف ، وبعد ما بينهما وبين النون ، وإنما أبدلوها منها ؛ لأن الألف أخفى من الهمزة ، والهمزة إذا كان ما قبلها متحركا كانت أبين من الألف ، والألف قريبة من الهمزة ؛ لأن الألف تهوى وتنقطع عندها[١]

ومما يؤيد أن الهمزة فى (رجلأ) مبدلة من الألف لا من التنوين أنك تقول : رأيت حبلأ وتهمز ، وإن لم يكن فيها تنوين " وهذه لغة بعض طيىء – أيضا[٢]

---

(١) انظر التصريح ٣٣٩/٢ ، شرح المفصل ٧٧/٩

(٢) انظر التصريح ٣٣٩/٢

ويترتب على الخلاف فى نوع الألف الموقوف عليـــها اختـــلاف فـــى الإعراب

أ - فعلى مذهب من قال : إنها منقلبـــة عــن لام الكلمــة ؛ فيعــرب المقصور بحركات مقدرة على الألف ، لأنها حينذاك محل الإعراب

ب - وعلى مذهب من قال : إنها بدل من التنوين ، فيعرب ــ أيضا ــ بحركات مقدرة ، ولكن على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين

وأما المقصور غير المنون : نحو : أعلى وسكرى والفتى فالألف فـــى الوقف ، هى هى التى كانت فى الوصل بلا خلاف ، فلا يوجد هنا تنوين أبدلت منه الألف

الوقف على المختوم بتاء التأنيث وما فى حكمها[١]

تلتزم التاء ، فيوقف عليها بالتاء الساكنة ، وتسلم من القلب هـــاء فـــى ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت متصلة بحرف نحو : ثمـــت وربـــت ، ولات عنـــد الجمهور ، وأما الكسائى فيقف عليها بالهاء وحده على غير القياس وأبو حيـــان يقيس (ربت وثمت ولعلت) على لات فيقف عليهن بالوجهين ، وقوله مـــردود ، لأن الخارج عن القياس لا يقاس عليه[٢] وتابع ابن مالك أبا حيان فى الوقوف على (ربت) و (ثمت) و (لات) بالتاء ، فيقول فى شرح الكافية الشـــافية[٣] : " ويجوز عندى أن يوقف بالهاء على (ربت) و (ثمت) قياسا على قولهم فى (لات) (لاه) "

---

(١) كتاء المبالغة نحو : نابغة وراوية ، والتاء الزائدة للمبالغة أيضا كعلامة وفهامة

(٢) انظر التصريح ٣٤٣/٢ (٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٩٦

الثانى : إذا كانت متصلة بفعل نحو : قامت ، وقعدت ، ولا خلاف فى الوقف على المتصلة بالفعل بالتاء ، وأن أصلها التاء ، وإنما التزمت التاء فى الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير فى قولك : ربه وضربه ، وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس

الثالث : إذا كانت فى اسم وقبلها ساكن صحيح نحو : أخت وبنت ، لأن التاء فيهما لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست للتأنيث ، وإنما جيء بها لتلحق بنات الاثنين ببنات الثلاثة ، فهى للإلحاق بـ (قفل) و (جذع) [١]

٢ - ويجوز إبقاؤها على حالها أو إبدالها هاء فى موضعين :

الأول : إن كان قبلها حركة ، ولا تكون إلا فتحة نحو : تمرة وشجرة وذلك للفرق بينها وبين التاء الأصلية فى مثل : وقت وبيت .

الثانى : أن يقع قبلها ساكن معتل ـ وهو الألف خاصة ـ نحو : صلاة وزكاة ، وذات ، ومسلمات ، وأولات ؛ وذلك لأن الساكن المعتل كالمتحرك تقديرا ؛ لأنه فى موضعه ، ومنقلب عنه ، ولأن الألف من الفتحة ، والفتحة بمنزلة الحرف المتحرك ؛ ولذلك يلتقى معها ساكنان نحو : (دوابّ) بخلاف ما إذا كان الساكن صحيحا

---

(١) اختلف فى التاء الملحقة بالاسم ، فسيبويه يرى أن التاء أصل ، والهاء تبدل منها فى الوقف ؛ للفرق بين الإسمية والفعلية أو بين الإسمية التى للتانيث ، والتى لغيره ، ويرى ثعلب : أن الهاء فى تأنيث الاسم هى الأصل ، وقلبت تاء فى الوصل ؛ إذ لو خليت بحالها لقيل : رأيت شجرها ـ بالتنوين ـ وكان التنوين يقلب فى الوقف ألفا كما فى : [زيدا] فيلتبس فى الوقف بهاء المؤنث ، فقلبت فى الوصل تاء لذلك ، ثم لما جيء إلى الوقف رجعت إلى أصلها وهو الهاء [شرح الشافية ٢/٢٨٩]

أ - لكن الأرجح الوقف بالتاء فى المواضع الآتية :

١ - جمع التصحيح نحو : مسلمات

٢ - والملحق بجمع التصحيح نحو : أولات (اسم جمع)

٣ - وما سمى به الجمع تحقيقا نحو:عرفات وأذرعات أو تقديرا نحو : هيهات ، فإنها فى التقدير جمع (هيهية) [1] وأصلها : (هيـــهيات) حذفـت لامها ، وهى الياء ووزنها فى الأصل (فعللات) ومن الوقف بالإبدال هـــاء : كيف الإخوة والأخواه ، وقولهم: دفن البنات من المكرمـــاه ، وقـــرأ الكســـائى والبزى (هيهاه)

ب - والأرجح فى غير جمع التصحيح وما أشبهه الوقف بالإبدال هاء بـــترك الإبدال هاء ؛ أى الوقف بالتاء : قراءة نافع وابن عامر وحمزة : (إن شجرت) بالتاء ، وقول الشاعر :

الله أنجاك بكفى مسلمت ∴ من بعدما وبعدما وبعدمت

كانت نفوس القوم عند الغلصمت ∴ وكادت الحرة أن تدعى أمت

يقول ابن يعيش : " .... إن من العرب من يجـــرى الوقـــف مجـــرى الوصل فيقول : هذا طلحت ، وهى لغة فاشية خطاها أبو الخطاب ،

---

(١) هيهات فيها لغتان : فتح التاء وكسرها ، فمن فتح جعلها واحدا ووقف عليها بالـــهاء ، ومن كسرها جعلها جمعا ووقف عليها بالتاء ، فأما الألف ــ فيمن فتح فيحتمـــل أمريـــن ، يجوز أن يكون من باب [الجأجأة والصيصية] ، فتكون مبدلة من الياء ، والأصل : هيهيـــة ، فيكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعى : يهياه ، ويجوز أن تكون الألف زائـــدة ، ويكون من قبيل [الفيفاة] والأول أوجه ، لأن باب [القلقال] أكثر من [سلس] و [قلـــق] شرح المفصل ٨١/٩

ومنه قوله عليه السلام : " والرحمت " ومنه قولهم : بـــل جوّزتيـــهاء كظهر الحجفت[١] وقال الآخر : الله نجاك .... البيتين السابقين

وكل ذلك إجراء الوصل مجرى الوقف ، فأما قوله:"بعدمت " فـالمراد : بعدما ، فأبدل الألف فى التقدير هاء فصارت (بعدمه) "[٢] أهـ

" وذكر ابن جنى فى الخاطريات : أنه أبدل الألف هاء ، ثم الهاء تـــاء تشبيها لها بهاء التأنيث ، فوقف عليها بالتاء[٣] " اهـ

ومن إقرارها تاء عند بعضهم قول بعضهم : " ياأهل ســورة البقــرة ، فقال مجيب : ما أحفظ منها ولا آيت ، وعلى هذه اللغة بها كتب فى المصحــف : " إن شجرت الزقوم " ، و " امرأت نوح " ، و " امرأت لوط " ، وأشباه ذلك ، فوقف عليها بالتاء : نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ، ووقف عليها بالـــهاء : ابن كثير وأبو عمرو والكسائى " [٤]

حكم الوقف على هاء الضمير

هاء الضمير إما أن تكون لمؤنث أو لمذكر ، وما قبلها إمـــا أن يكـــون متحركا أو ساكنا .

١)فإذا وقف على هاء الضمير الموصول بحرف ساكن من جنس حركتها ؛

أ – فإذا كانت الهاء مفتوحة ثبتت صلتها ــ الألف ــ ؛ لخفتها ولم تحذف نحـــو : رأيتها ، ومررت بها ، فيوقف على الألف ، ولا تحذف وحذف البعض الألف فى ضمير الغائبة بعد نقل حركتها إلى المتحرك قبله ، ففى المساعد على تسهيل الفوائد " وألف ضمير الغائبة منقولا فتحه اختيارا ، روى عن بعض طيىء

---

(١) الحجفة ــ بفتحات ــ الترس ، و[الجوز] الوسط ، و [التيهاء] : المفازة التى يتيـــه فيها السالك ، والبيت من الرجز المشطور انظر شرح المفصل ٨٩/٥

(٢) انظر شرح المفصل ٨١/٩ (٣) انظر التصريح ٣٤٤/٢ (٤) انظر الأشمونى ٢١٤/٤

قال : " بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به " [١] . وفـــى شرح الكافية الشافية : " ويجوز فى لغة لخم الوقـــف ؛ بنقـل الحركـــة إلـــى المتحرك ..... ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الألف ، ونقل فتحـــة الهاء إلى المتحرك قبله كقول الشاعر :

فإنى قد رأيت بأرض قومى ∴ نوائب كنت فى لخم أخافه

أراد : أخافها ، ففعل ما ذكرت لك "[٢]

ب - وإن كانت مضمومة أو مكسورة ، وتكون حينذاك للمذكر

١ - فإن كان ما قبلها متحركا حذفت صلتها ــ الـــواو أو اليـــاء ــ ، وذلك نحو : رأيته ، ومررت به ــ بحذف الواو والياء بعد الهاء ت وإســـكان الهاء ؛ لاستثقال الواو والياء

وإن كان ما قبل الهاء المضمومة أو المكسورة حرفا ساكنا سواء كـــان هذا السكون ثابتا أو محذوفا للحزم أو للوقف ، فإنه يجوز حذف صلتـــها فـــى الاختيار ، وإثباتها ، فتقول : منه ومنهو ، وعليه وعليهى ولم يدعه ولم يدعهوا ولم يرمه ولم يرمهى ، وادعه وادعهو وارمه وارمهى

حكم الميم المتصلة بالضمائر

من ألحق الواو فى ميم الجمع ، أو الياء فى الوصل ، كما يذهب إلـــى ذلك بعضهم ، فيقول : عليكموا أنفسكم ، وعليهمى مال ، وبعضـــهم لا يلحـــق وينطق الميم ساكنة فمن لم يلحق الصلة فى ميم الجمع فلا كـــلام فى الوقف

---

(١) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣٠٧/٤

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٩٠

عليها بالإسكان ، ومن ألحقها وصلا أوجب حذفها في الوقف أيضـــا ، لأن ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو:منـــه وعليه " اهـ رضى[١]

وتثبت الميم في التثنية وصلا ووقفا نحو :ضربكما وضربهما وبهما[٢] "

الوقف على (هو) أو (هي)

الأكثر الوقف على (هو) بالهاء (هوه) ، لبيان حركة الواو ، وكذلـك الوقف على (هي) تقول : (هيه) ، ولا تحذف منه شيئا كمـــا تحـــذف فـــي المتمكن ، قال الشاعر وأنشده سيبويه :

إذا ما ترعرع فينا الغلام ∴ فما أن يقال له : من هوه

ومن العرب من يقف بالسكون ، فيقول في الوقف : (هو) و (هـــي) ، بخلاف (ان) فإنه لا يوقف عليها بالسكون ، فلا يقال في جـــواب : مـــن فعل ؟ : ان كما قيل : هو ، وهي ؛ وذلك أن (أن) يضاف إلى قلة حروفها أن آخرها نون ، وهي خفية ، وليست هنا حرف إعراب كآخر (يـــد) و (دم) ، فاجتلب لخفاء النون وقلة الحروف ، وأن آخرها ليس بحرف إعراب الألف في الوقف ، ولزمت ذلك بخلاف (هو) و (هي) فإن آخرها حرف مد وليـــن ، وهذا أبين من النون . هذا على لغة من فتح ، فأما من أسكن فليـــس فيـــه إلا الوقف بالسكون لا غير ، وقد ألحقوا هذه الهاء مع الألف في الوقف ، وذلـــك لخفاء الألف وتسفلها "[٣]

---

(١) شرح الشافية ٣٠٩/٢ (٢) شرح المفصل ٨٦/٩ (٣) شرح المفصل ٨٤/٩

الوقف على (أنا) و (حيهلا)

من الأسماء غير المتمكنة (أنا) ، الاسم لألف والنون ، والألف دخلت لبيان الحركة فى الوقف ؛ يدل على ذلك أنك إذا وصلت سقطت الألف ، فتقول : أن فعلت ، والوصل مما يرد الأشياء إلى أصولها فى الغالب ، وحكى سيبويه أن من العرب من يثبت هذه الألف فى الوصل فيقول : أنا فعلت ، وقد قرأ بـه نافع فى قوله تعالى : " أنا أحيى وأميت " ، و " أنا آتيك به "

ومنه قول الشاعر :

أنا أبو النجم وشعرى شعرى وقول الآخر :

فكيف أنا وانتحالى القوافى وقول الآخر :

أنا سيف العشيرة فاعرفونى .:. حميدٌ قد تذريت السناما

فقد كثر ذلك عنهم حتى قال الكوفيون:إنها من الكلمة وليست زائدة،فهذه الألف فى كونها مجتلبة فى الوقف ؛ لبيان الحركة كالهاء فى:(كتابيه)و(حسابيه)

وربما وقعت الهاء موقعها فى هذا الموضع ، لأن مجراهمـا واحـد ، قالوا : (أنه) ؛ ومنه قول حاتم : هذا فردى أنه

ومن ذلك قولهم: (حى هلا)فى الوقف،فإذا وصلوا قالوا:حى هلَ ـ بفتح اللام من غير ألف ـ وإن شئت قلت : حى هلْ ـ بالسكون من غير حركة ،

ولم يقف العرب فى شىء من كلامها بالألف لبيان الحركة إلا فى هذين الموضعين ؛ أعنى : (هلا) و (أنا) وتقف على الباقى بالهاء .

الوقف على الاسم المنقوص

الاسم المنقوص إما أن يكون منونا أو غير منون

فالمنقوص المنون ، للوقف عليه حالتان :

الأولى : وجوب إثبات يائه فى ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : أن يكون المنقوص محذوف الفاء ، كما إذا سميت بمضارع (وفَى) ، أو مضارع (وعَى) ــ بالعين ، فإنه فى الرفع يقال : هذا يفِى ، وهذا يعِى ، وفى الجر : مررت بيفِى أو بيعِى ، وذلك إذا سميت بهما شخصا وصار كل منهما علما ؛ فلو حذفت اللام (الياء) فى الوقف لم يبق من أصلهما غير حرف واحد وساكن .

الموضع الثانى : أن يكون محذوف العين نحو:(مُرٍ)اسم فاعل من(أرى) ، وأصله : مُرئِى ــ بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ــ بوزن (مرعى) ، فتقلب الكسرة ، وهى حركة عينه ــ الهمزة ــ إلى الساكن الصحيح قبلها ــ الراء ــ ثم تسقط الهمزة للتخفيف ، ثم تعل إعلال (قاضٍ) ، ولا يجوز ــ أيضا ــ حذف الياء ، لئلا يلحقه إجحاف بحذف لامه بعد حذف عينه ، فيبقى على حرف واحد ساكن

الموضع الثالث : أن يكون منصوبا منونا نحو قوله تعالى : " ربنا إننا سمعنا مناديا " ، لأن الياء تحصنت بألف التنوين

الحالة الثانية : جواز الإثبات والحذف وذلك فى حالتى الرفع والجر نحو : هذا قاض ، ومردت بقاض ، وهذا قاضى ومررت بقاضى ــ بإثبات الياء ، أما جواز إثبات الياء ؛ فلأنها كانت ثابتة فى الوصل ، ولم يعرض ما يوجب الحذف ، وأما جواز الحذف ، فللفرق بين حالة الوصل وحالة الوقف ، ولكن الأرجح الحذف عند سيبويه .

الوقف على المنقوص غير المنون :

المنقوص غير المنون :

أ - إذا كان منصوبا نحو قوله تعالى : " كلا إذا بلغت التراقى " وجب إثبات يائه ، لأنها تحصنت بال

ب - وإذا كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبات الياء وحذفها والأرجح إثبات الياء نحو : هذا القاضِي ومررت بالقاضِي ، ويجوز : هذا القاض ومررت بالقاض بالحذف

واعلم أن المنقوص غير المنون أربعة أنواع : **المقترن** بأل ، وقد تقدم ذكره والثانى : ما سقط تنوينه للنداء نحو : يا قاضى، فالخليل يختار الإثبات ، ويونس يختار الحذف ، الثالث: ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو : رأيت جوادى فيتوقف عليه بإثبات كما تقدم فى المنصوب ، الرابع : ما سقط تنوينه للإضافة نحو : قاضى مكة ، فيجوز فيه الوجهان الجائزان فى المنون (انظر التصريح ٢/٣٤٠ ، والهمع ٢/٢٠٥)

الوقف على ياء المتكلم

" **لياء المتكلم لغتان** : الفتح والإسكان متصلة بالاسم أو بالفعل

أ - فمن فتح ؛ فلأنها اسم على حرف واحد ، فقوى بالحركة كالكاف

ب -ومن أسكن فلإرادة التخفيف،لثقل الحركة على الياء المكسور ما قبلها .

١ - فأما من فتح الياء فإنه يقف عليها من وجهين :

الوجه الأول : الإسكان نحو قولك : زيد ضربنى ، وهذا غلامى ولا تحذف الياء ؛ لأنها قد قويت بالحركة فى حال الوصل ، ولم تحذف فى الوقف ، وجرت مجرى ياء (القاضى) فى حال النصب .

الوجه الثاني : أن تقف بالهاء ، لبيـــان الحركـــة ، فتقــول : ضربنيــه وغلاميه ، ومنه قراءة الجماعة : " ما أغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيهْ "

٢ - وأما من أسكن الياء فالوقف عليها وجهين ــ أيضا ــ :

الوجه الأول : وهو أجودهما ــ إثبات الياء ؛ لأنه لا تنوين معها يوجـب حذفها ، فهى ثابتة فى الوصل ، ولا تحذف فى الوقف ، وجرت مجـــرى يــاء (القاضى) ؛ لأنها ياء ساكنة بعد كسرة فى اسم ، فثبتت كسرتها

الوجه الثاني : أن تحذفها فيهما ، فتقول : ضربن ، وهذا غلام ، وأنــت تريد : غلامى وضربنى ؛ لأن (نى) اسم ، وقد قرأ أبو عمرو : " ربى أكرمن " ، و " ربى أهانن " على الوقف ، وكان هذا رأى من يقول : (هذا القـلض) ، فيحذف الياء ، وحذفت الياء فى الفعل حسن ، لأنها لا تكون إلا وقبلها نـــون ، فالنون تدل عليها فلا لبس فيها ، ولذلك كثر فى القرآن ، فأما إذا قلــت : هــذا غلام ووقفت عليه بالسكون فلا يعلم أنه يراد به الإضافة إلى الياء أم الإفــراد ؛ ولذلك منع بعض الأصحاب جوازه لأجل اللبس ، وقد أجـــازه ســيبويه ، لأن الوصل يبينه ، ومن ذلك قول الأعشى

* ومن شانىء كلف *   وقبله

فهل يمنعنى ارتيادى البلا .. دحذر الموت أن يأتين

أليس أخو الموت مستوثقا .. علىّ وإن قلت قد أنأن

والمراد : انكرنى ويأتينى ، وانسأنى ، فحذف فى الوقف كما قال تعالى:" أكرمن .. وأهانن " ، الشانىء : المبغض ، والكلف العابس ، أى إذا حللت به وتضيفتــه عبس ، وإن انتسبت له أنكرنى وإن كان عار فابى" اهــ شرح المفصل[1]

---

(١) هذا المبحث نقلته برمته من شرح المفصل لطرافته وشموله ووضوحه . انظــر شــرح المفصل ٩/٨٥-٨٦

الوقف على الساكن والمتحرك

الوقف على الساكن :

يقول الرضى[1] : " إن كان آخر الكلمة ساكنا ، فقد كفيت مؤونة الإسكان نحو : كم ، ومن ؛ فلا يكون معه من وجوه الوقف ، بل تقف بالسكون فقط ، ولو قيل : إن سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد ، كما قيل في نحو : هجان وفلك " اهـ

الوقف على المتحرك

١- المتحرك بحركة عارضة يوقف عليه بالسكون ، لأن الحركة العارضة تكون فى الوصل ، فإذا وقفت عليه ذهبت الحركة العارضة ، فيعود لأصله الساكن ، فيتعين الوقف عليه بالسكون ، نحو قوله تعالى : " وقالت اخرج " ، " من يشأ الله"،"ولقد استهزىء"فالحركة ـ الكسرة العارضة فى تاء(قالت) وهمزة (يشأ) ودال (لقد) ـ لالتقاء الساكنين ، تذهب عند الوقف ، ويعود السكون .

المتحرك بحركة أصلية

إذا كان آخر الموقوف عليه متحركا بحركة أصلية ، وليس آخره تاء التأنيث جاز فى الوقف عليه خمسة أوجه :

الوجه الأول : الإسكان المجرد ؛ أى المحض ، بلا روم ولا إشمام ولا تضعيف ، سواء فى ذلك المنون وغيره والمعرب والمبنى ، ولا نقل والسكون هو الأصل ، وهو الأكثر فى كلامهم ؛ لأن سلب الحركة أبلغ فى تحصيل غرض الاستراحة ، وأيضا ، فإن الحرف الموقوف عليه مضاد للحرف المبتدأ به ، لأن الوقف هو الانتهاء ، والانتهاء مضاد للابتداء ، فينبغى أن تكون صفته مضادة لصفة الابتداء والابتداء لا يكون إلا متحرك فيكون هذا ساكنا ، لأن الحرف لا يخرج عن الأمرين : فإذا سلب أحدهما فقد وجد الآخر ، وعلامته

(١) انظر شرح الشافية ٢/٢٧٣

فى الخط خاء فوق الحرف الموقوف عليه

الوجه الثانى : الروم : " الإتيان بحركة خفية حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها آخر الكلمة فى الوصل[١] " وذلك : إما بحركات الإعراب ، وهم بشأنها أعنى ، وإما حركات البناء كأين ، وأمس ، وقبل

وعلامة الروم : خط بين يدى الحرف ، هكذا : زيد ـ وسمى روما ؛ لأنك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقط بالكلية ، ويدرك الروم الأعمى الصحيح السمع ؛ إذا استمع ؛ لأن فى آخر الكلمة صويتا خفيفا ، .... وهو فى المفتوح قليل إذا كان المفتوح منونا نحو : زيدا ورجلا فلا خلاف أنه لا يجوز فيه الروم إلا على لغة ربيعة القليلة ، أعنى حذف التنوين نحو قوله :

وآخذ من كل حى عصم[٢]

وإذا لم يكن منونا نحو : رأيت الرجل وأحمد ، فمذهب " الفراء " من النحاة أنه لا يجوز روم الفتح فيه؛لأن الفتح لا جزء له لخفته ، وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة:يجوز فيه الروم كما فى المرفوع والمجرور [٣]

الوجه الثالث : الإشمام : تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التى تعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية[٤] ، وليس للسمع فيه حظ ، ولذلك لا يدركه الأعمى ، ويدركه بالتعلم بأن يضم شفتيه إذا وقف على الحرف ، قال أبو الحسن الحصرى فى قصيدته :

يرى رومنا والعمى تسمع صوته .:. وإشمامنا مثل الإشارة بالشعر[٥]

---

(١) هكذا عرفه الرضى فى شرح الشافية ٢٧٥/٢ وقال بعضهم : " هو ضعف الصوت بالحركة من غير سكون ، فتكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون " الهمع ٢٠٧/٢
(٢)الشاهد [عصم] وأصله : [عصما] وقف عليه بالسكون فى لغة ربيعة لأنهم يجيزون تسكين المنصوب المنون (٣) انظر شرح الشافية ٢٧٥/٢ (٤) انظر شرح الشافية ٢٧٥/٢ ، التصريح ٣٤١/٢ (٥) انظر الهمع ٢٠٧/٢

وعلامة الإشمام : نقطة بين يدى الحرف ، وهذه صورته(٠) ؛ لأنه أضعف من الروم ؛ إذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة ، بخلاف الروم ، والنقطة أقل من الخط ، واشتقاقه من الشم ؛ كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة ؛ بأن هيأت العضو للنطق بها[1] ؛ والغرض منه : الفرق بين ما هو متحرك فى الوصل وأسكن فى الوقف وما هو ساكن على كل حال[2] وذكر النحويون أن الإشمام مختص بالضمة ، سواء كانت إعرابا أو بناء قالوا : ولا يكون فى المنصوب والمجرور ؛ لأن الفتحة من الحلق ، والكسرة من وسط الفم ؛ ولا تمكن الإشارة لموضعهما .... وقال أبو حيان : " وإنما لم يكن الإشمام فى الفتحة والكسرة ، لأن الإشمام تسوية لهيئة الشفة "[3] ، ويقول الرضى : " وأما الكسرة فهى جزء الياء التى مخرجها وسط اللسان ، والفتحة جزء الألف التى مخرجها الحلق ، وهما محجوجان بالشفتين والسن ، فلا يمكن المخاطب إدراك تهيئة المخرجين للحركتين "[4]

ولا يجوز الروم والإشمام فى : هاء التأنيث وميم الجمع ، والحركة العارضة وقال ابن الحاجب : والأكثر على أن لا روم ولا إشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة " ورده الرضى بقوله : " ولم أر أحدا لا من القراء ولا من النحاة ذكر أنه يجوز الروم والإشمام فى أحد الثلاثة المذكورة ؛ بل كلهم منعوهما فيها مطلقا " اهـ [5]

---

(١) انظر التصريح ٣٤١/٢ ، شرح الشافية ٢٧٥/٢ (٢) انظر التصريح ٣٤١/٢
(٣) انظر الهمع ٢٠٧/٢ (٤) انظر شرح الشافية ٢٧٦/٢
(٥) انظر الشافية وشرحها ٢٧٦/٢

الوجه الرابع : التضعيف ـــ ويقال فيه ـــ : التثقيل ، هو : " أن تجـــيء بحرف ساكن من جنس الحرف الموقوف عليه ، فيجتمع ساكنان فيحرك الثـــانى ، ويدغم فيه الأول " ويكون فى الاسم والفعل ، نقول : هذا خالد ـــ بتشديد الدال من (خالد) ، وكذلك تقول : من يجعل ـــ بتشديد اللام من (يجعل) [١] ، وفى الهمع [٢] : " قال بعضهم : التضعيف : تشديد الحرفين فى الوقف نحو : هـــذا جعفر ، وقام الرجل "

وعلامته : رأس شين فوق الحرف ، وهذه صورته : (شـــ) ، وهـــو قليل لمجيء التضعيف فى محل التخفيف ؛ ولهذا لم يؤثر عن أحد من القراء إلا عن عاصم فى (مستطر) فى سورة القمر ، وهـــو لغـــة ســـعدية . والوقـــف بالتضعيف له خمسة شروط

شروط الوقف بالتضعيف خمسة هى :

الشرط الأول : أن يكون الحـــرف الموقـــوف عليـــه متحركـــا ؛ لأن التضعيف كالعوض من الحركة

الشرط الثاني : ألا يكون الحرف الموقوف عليه همزة نحـــو : خصـــاء وشراء ؛ لأن الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها فى موضع اللام

الشرط الثالث : ألا يكون الحرف الموقوف عليه معتلا ؛ فلا يكون يـــاء فى نحو : القاضى ولا واوا فى نحو (يدعو) ولا ألفا فى نحـــو (يخشـــى) ؛ لاستثقال حرفه العلة

الشرط الرابع : ألا يكون تاليا لسكون كما فى نحو : زيد وعمرو ، لئـــلا يجتمع ثلاثة سواكن ـــ الذى قبل الآخر ، والمدغم ، والموقوف عليه ـــ

---

(١) التصريح ٣٤١/٢ (٢) انظر الهمع ٢٠٧/٢

الشرط الخامس : ذكره الشيخ خالد فى التصريح[1] ، وضعفه بقولـه : " قيل : وأن لا يكون منصوبا ، وشذ :

لقد خشيت أن أرى جدبا..........

ـ بالجيم والموحدة ـ ، ورد بأن الموقوف عليه الألف لا الحرف الـذى كان محركا وصلا " اهـ تصريح

الوجه الخامس : النقل : والمراد به : نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى الحرف الساكن قبله نحو : قام عمُر ـ بضم الميم ـ ومـررت ببكِـر ـ بكسر الكاف ـ قال الشاعر :

أنا ابن ما وية إذ جد النقُر ∴ وجاءت الخَيل أثافىٌّ زمر

بنقل ضمة الراء إلى القاف ، والنقر ـ بسكون القاف ـ صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى يسكن به الفـرس إذا اضطـرب بفارسه ، وقال الشاعر :

عجبت والدهر كثير عجبه ∴ من عنزىّ سبنى لم أضربُه

فنقل حركة الهاء فى قوله : لم أضربه ، حيث نقل حركة الهاء إلى الباء ، ليكون أبين لها فى الوقف ، وذلك من قبيل أن الهاء الساكنة خفية ، فإذا وقـف عليها بالسكون وقبلها ساكن كان ذلك أخفى ، قال أبو حيـان : " ولـم يؤثـر الوقوف بالنقل عن أحد من القراء إلا شيئا روى عن أبى عمرو أنـه قـرأ : " وتواصوا بالصبر " ، وقرأ سلام عن السدى : " والعصر "

شروط الوقف بالنقل :

الأول:أن يكون ما قبل الآخرساكنا نحو:بكروحمل وقفل،وذلك ليقبل الحركـة المنقولة،وذلك ليقبل الحركة المنقولة إليه،فإن المحرك لا يقبل حركة أخرى

(١) انظر التصريح ٣٤١/٢

الثاني : أن يكون ذلك الساكن مما لا يتعذر تحريكه كما فـــى نحــو : بـــاب وكتاب فإن الألف متعذر تحريكها ، أو يكون مستثقلا كما فى : قنديل وعصفور وزيد وثوب ، لثقل الحركة على الواو أو الياء ، أو مستلزما لفك إدغام ممتنـــع فكه كما فى : شدّ وردّ ، فإن نقل السكون من الحرف المدغم يستلزم فك إدغامه

الثالث : أن لا تكون الحركة التى يراد نقلها فتحة على الأصح عند جمـــهور البصريين إذا كان المنقول عنه غير همزة ، فلا يجوز عندهم : رأيت بكر ، ولا ضربت الضرب ، لأن المفتوح إن كان منونا لزم من النقل فيه عدم التنويـــن ، وحمل عليه غير المنون ، وأجاز ذلك الكوفيون ، وأجازه «الأخفش» فى المنـــون على لغة من قال : رأيت بكرْ .

ويجوز نقل الفتحة فى المهموز اتفاقا ، فتقول : رأيت الخبـــأ ؛ أى مـــا خبىء ، والردأ والبطـــأ فى : رأيت الخبأ والردء والبطء ؛ وإنما اغتفر ذلك فى الهمزة لثقلها وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب " (١)

الرابع : أن يكون المنقول إليه صحيحا ، فلو كان حرف علة لم يصـــح النقل كما فى هذا ظبى ، وامتلأ دلو ، لأنه يؤدى إلى وقوع الياء بعد ضمة فى : هذا ظبى ، وكون الآخر واوا قبلها ضمة فى المرفوع ، وقلـــب الـــواو يـــاء ؛ لوقوعها بعد كسرة فى المخفوض ، وحمل اليائى المخفوض على غيره(٢)

الخامس : أن لا يؤدى النقل فى غير المهموز إلى بناء لا نظير له فـــى العربية أو وجود بناء نادر فيها ، فلا يصح نقل الضمة فى نحو : هذا بِشُر إلـــى الشين ، لأنه يؤدى إلى وزن مهمل وهو (فِعُل) ، فإن الفاء مكسورة ، وكذلك

---

(١) انظر شرح الأشمونى ٤/٢١٢

(٢) انظر شرح الأشمونى ٤/٢١١ التصريح ٢/٢٤٣

فى نحو : انتفعت بقفل ، لا يجوز أن ننقل حركة اللام ــ الكسرة ــ إلى العين (الفاء) ، لأن ما قبلها ، وهو القاف مضموم ؛ لأننا لو قلنا : (قُــفِــل) ، لترتب عليه وجود وزن نادر وهو (فُعِل) [١]

بناء على الشروط المتقدمة ، فلا يجوز النقل فى نحــو : هــذا جعفــر لتحرك ما قبله ، لأن المتحرك لا يقبل حركة أخرى ، ولا فى نحــو : إنســان ويشد ؛ لأن ما قبل الآخر متعذر تحريكه ، لأن الألف فى : إنسان ، والمدغــم فى (يشدّ) واجبا السكون ، إلا أن سكون الألــف ذاتــى ، وســكون المدغــم عرضى ، ولا نقل فى الواو المضموم ما قبلها فى (يقولُ) والياء المكسور مــا قبلها فى (يبيع) نقل الحركة إليهما تزيدانه ثقلا على ثقل ، ولا نقل فى نحــو : سمعت العلم ، لأن الحركة فتحة ، لأنهم إنما نقلوا الضمة والكسرة ، لقوتــهما ، فكرهوا حذفهما ، والفتحة خفيفة ، فاغتفروا نقلها ، لا نقل فى : (هذا عِلْــم) ــ بكسر العين ــ لأن النقل فيه يؤدى إلى بناء لا نظير له ؛ لأنه لا يوجــد فــى العربية (فِعُل) ، ولا نقل فى نحو : (غزو) و (ظبى) ، لأن المنقول منــه غير صحيح ، والشرط الثالث : وهو : ألا تكون الحركة فتحة خاص فى غــير المهموز كما سبق أن ذكرنا ، ومنه قولك : الله يخرج الخبء ، فيجوز النقــل : (الخبا) رغم كون الحركة فتحة ؛ بل إنك لو قلت : (الخبء) بالإسكان مــن غير نقل لوجدت استثقالا واضحا ، وكذلك الشرط الخامس وهو : أن لا يــؤدى النقل إلى بناء لا نظير له خاص ــ أيضا ــ بغير المهموز ، ولذا يجوز النقــل فى نحو (هذا ردء) بنقل ضمة الهمزة إلى الدال ، فتقول هــذا ردؤ ــ بكســر الراء وضم الدال ، وإن أدى نقل الهمزة إلى صيغة (فِعُل) ــ بكسر الفاء وضم

---

(١) شرح الأشمونى ٣١١/٢

العين ، إلا أن بقاء ما قبل الهمزة ساكنا يجعل النطق أصعب مما لو لم يحدث النقل ، ونقل حركة الهمزة لغة كثير من العرب منهم تميم وأسد(١).

وبعض العرب من تميم يفرون من هذا النقل الذى يؤدى إلى عدم النظير إلى اتباع العين للفاء ، فيقول : هذا ردِىء مع كفىء وبعضهم يتبع ثم يبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول : هذا ردِى مع كفو ، فقلب الهمزة حرف علة مجانس للحركة المنقولة .

وأهل الحجاز إذا نقلوا حركة الهمزة حذفوا الهمزة بعد النقل ويقفون على حامل حركتها كما يوقف عليها مستبدا بها ، فيقولون : (هذا الخب) بالإسكان والروم والإشمام والتضعيف بشروطه

وغير الحجازيين : لا يحذف الهمزة بعد النقل ، ثم

أ - منهم من يثبتها ساكنة نحو:هذا البطؤ،ورأيت البطأ ومررت بالبطىء

ب - ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة المنقولة ، فيقول : هذا البطو ، ورأيت البطا ، ومررت بالبطى

جـ - وقد تبدل الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق - بلا نقل - نحو : هذا البطو ، ومررت بالبطى

وأما فى الفتح فيلزم فتح ما قبلها ، وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة ، فيقولون : هذا الكلو ومررت بالكلى - وأهل الحجاز يقولون: (الكلا) فى الأحوال كلها ؛ لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها ، ولذلك يقولون فى (أكمؤ) : أكمو ، وفى (ممتلىء) : ممتلى(٢)

---

(١) انظر التصريح ٢٤٣/٢ شرح الشافية ٢١١/٢

(٢) انظر التصريح ٢٤٣/٢ ، شرح الشافية ٣١١/٢

إلحاق هاء السكت

من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، للتوصل إلى بقاء الحركة في الوقف كما اجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن في الابتداء .

وسميت بذلك لأنها يسكت عليها دون آخر الكلمة ولها مواضع تطرد فيها ، ومواضع يجوز إلحاقها فيها

مواضع إطراد زيادتها

تطرد زيادتها في ثلاثة مواضع :

<u>الموضع الأول</u> : الفعل المعل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو : لم يغزه ، ولم يخشه ، ولم يرمه ، أو كان الحذف لأجل البناء نحو : اغزه ، واخشه ، وارجه ، ومنه قوله تعالى : " فبهداهم أقتده "

أ - والهاء في الأمثلة السابقة جائزة ، فإنه يجوز أن تقول في الوقف : لم يغز ولم يخش ولم يرم ، وأغز وأخش وأرم ، بدون هاء السكت ، وهي لغة لبعض العرب ، والأجود : الوقف بالهاء ، لأن هذه الأفعال حذفت لاماتها وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها ، فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف ، فيذهب الدليل والمدلول عليه

ب - فإن بقي الفعل بعد الحذف على حرف واحد في اللفظ كالأمر من (وعى يعى)،فإنك تقول فيه:عِه ــ بحذف فائه ولامه كمضارعه المجزوم، واجتلاب هاء السكت وجوبا، لئلا يلزم الابتداء بالساكن،أو الوقف على المتحرك

وكذا يجب هاء السكت في الفعل إذا صار بعد الحذف على حرفين أحدهما زائد نحو : لم يعه عند ابن مالك ، ورد عليه بترك الفاء إذا أرادوا أن يقفوا على نحو : (ولم أك) ، (ومن يق) بترك الهاء خوف الالتباس بالضمير المنصوب .

الموضع الثانى : (ما) الاستفهامية المجرورة

يجب حذف ألفها فرقا بينها وبين الخبرية وذلك إذا لم تركب مع (ذا) وكان الجار حرفا نحو : عمَّ ، ولِمَ ، وفِيمَ وأما قول حسان فضرورة ، وحكاه الأخفش لغة عن بعض العرب وإن جرت بالاسم فقيل بوجوب الحذف ، وقيل بجوازه والأجود الحذف نحو : مجيء م جئت ومجيء ما جئت

أ - إذا وقفت عليها بالحذف جئت بهاء السكت حفاظا على الفتحة التى هى علامة على حذف الألف نحو : بمقتضى مه ، واقتضاء مه

ب - وإن لم تحذف الألف لم تأت بهاء السكت

جـ - فإن كان (ما) الاستفهامية مجرورة بحرف كانت هاء السكت جائزة نحو : عمَّه ، وفيمَهْ ؟ بحذف ألف (ما) وجعل هاء السكت مكانها فى المشهور ، وحكى «الأخفش» إثبات ألفها عن بعض العرب كما ذكرنا من قبل ، وعليه قراءة " عمّا يتساءلون " ، وإنما جاز الوقف هنا بالهاء ، وعدمها لكون الحرف منها كالجزء فكأنها على حرفين ، وإن كان إثبات الهاء أجود فى القياس والاستعمال ؛ لتكون الهاء عوضا عن ألفها المحذوفة ، وإنما وقف أكثر القراء بحذفها اتباعا لرسم المصحف ، فيسكن الميم .

أما المضاف من الأسماء إليها فمستقل بمعناه ، لأنها معه فى تقدير الانفصال ، فوجبت الهاء ،لأنها(ما)حينئذ على حرف واحد،وهو لا يوقف عليه .

فإذا ركبت (ما) مع (ذا) وقصد جعلها كلمة واحدة مستفهما بها فلا حذف نحو : لماذا فعلت ؟

وإن جعلت (ذا) زائدة على القول بزيادة الأسماء ــ وجعلت الاستفهام بـ (ما) وحدها حذفت الألف ، لأنها حينئذ آخر[١]

الموضع الثالث : كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك مثل : ياء المتكلم ، وهى ، وهو ــ فيمن فتحهن فى الوصل ككاف الخطاب ، فإنه يقول فى الوقف : غلاميه ، وهيه ، وهوه بإلحاق هاء السكت محافظة على الفتحة ، وفى التنزيل : " ما هيه " و " ما ليه " و " سلطانيه " ، والأصل : مالى وسلطان ، وقال حسان :

إذا ما ترعرع فينا الغلام .:. فما أن يقال له : من هوه

ومن لم يفتح وقف بالسكون ، ولم يأت بهاء السكت ، لعدم فائدتها ، وكذا يقال حال الوقف : أكرمتك بالإسكان ، وأكرمتكه ، فمن ألحق الهاء آثر أن لا يجحف بالكلمة ، بجعلها على حرف واحد ساكن مع أنه فى التقدير منفصل ، إذ هو ضمير المفعول ، ومن أسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا[٢]

إمتناع هاء السكت :

١ - لا تلحق هاء السكت الأسماء المتمكنة نحو : أفعى وحبلى

٢ - ولا العارضة للبناء نحو : لافتى ، فلا تزيد هاء السكت إما لخوف التباس هاء السكت بهاء الضمير المضاف إليه ، فإن الاسم العريق البناء لا يضاف منه إلا: كم ولدن ولدى ، وإما لكون الإعراب مقدرا فى ألف (أفعى) ، وشبه الحركة ، الإعرابية فى (لافتى)

---

(١) انظر كتاب الإملاء لحسين والى الطبعة الأولى مطبعة المنار الإسلامية درب الجماميز القاهرة سنة ١٣٢٢هـ (٢) انظر التصريح ٣٤٥/٢

٣ - ولا تلحق الفعل الماضى المجرد ، لأنه إنما حرك فى بابه لمشابهته المعرب ، فكأن حركته إعرابية ، فلم يقولوا : ضربه

٤ - المبنى على السكون ، لأن هاء السكت ، لبيان الحركة فلا يجوز إلحاقها فى نحو : أكرم ، ومن ؛ لعدم الحركة[1]

---

(١) انظر شرح الكافية ٤٠٨/٢ والهمع ٢١٠/٢ والأشمونى ٢١٧/٤ وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٠ ، وفى التصريح ٣٤٥/٢ " ولا تدخل هاء السكت فى نحو :

١ - جاء زيد ، لأنه معرب بالحركات ، وحركة الإعراب تعرف بالعامل ، فلا تحتاج إلى بيان بهاء السكت ، وشذ : أعطنى ابيضه ، فضعف وألحق الهاء ، وتلحق المثنى والمجموع على حدّه نحو : مسلمانه ومسلمونه ، لأن إعرابها بالحروف ، وليست حركة النون بإعراب

٢ - ولا تدخل هاء السكت فى نحو : اضرب ، ولم يضرب ، لأنه ساكن وهاء السكت إنما تدخل لبيان الحركة

٣ - ولا فى نحو : لارجل ـ بالفتح ـ ويازيد ، ومن قبل ، ومن بعد ـ بالضم فيهن ـ ، لأن بناءهن عارض غير دائم ، فالحركة فيهن شبيهة بحركة الإعراب ، لعروضها بسبب شىء يشبه العامل فلانه خلوا هاء السكت

٤ - ولا تدخل هاء السكت فى الفعل الماضى كضرب وركب من المتعدى وقعد وقام من اللازم ، لأنه مبنى على حركة لمشابهته للمضارع المعرب فى وقوعه صفة فى نحو : مررت برجل ضرب ، وصلة نحو : جاء الذى ضرب ، وخبرا نحو : زيد ضرب وشرطا نحو : إن ضرب زيد ضربت كما إن المضارع كذلك

والحاصل : أن حركة البناء الجارية مجرى حركة الإعراب تكون فى أربعة أنواع فى : اسم لا ، والمنادى المفرد والظروف المقطوعة عن الإضافة ، والفعل الماضى ، وفيه ثلاثة مذاهب : المنع مطلقا ، وهو مذهب سيبويه ، والجواز مطلقا ، لأن حركته لازمة ، والثالث : إنها تلحقه إذا لم يخف لبس نحو : قاده ، وتمنع إن حصل لبس نحو : ضربه لالتباسه بالمفعول " اهـ

إجراء الوصل مجرى الوقف

قد يجرى الوصل مجرى الوقف ، فيعطى حكمه من تسكين مجرد ، أو روم أو إشمام أو تضعيف أو نقل ، أو اجتلاب هاء السكت ، وذلك فى النثر قليل ، ومنه قراءة بعضهم : "وجئتك من سبأ بنبأ" بإسكان همزة (سبأ) فى الوصل وقراءة غير حمزة والكسائى : " لم يتسنه وانظره" ،" فبهداهم اقتده قل " باجتلاب هاء السكت فيهما[1] فى درج الكلام ، وأتى بـ (انظر) ، و (قل) ليبين كيفية الوصل ومن ذلك أيضا قوله تعالى : " ما أغنى عنه ماليه هلك عنى سلطانيه خذوه " وقوله تعالى : " وما أدراك ما هيه نار حامية " فألحق هاء السكت فى الوصل بـ (ما ليه) و (سلطانيه) و (ما هيه) فى الوصل وحقها الاجتلاب فى الوقف ، كما ألحقت فى الأثنتين السابقتين (لم يتسنه) و (اقتده) فى الوصل ، فأجرى الجميع الوصل مجرى الوقف ، وهذا قليل فى النثر ، لأنه خروج عن القياس فى هاء السكت ومنه قول بعض طيىء : هذه حبلو يا فتى ، وإنما تبدل هذه الألف واوا فى الوقف ، وحكى سيبويه قول العرب : " ثلاثة أربعة " بإبقاء تاء (ثلاثة) على حالها ونقل همزة (أربعة) إليها ، وحذف الهمزة ، أما فى الشعر فهو كثير ، ومنه قول رؤبة :

قد خشيت أن أرى جدبا ∴ مثل الحريق وافق القصبا

بتشديد (الباء) فى (القصبا) مع وصلها مقدرا الوقف عليها على حد قولهم فى الوقف (هذا خالدّ) بالتشديد ، ثم أتى بحرف الإطلاق ، وهو الألف ، وبقى تضعيف الباء بحاله فى الوصل تشبيها بالوقف فى الوصل ، ومنه أيضا :

لما رأى أن لا دعهْ ولا شبع ∴ مال إلى أرطاة حقف فالطجع

فأتى بالهاء فى (دعه) بدلا من التاء ، فوصل بنية الوقف[1]

---

(١) انظر التصريح ٤٤٦/٢ ، الأشمونى ٢١٩/٤

ويرى الرضى : أنه فى الشعر من الضرورة ، فيقول: " وقد يجرى فى الوصل مجرى الوقف للضرورة الداعية إليه " ...... وذكر البيت السابق ثم قال: وربما جاء فى غير الشعر نحو : ثلاثة أربعة ، وكذا جميع الأسماء المعدودة تعديدا ، وذلك واجب فيها ، وقوله تعالى : " لكنا هو الله ربى " فى قراءة "ابن عامر" ، وقوله تعالى : " كتابيه " و " حسابيه " وصلا كما فى بعض القراءات ، وقوله تعالى : " أنا أحيى وأميت " بإثبات ألف " أنا "[١]

الوقف على القوافى فى الشعر[١]

الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ، ولاسيما فى أواخر الأبيات وحروف الإطلاق ــ الألف والواو والياء ــ هى المتعينة لذلك من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة لها ، فمن ثم تلحق الشعر لقصد الإطلاق كلمات لا تلحقها فى غير الشعر نحو قوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلى ∴ بسقط اللوى بين الدخول فحوملى

ولا تقول : مررت بعمرى ، وقال الشاعر :

ومستلم كشفت بالرمح ذيله ∴ أقمت بعضب ذى شقائق ميله[٢]

فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ، ولا يجوز ذلك إذا وقفت عليه فى غير الشعر نحو : (جاء غلامهُ) وقال جرير :

أقلى اللوم عازل والعتابا ∴ وقولى إن أصبت لقد أصابا

(١)انظر شرح الشافية٢/٣٢٤

(٢) انظر شرح الشافية ٢/٣١٦ وما بعده والمساعد على تسهيل الفوائد ٤/٣٣٢ ، وشرح الأشمونى ٤/٢٢٠ (٣) المستلئم : الذى يلبس اللامة ، وهى الدرع ، وكشفت : طعنت ، والتشديد فيه للمبالغة ، والعضب : السيف القاطع ، والشقائق : جمع شقشقة ، وهو ما يخرجه البعير من فيه إذا هاج والشاهد [ذيله] و [ميله] حيث زاد الواو فى الوقف

فزيدت مدة مطلقا ، قصد الترنم أم لا ، وذلك لغة الحجازيين والتميميون لا يفعلون ذلك إلا إذا ترنموا ، فإذا لم يترنموا حذفوا المدة :

أ - ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف فى الكلام كأنه ليس فى شعر فيقول :

أقلى اللون عاذل والعتاب

ب - ومنهم من يعوض من المدة التنوين ومن ذلك قول الشاعر[١] :

من طلل كالألحمى أنهجن

وقوله : أزف الترحل غير أن ركابنا .·. لما تزل برحالنا وكأن قدن

(١) الشاهد فى قوله [أنهجن] على لغة ناس كثيرين من تميم يجعلون التنوين عوض عن المدة ، والأتحمى : ضرب من البرود و (أنهجن) : يقال : أنهج الثوب إذا أخذ فى البلى

همزتا الوصل والقطع

ذهب الأكثرون على أن الابتداء بالساكن متعذر ، وذهب ابن جنى إلـــى أنه متعسر لا متعذر .

والأصل فى اللغة : أن يكون أول حروف الكلمة متحركا ، ولا يكـــون ساكنا على وجه القياس إلا فى الأفعال وما يتصل بها من المصـــادر ، وذلـــك لكثرة تصرف الأفعال ، وكونها أصلا فى الإعلال من القلب والحـــذف ونقـــل الحركة ، فجور فيها تسكين الحرف الأول ، ولم يأت ذلك فى الاســـم سـكون الأول قياسا إلا فى أسماء معدودة تحفظ ولا يقاس عليها ، وهى : ابن ، وابنـة ، وابنم ، واسم ، واست ، واثنان ، واثنتان ، وامرؤ ، وامرأة ، وأيمن الله ، وهـذه الأسماء العشرة كانت الهمزة فيها عوضا مما أصابها من الوهن ، إذ هى ثلاثيـة ، فبنيتها ضعيفة ، وقد حذف لاماتها أو هى فى حكم المحذوف ، فلمـا نـهكت هذه الأسماء بالإعلال الذى حقه أن يكون فى الفعل شابهت الأفعـــال ؛ فلحقـــها همزة الوصل عوضا من المحذوف ، بدلالة عدم اجتماعهما

زيادة همزة الوصل

سميت بذلك ، لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، أو لسـقوطها فـى وصل الكلمة بما قبلها ، يقول ابن جنى : " اعلم أن ألف الوصل همـزة تلحـق فى أول الكلمة توصلا إلى النطق بالساكن وهربا من الابتداء به ؛ إذ كان ذلـك غير ممكن فى الطاقة فضلا عن القياس " (١)

لماذا اختيرت الهمزة دون غيرها ؟

ويوضح ابن جنى سبب اختيار الهمزة ليقع الابتداء دون غيرهـا مـن سماء الحروف فيسأل ثم يجيب بقوله (٢) :

---

(١) المنصف لابن جنى ٥٣/١ (٢) انظر سر صناعة الإعراب ١١٤/١

"فالجواب : أنهم إنما أرادوا حرفا يتبلغ به فى الابتداء ، ويحذف فى الوصل للاستغناء عنه بما قبله فلما اعتزموا على حرف يمكن حذفه واطراحه مع الاستغناء عنه جعلوه الهمزة ، لأن العادة فيها فى أكثر الأحوال حذفها للتخفيف ، وهى مع ذلك أصل ، فكيف بها إذا كانت زائدة ؛ ألا تراهم حذفوها أصلا فى نحو : خذ وكل ومر ، وويلمه والناس والله فى أحد قولى سيبويه ، وقالوا : ذَنْ لا أفعل ، فحذفوا همزة (إذن) وقال الآخر :

وكان حاملكم منا ورافدكم ... وحامل المين بعد المين والألف

أراد (المئين) ، فحذف الهمزة ، وأراد الألف ، فحرك اللام للضرورة

وإن شئت فقل : إنما زادوا الهمزة هنا ؛ لكثرة زيادة الهمزة أولا نحو : أفكل وأيدع وأبلم وإصبع وأترجه وإزفنة[1] ، ولم تكثر زيادة غير الهمزة أولا لزيادتها هى أولا ، فلما احتاجوا إلى زيادة حرف فى أول الكلمة ، وشرطوا على أنفسهم حذفه عند الغنى ، وذلك فى أكثر أحواله ؛ لأن الوصل أكثر من الابتداء والقطع ، لم يجدوا حرفا يطرد فيه الحذف اطراده فى الهمزة ، فأتوا بها دون غيرها من سائر حروف المعجم لاسيما وهى أكثر الحروف زيادة فى أوائل الكلم ، فلذلك زادوا همزة الوصل دون غيرها مما عداها " اهـ ابن جنى

مواضع همزة الوصل

١- فى الفعل[٢]

تقع فى الفعل فى موضعين :

<u>الموضع الأول</u> : إذا تجاوزت عدته أربعة أحرف وأولها الهمزة ، أى

---

(١) الأترجه : ثمرة شجر معروف،وهى نوع من الفاكهة،والأيدع:نبت يصبغ به يقال له: دم الأخوين والأفكل:الرعدة،والأبلم:الخوصة والأزفنة:الجماعة(٢) انظر سر صناعة الإعراب ١/١١٤ ، اللمع لابن جنى ٣٠٧ ، التصريح ٢/٣٦٤ ، شرح الأشمونى ٢/٢٧٤

في الماضى الخماسى والسداسى ، تقول : اجتـــهد وانطلـــق واســـتفهم واحمر وارعوى واصفار ، ولا توجد في الماضى المبدوء بالتاء إلا فى بعـــض صيغ منه ، وهى التى يوجد فيها ما يستدعى الإدغام ، بوقوع حـــروف معينـــة بعد التاء نحو : ادارك واثاقل ، واصدّق ، فإن أصلها : تدارك وتثاقل وتصـــدق ، فعند إدغام مثل هذا يسكن أوله فتدخله همزة الوصل

الموضع الآخر : الأمر من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة وســكن ما بعده ، وذلك فيما كان الماضى منه مبدوءا بـــهمزة وصـــل ، وذلـــك فـــى الخماسى والسداسى نحو : انطلق واجتهد واستخرج وكذلك فى نحو : يضـــرب ويقتل ، فإن ماضيها ثلاثى ، وحرف المضارعة مفتوح ومـــا بعـــده ســـاكن ، فاحتيج لهمزة الوصل ، فإذا أمرت قلت : اضرب ، واقتل.

وأما الأمر من الأفعال (يأخذ ، ويأكل ، ويأمر) فمـــع فتـــح حـــرف المضارعة وسكون ما بعده ، فلم يجتلب همزة الوصل ، وإذا أمروا قالوا:خـــذ وكل ومر ؛ فإنما حدث ذلك ، لأن أصله : أؤخذ وأؤكل وأؤمر ، فلما اجتمعـــت همزتان ، وكثر استعمال الكلمة حذفت الـــهمزة الأصليـــة ، فـــزال الســـاكن ، فاستغنى عن الهمزة الزائدة ، وقد أخرجن على الأصل فقيل : أؤخذ وأؤكـــل ، وأومر.

وإن كان ثانى المضارع متحركا فلا حاجة إلى هذه الـــهمزة ، وذلـــك لتحركه ، فإذا حذفت حرف المضارعة ، لم تحتج إلى همزة الوصـــل ؛ لعـــدم وجود الساكن ، ويتحقق هذا فى :

١. أمر الأجوف الواوى أو اليائى الثلاثيين نحو : قم وبع وخف وسر
٢. المثال الواوى الذى تحذف فاؤه فى المضـــارع نحـــو : (قـــف) و(بِع) و (دَعْ) و (هبْ)

٣. الأمر من المضارع المدغم عينه ولامه نحو : غض الطرف ، وكف الأذى ، فإذا فك إدغامه همزة الوصل ، تقول : اغضض واكفف ويستثنى من هذه القاعدة : الفعل الثلاثى الماضى المبدوء بالهمزة الأفعال الثلاثة التى سبق ذكرها ، وهى (خذ وكل ومر) ، وكذلك (سأل) المهموز العين ، فقد جاء الأمر منها بدون همزة وصل ، وسبق أن ذكرنا توجه ذلك

الأمر من الأفعال (خذ وكل) و (أمر وسأل)

أ – **أما الأمر من : أخذ وأكل** :فيكون بحذف الهمزة وجوبا منهما ، فى حالة الابتداء بهما ، وفى حالة وصلهما ، ومن ذلك قوله تعالى : " خذوا زينتكم " " خذ من أموالهم صدقة " " كلو من الطيبات " ، " وكلوا واشربوا "

ب – **أما فى أمر : أمر وسأل** : فيجب حذف الهمزة فى الابتداء فقط نحو : "سل بنى إسرائيل" وقوله عليه السلام : " مروا أولادكم بالصلاة لسبع .... " فإذا وصلتهما بما قبلهما ترجح بقاء هذه الهمزة الأصلية فى الكلمة نحو قوله تعالى : " خذ العفو وامر بالمعروف " ، ونحو قوله تعالى : " وامر أهلك بالصلاة " ونحو : " واسأل القرية " ، " واسألوا الله من فضله "

٢–همزة الوصل فى الأسماء[١]

تزاد همزة الوصل سماعا فى عشرة أسماء سبق أن ذكرناها فلا داعى لتكرارها ، وأما زيادتها قياسا فعلى ضربين :

أحدهما : أسماء هى مصادر وثانيهما : غير مصادر

فأما المصادر : فكل مصدر كانت فى أول فعله الماضى همزة وصل ، ووقعت فى أوله هو أيضا همزة ، فهى همزة وصل ، وذلك نحو اقتدر اقتدارا

(١) شرح الشافية ٢/٢٦٥

واشتغل اشتغالا ، واستخرج استخراجا ومنها : اطّير اطّيرا ، واثّاقل : اثّاقلا و " اداركوا فيها " اداركا(١)

همزة الوصل في الحرف

تقع همزة الوصل فى حرف واحد ، هو حرف :(ال) فى اللغة الشائعة ، فإنهم عاملوا همزتها معاملة همزة الوصل اتفاقا سواء من ذهب منهم إلى أنها همزة قطع فى الأصل كالخليل ثم حذفت فى الوصل لكثرة الاستعمال .

أما من قال إنها همزة وصل وضعا واستعمالا ، وهو رأى الكثير وسواء قيل بأنها حرف التعريف : اللام فقط كما ذهب إلى ذلك سيبويه والهمزة للوصل ، أو الهمزة فقط كما حكى الرضى عن المبرد فى أن حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها ، وإنما ضم اللام إليها ، لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام ، ولا يترتب على هذا الخلاف شيء فى الاستعمال ، فهى وصل استعمالا باتفاق "

حركة همزة الوصل

همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى الابتداء بالساكن ، ولابد لها أن تكون محركة بإحدى الحركات حتى يتحقق الغرض الذى من أجله جيء بها

ويرى سيبويه أن أصلها التحرك ، ويرى الكوفيون أن الأصل فيها السكون ، لأنها حرف فأتى بها ساكنة ، فالتقى ساكنان ، فحركت بالكسر على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين ، ولكن الأرجح هو ما ذهب إليه سيبويه ، لأنها كيف تكون ساكنة ثم تحرك عند التقاء الساكنين ــ وفاقد الشيء لا يعطيه ــ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الثانى والأصل فى حركتها الكسرة

---

(١) شرح الشافية ٢/٢٦٥

، لأن التوصل إلى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس ، فتكون همزة الوصل مكسورة فظهر لك أنهم لأى سبب كسروا همزة الوصل ؟ ولم اجتلبوها دون غيرها؟ ولم كسروا أول الساكنين؟ نحو اضرب اضرب ، ولم يكن الذين ، فإذا وقع بعد الساكن ضمة أصلية لازمة ضمت همزة الوصل حتى لا ينتقل من كسر إلى ضم ــ انتقال من ثقل إلى أثقل ــ والسكون بينهما حاجز غير حصين ، قيل : وقد تكسر همزة الوصل قبل الضمة نحو الضُّرّ ، وليس بمشهور(١) أما همزة (ال) فيتعين فتحها ، لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت فى (أيمن) لمناسبة التخفيف ، لأن الجملة القسمية يناسبها التخفيف ؛ إذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة ، ألا ترى إلى حذف الخبر فى (أيمن) و (لعمرك) وجوبا ، وحذف النون من (أيمن) ، وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة (أيمن) .... (١)

وكما ذكرنا ، فإن همزة الوصل تختلف حركتها بحسب نوع الكلمة المبدوء بها ولقد ذكر العلماء الحركة همزة الوصل سبع حالات :

حالات حركة همزة الوصل فى الابتداء

لهمزة الوصل فى الابتداء سبع حالات هى :

الحالة الأولى : وجوب الفتح : وذلك فى (ال) ومثلها (ام) ، وذلك للتخفيف كما ذكرنا من قبل

الحالة الثانية : وجوب الضم : مراعاة لضم الحرف الثالث فى الكلمة ، وذلك فى نوعين :

---

(١) شرح الشافية ٢/٢٦٥

أحدهما : الماضى الخماسى والسداسى ، إذا كان كل منهما صحيح العين مبنيا للمجهول نحو : انطلق بزيد ، واستخرج

ثانيهما : أمر الثلاثى المضموم عينه ضما أصليا ، وذلك نحو : اخرج واكتب وانصر ، بخلاف المضموم ضما عارضا نحو : امشوا ، واقضوا ، فإن هذا واجب فيه كسر همزة الوصل ، وذلك لأن أصل حركة عينه الكسر وأصله (امشيوا) و (اقضيوا) ، ولما أُعل بحذف الياء ، اقتضى ذلك ضم العين لمناسبة واو الجماعة ، وبقيت الهمزة مكسورة على الأصل

<u>الحالة الثالثة</u> : ترجح الضم على الكسر[1] : وذلك فيما كان مضموم العين فى الأصل،ولكنها كسرت ، لعارض نحو(ادعى الله يا هند)و(ارجى عفوه) و(ادنى الخير)،فإن أصل هذه الأفعال:ادعوى،وارجوى،وادنوى،فلما حذفت الواو بعد حذف حركتها كسر ما قبل ياء المخاطبة بعد أن كان مضموما ، فيصح تحريك همزة الوصل فى مثل ذلك بالكسر مراعاة للكسرة الموجودة فى اللفظ ، وإن كانت عارضة ، ويترجح تحريكها بالضم مراعاة للحركة الأصلية ، ويعلل ابن جنى لضم الهمزة هنا وكسرها فى مثل (ارموا واقضوا ونحوهما

---

(١) فى التصريح ٣٦٥/٢ : قال يرجحان الضم مشيرا إلى رأى ابن مالك فى الكافية وشرحها (٢٠٧٥ - ٢٠٧٦) وابنه تبعا له ، وأيضا فى شرح الأشمونى ٢٧٨/٤ رجحان الضم ، وفى الشافية وشرحها ٢٥١/٢ و ٢٦٢ ذكرا الضم دون الكسر وهذا يعطى الوجوب ، وكذلك الزمخشرى فى المفصل ١٣٦/٩ وابن يعيش فى شرحه ١٣٧/٩ أشارا إلى الضم بما يعنى الوجوب وابن جنى كذلك فى سر الصناعة ١١٦/١أراد أن يوفق بين الوجهين فقال : " ومرجع الوجهين الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد به " وتبعه الصبان فنقل عنه ذلك ٢٧٨/٤ ، والمراد من ذلك : أنه من اعتد بالكسرة العارضة أجاز الكسر ، ومن لم يعتد بها أوجب الضم ، وفى التكملة لأبى على الفارسى ص١٧ : " وتقول للمرأة : ادعى واغزى فتشم الزاى والعين الصحة وتضم الهمزة لأن الضمة فى حكم الثبات " اهـ

، فيقول[١] :

"فإن قلت فما بالهم قالوا للمرأة : اغزى واغدى ، فضموا الهمزة والثالث مكسور ؟ فالجواب : إنه إنما ضم هذا لأجل أن الأصل : اغزوى ، اغدوى ، ثم اعتلت الواو ، فحذفت ، ووليت الياء الزاى والدال فانكسرتا من أجلها ، فإنما الضم فى الهمزة مراعاة للأصل كما تقول فى الصحيح : اقتلى وادخلى واخرجى .

فإن قلت : فلم كسرت الهمزة فى نحو : ارموا ، اقضوا ، اشروا ، والثالث مضموم ؟

فالجواب هنا كالذى قبله ، وذلك أن أصل هذا : ارميوا ، اقضيوا ، ثم حذفت الياء ، وانضم ما قبلها ، فبقيت الكسرة هنا مكسورة كما بقيت فيما قبلها مضمومة " اهـ

الحالة الرابعة : رجحان الفتح على الكسر وذلك فى (أيمن) و (أيم) لما سبق أن ذكرنا قريبا ، وهو للتخفيف تخلصا من ثقل الخروج من كسر الهمزة إلى ياء ، ثم إلى ضم الميم وضم النون ، والكسر جائز على القياس فى همزة الوصل ولكنه مرجوح

الحالة الخامسة:رجحان الكسر على الضم وذلك فى كلمة واحدة وهى : (اسم) ، وذلك لأن الكسر أخف من الضم ، لأنه إعمال عضلة واحدة ، والضم إعمال عضلتين ، ثم إن الكسر هو الأصل ، والضم مسموع عند العرب ، ولكنه مرجوح

الحالة السادسة : جواز الضم والكسر والإشمام : وذلك فى الأجوف من

---

(١) انظر سر الصناعة ١١٦/١

الماضى الخماسى على وزن (افتعل) أو (انفعل) مبنيا للمجـــهول ، وذلك نحو : اختار وانقاد ، فإنه يجوز فيه : الضم ، فتقول اختـــور وانقـــود ، والكسر فتقول : اختير وانقيد ، والإشمام وطريق معرفته الشفتين .

الحالة السابعة : وجوب الكسر ــ وهو الأصل ــ : وذلك فى غير مـــا تقدم فيشمل بقية الأسماء السماعية العشرة السابقة (ابـــن) وفروعـــه واثنـــان واثنتان وامرؤ وامرأة ..... ويشمل جميع المصادر المبدوءة بهمزة وصل نحـــو : انطلاق ، اجتهاد ، استفهام ، ويشمل الأفعال الماضية المبنية للمعلوم مثـــل : اجتهد ، وأفعال الأمر التى ليست مضمومة أصالـــة مثـــل : اجلـــس ، اقـــرأ ، الصرف

حكم همزة الوصل مع همزة الاستفهام

من المعلوم أن الأصل فى همزة الوصل أنها إذا ســـبقت بشـــىء بـــأن وقعت وسطا حذفت حيث يمكن التوصل إلى النطق بالساكن بعدها بســـبب مـــا قبلها ولكنهم خرجوا على هذا الأصل فـــى همـــزة (ال) إذا ســـبقت بـــهمزة الاستفهام فلم يحذفوها ، وذلك لأن همزة (ال) مفتوحة ، وهمـــزة الاســـتفهام مفتوحة أيضا ، فلو حذفت همزة (ال) لالتبس الإنشاء بالخبر ، فـــلا يـــدرى أخبر أم استفهام ؟ لأن الهمزة الواحدة لا يتبين منها حقيقتها ، فقد يتوهـــم أنـــها همزة (ال) وأنك تخبر ، فليتبين المراد اضطر إلـــى عـــدم الحـــذف ولكـــن للتخلص من التقاء الهمزتين لهم فى ذلك وجهان :

الوجه الأول:قلبها مدا وهو الراجح فتقول: آلرجل حضر ، آلكتاب معك

الوجه الثانى : تسهيل الهمزة ، بأن ينطق بها بين الهمزة والألف مـــع القصر ، وهذا الوجه هو القياس ، لأن الإبدال شأن الساكنة ونقل " الشـــلوبين " عن أبى عمرو : أن هذه ألف اجتلبت للفرق كألف (اضربنان) وأنه خطأ مـــن

قال : إنها مبدلة من الهمزة ، لأنها ليست همزة قطع ، وأجـــاب " الشـــلوبين " بأنها قد أشبهت همزة القطع من وجوه ، فلا بعد فى ثبوتها وتغيـــير صورتـــها بإبدالها للفرق بين الخبر والاستخبار ، وهو أولى من اجتـــلاب همـــزة أجنبيـــة واحتج : إنه قد جمع بينها وبين ساكن فى نحو : آلحسن عندك ؟ فلولا الالتفـــات إلى حركتها الأصلية لم يجز ، بخلاف ألف (اضربنان) .

ومثل همزة (ال) همزة (أيمن) نحو قولك : آيمن الله يمينك ؟ بـــالقلب أو التسهيل ، ومن تسهيل الهمزة قول الشاعر :

أ الحق أنه دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل أن قلبك طائر

وقرىء بالوجهين السابقين : آ لآن وقد عصيت " ، " آ لله أذن لكـم " ، " آ لذكرين حرم " فى السبع .

وتحذف همزة الوصل المكســـورة إذا دخـــل عليـــها اســـتفهام نحـــو : (اتخذناهم) (استغفرت لهم) والأصل : أاتخذناهم ، أاستغفرت لهم ، بـــهمزة مفتوحة للاستفهام فمكسورة للوصل ، وكذلك المضمومة فى نحـــو : اضطـــر الرجل ؟ والأصل : اضطر ـــ بهمزة مضمومة ، فلما دخلت همزة الاســـتفهام حذفت همزة الوصل

سقوط همزة الوصل إذا تحرك الساكن بعدها

إذا تحرك الساكن الذى بعد همزة الوصل ، استغنى عنها وذلك :

١- إذا صغر الاسم المبدوء بهمزة وصل ، فتقول فيه : اســـم ســـمى ، لتحرك السين ، وفى ابن : بنى

٢- وكذلك فى فعل الأمر مهموز العين فى نحو : اسأل فإنك يجوز لـــك حذف همزة (اسأل) ـــ العين ـــ فتحرك السين بعد أن ننقل حركة الهمزة إليـــها ، فيزول الإسكان وهمزة الوصل بزوال المقتضى

٣- الفعل الذى على وزن (افتعل) وقصد إدغام تاء الافتعال فى عينه مثل (استتر) و (اقتتل) و (اختصم) ، فإذا قصدت إدغام تاء الإفتعال فى عينه نقلت حركة تاء الافتعال إلى الفاء ، فيستغنى عن الهمزة ، لتحرك الفاء ، ثم تدعم التاء الساكنة فى العين فنقول : (ستّر) و (قتّل) و (خصّم) ، وتبدل التاء فى (اختصم) صادا ، وتدغم الصادان ، وهذا خاص بإرادة الإدغام .

فإذا كان النقل لغير الإدغام ، وذلك فى نحو : (الأحمر) فإنه يجوز إثبات همزة الوصل ، وهو الأفصح ، ويجوز الحذف وهو ضعيف ، فعندما تريد نقل حركة همزة (أحمر) إلى اللام ، فإنك يجوز أن تقول : الحْمَرَ وهو الأرجح ويجوز أن تقول : لَحْمَرَ بحذف همزة الوصل

همزة القطع

تثبت فى الوصل والابتداء، ومواضعها غير التى ذكرنا وهى :

١. فى أول الماضى الثلاثى : أخذ ، أكل
٢. فى أول الماضى الرباعى : أكرم ، أفاد ، أعطى
٣. أول المضارع مطلقا نحو : أنصُر وأُكْرِمُ وأنْطلِقُ وأستَخْرِجُ
٤. الأمر من الرباعى : أكرِمْ ، أحْسِنْ
٥. مصدر الثلاثى المبدوء بهمزة قطع نحو : أخذ ، أكل
٦. مصدر الرباعى المبدوء بهمزة قطع نحو : إكرام ، إيفاد .....
٧. الحروف كلها ما عدا : ال ، وأم نحو : إن ، أنّ ، أم وألا — وإلى.

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

تطبيق على الوقف مجاب عنه

كيف تقف على الكلمات الآتية مبينا السبب

رأيت زيدا – ولكل قوم هاد – مررت به–جاءت فاطمة – قِ نفسك من البرد – هند رأيتها–رأيت القاضىَ – جاء القاضى – زيدا رأيته –عمَّ سألت – اقتضاء م اقتضى ريد – جاء زيدٌ

الكلمة	الوقف عليها	القاعدة
زيداً	زيداً	يوقف عليه بإبدال التنوين ألفا
هاد	هاد هادى	يوقف عليه بالحذف كما فى هذه القراءة ويجوز الوقف بإثبات الياء كقراءة ابن كثير
مررت به	به	يوقف عليها بالهاء الساكنة ، لأن هاء الضمير مكسورة تحذف الصلة (الياء)
فاطمة	فاطمه	يوقف بالهاء الساكنة ، لأنه اسم مفرد مؤنث مختوم بالتاء وقبلها ساكن غير صحيح
قِ نفسك	قِهْ	فعل أمر بقى على حرف واحد ، فيوقف عليه بهاء السكت تعويضا عما حذف
رأيتها	رأيتهاْ	يوقف على هاء الضمير الموصول بحرف لين ساكن ببقاء الصلة إذا كان مفتوحا
رأيت القاضىَ	القاضىْ –	المنقوص غير المنون إذا كان منصوبا تثبت ياؤه ساكنة وإذا كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبات الياء وتركها والإثبات أجود
جاء القاضى	القاضى و القاض	

رأيتهْ	رأيتهْ	يوقف عليه بالسكون وحذف الصلة (الـــواو) لأن هاء الضمير مضمومة
عمّ سالت	عمَّهْ	يوقف عليها بإلحاق هاء السكت (ما) الاستفهامية جوازا ، إذا حذف ألفها وكان الجار حرفا
اقتضاءم	اقتضاء مهْ	يوقف بإلحاق هاء السكت وجوبا ، لأن الجار اسم
جاء زيدٌ	زيدْ	يحذف التنوين فى الاسم المرفوع المنون ويسكن ما قبله

التطبيق الثانى

كيف تقف على ما تحته خط فى الآيات الآتية مع بيان السبب

" واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلّى " " وما لهم من دونه مـــن والٍ " " سيروا فيها لياليَ "" " خذوه فغلُّوه " " ونزلناه تنزيلا " " وقالت اخـــرج " " فلا تخشَوُا الناس واخشون " "وتواصوْ بالصبر " " ومن تقِ السيئات يومئـــذ فقد رحمته " " ربنا إننا سمعنا مناديا " " فأما الإنسان إذا مـــا ابتـلاه ربـــه فأكرمه ونعمه ، فيقول ربى أكرمن " " من يهد الله فهو المهتد "

التطبيق الثالث

بين ما تلحقه هاء السكت عند الوقف وما لا تلحقه فيما يأتى مبينا السبب

يازيد ــ ربى ــ أنا ــ لم يخشَ ــ بنت ــ أب - من ــ هــى ــ إنَّ ــ جاء زيد ــ لا معبود سوى الله- لِمَ أحضرت الكتاب؟ ــ ارمــض مــن تحــت وأضحى من عله ــ هذا يفى

التطبيق الرابع

بين حكم الوقف وسببه

١ - قال عبد الله بن قيس الرقيات

بكر العوازل فى الصبا ح يلمنني وألومهه

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

لابد من شهب فدعـــــ ن ولا تطلن ملامكنه

٢ - أنا ابن ماوية إذ جد النقُر

٣ - والله أنجاك بكفى مسلمتْ ∴ من بعد ما وبعدما وبعدمتْ

كانت نفوس القوم عند الغلصمتْ ∴ وكادت الحرة أن تدعى أمتْ

٤ - ومهمه مغبرة أرجاؤهُ ∴ كأن لون أرضه سماؤهُ

تطبيقات على همزة الوصل

التطبيق الأول مجاب عنه

استخرج من الآيات الآتية همزة الوصل وهمزة القطع مع بيان موضع كل فيما تحته خط

قال الله تعالى : ".وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إنى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ، فلما أتاها نـودى يا موسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ، وأنـا اخـترتك فاستمع لما يوحى ، إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكـرى ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ، فلا يصدنك عنها مـن لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ، وما تلك بيمينك يا موسى ، قال هى عصاى أتوكأ عليها ، وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى ، قال ألقها يـا موسـى

فألقاها ، فإذا هى حية تسعى ، قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ، واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ، لنريك من آياتنا الكبرى ، اذهب إلى فرعون إنه طغى "

الكلمة	نوعها	نوع همزتها	القاعدة
أتاك	فعل	وصل	الفعل ماض ثلاثى
إذ	اسم	قطع	ليس مصدرا ولا من الأسماء العشرة المحفوظة
أهل	اسم	قطع	ليس مصدرا ولا من الأسماء العشرة المحفوظة
أنا	اسم	قطع	ليس مصدرا ولا من الأسماء العشرة المحفوظة
إذا	اسم	قطع	ليس مصدرا ولا من الأسماء العشرة المحفوظة
امكث	فعل	وصل	أمر ثلاثى
أجد	فعل	قطع	فعل رباعى (محذوف الفاء ـ أوجد)
إن	حرف	قطع	غير همزة (ال)
اخلع	فعل	وصل	أمر الثلاثى
الوادى	حرف	وصل	همزة (ال)
اخترت	فعل	وصل	ماضى الخماسى
استمع	فعل	وصل	أمر الخماسى
اعبد	فعل	وصل	أمر الثلاثى

أقم	فعل	قطع	أمر الرباعى ماضيه (أقام)
أكاد	فعل	قطع	ماض الرباعى
أخفى	فعل	قطع	مضارع رباعى مبدوء بالهمزة
اتبع	فعل	وصل	ماضى الخماسى
أتوكأ	فعل	قطع	مضارع مبدوء بالهمزة
أهش	فعل	قطع	مضارع مبدوء بالهمزة
ألق	فعل	قطع	أمر الرباعى
ألقى	فعل	قطع	ماضى الرباعى
أولى	حرف	وصل	الاسم غير المصدرين والأسماء العشرة
	اسم	قطع	
اضمم	فعل	وصل	أمر الثلاثى
إلى	حرف	قطع	غير (ال)
أخرى	اسم	قطع	غير مصدر وليس من العشرة السماعية
اذهب	فعل	وصل	أمر الثلاثى

التطبيق الثانى (مجاب عنه)

استخرج همزة الوصل فيما يأتى وبين حركتها وحكم الحركة

١ - اجتهدى يا هند واسعى إلى الخير. هذا ابن اسمه حسن ، اخلفنى فى قومى ، ادعوا ربكم ، وامضوا حيث تؤمرون ، يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين

الكلمة	حركة الهمزة	حكمــــــــــــــها
اجتهدى اسعى ابن اركعى	مكسورة	وجوبا عند الابتداء لأنه الأصل ولا يوجد ما يدعو إلى الخروج عن هذا الأصل
الخير الراكعين	مفتوحة	وجوبا في ابتداء الكلام ، وهى همزة ال
اسم	الكسر والضم	يترجح الكسر على الضم ، وهو حكم خـلص بهذه الكلمة ، فالكسر على القياس ، والضـــم لأنه سمع
اقنتى ادعو اسجدى اخلفنى	الضم	يجب الضم ، لأنها فى فعل أمــر مضمــوم العين أصالة
امضوا	الكسر	واجب على الأصل ، ولا عبرة فيـــه بضـــم الضاد ، لأنه عارض لا تجوز مراعاته

أسئلة عامة

س١ عرف التصغير لغة واصطلاحا

س٢ اذكر شروط التصغير

س٣ لماذا امتنع تصغير الأفعال والحروف ؟

س٤ ذهب البصريون إلى شذوذ تصغير (أميلح) فى البيت وجوزه الكوفيون فما حجة كل ؟

س٥ لماذا امتنع تصغير أسماء الشرط والاستفهام والإشارة ؟

س٦ علل لعدم تصغير ما يأتى :

جموع الكثرة ــ كل وبعض ــ أسماء الشهور والأسبوع ــ الأسماء المحكية ــ الأسماء المختصة بالنفى

س٧ ما الأغراض التى يأتى لها التصغير مع التمثيل ؟

س٨ أجاز البعض تصغير التعظيم ، وعارضه الرضى فما وجهة نظره ، مثل لما تذكر

س٩ ما الصيغ التى يأتى لها التصغير مع التمثيل ؟

س١٠ كيف تصغر كلا من :

١ - الثلاثى المجرد ٢ - الرباعى المجرد ٣ -الخماسى المجرد

س١١ متى يحذف فى التصغير خامس المجرد قياسا ، ومتى يجوز حذف الخامس مع التمثيل ؟

س١٢ كيف تصغر مزيد الثلاثى بحرف وبحرفين وبثلاثة مع التمثيل ؟

س١٣ ما الحكم إن كان أحد الزائدين حرف لين فى مزيد الثلاثى بحرفين ؟ وإن لم يكن أحدهما لينا ، وما الحكم إن كان أحد الزائدين له مزية على الآخر ، وما الحكم إن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر مع التمثيل ؟

س١٤ كيف تصغر مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف مع التمثيل ؟

س١٥ علل لحذف الياء وبقاء الواو فى تصغير (حيزبون)

س١٦ علل لبقاء التاء وحذف السين فى تصغير (استخراج)

س١٧ علل لحذف الراء وبقاء الميم فى تصغير (مرمريس)

س١٨ ماذا تفعل فى تصغير الرباعى المزيد إن كان الزائد حرف لين مع التمثيل ؟

س١٩ كيف تصغر مزيد الخماسى مع التمثيل ؟

س٢٠ ما الذى يستثنى من الحذف من المزيد فى التصغير ؟

س٢١ صغر كلا من (سفرجل) و (منطلق) بالتعويض وبدونه

س٢٢ لماذا امتنع التعويض فى تصغير نحو (حيزبون) ؟

س٢٣ ما المواضع التى تستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير مع التمثيل ؟

س٢٤ علل لانفتاح ما بعد ياء التصغير عند تصغير (شجرة) و (حبلى) و (حمراء) وعدم انفتاحه فى تصغير (حنظلة) و (خنفساء)

س٢٥ ماذا تفعل فى تصغير ما ألفه مقصورة أصلية وليست للتأنيث أو للإلحاق مع التمثيل ؟

س٢٦ ماذا تفعل فى تصغير ما كانت همزة الممدود فيه أصلية أو منقلبة عن أصل ، أو للإلحاق مع التمثيل ؟

س٢٧ لماذا تكسر ما بعد ياء التصغير فى كل من(إنشاء)و(إعطاء)و(علباء) ؟

س٢٨ كيف تصغر اسما على وزن (أفعال) مسمى به مع التمثيل ؟

س٢٩ كيف تصغر ما ختم بألف ونون مزيدتين مما لا يجمع على (فعالين)، والذى يجمع على (فعالين) مع التمثيل ؟

س٣٠ هناك قاعدة للنحاة فى الألف والنون المشبهتين بألف التأنيث فما هى؟

س٣١ وضع الرضى ضوابط للمواضع التى تقلب فيها الألف التى قبل النـــون الزائدة ياء يتميز بها عما لا تقلب ياء فما هى مع التمثيل ؟

س٣٢ ما الفرق بين تصغير (عثمان وسعدان) علمين وبيـــن اســتعمالهما لفرخ الحبارى ونبت وكيف تصغرهما على كل من الاعتبارين ؟

س٣٣ ما حكم الألف والنون فى تصغير غير العلم (الاسم الصريح) ؟

س٣٤ لماذا لم تعتبر الألف خامسة فى المختوم بالألف والنون فى التصغـــير بالألف التى قبل اللام مع التمثيل ؟ أو لماذا لم تقلب ألف (زعفران) ومــا أشبهها من كونها خامسة ياء ؟

س٣٥ علل لعدم قلب الألف ياء فى (عبوثران) . ولماذا حذفت الألف والنون فى (قرعبلانة)؟

س٣٦ كيف تصغر كل من (سرحان) و (ورشان) و (ســـلطان) أعلامــا ولماذا كانت قبل التصغير غير منصرفة وبعد التصغير منصرفة ؟

س٣٧ متى يفتح ما قبل علامة التثنية فى التصغير، ومتى يكسر مع التمثيل ؟

س٣٨ لماذا صغرت (عمران) على (عميران) ــ بفتح الراء ــ وصغـــرت (مسلمان) على (مسيلمان) ــ بكسر اللام ؟

س٣٩ متى يفتح ما بعد ياء التصغـــير فى جمع المؤنث الســـالم ، ومتـــى يكسر مع التمثيل والتعليل ؟

س٤٠ لماذا فتح ما بعد ياء التصغير فى تصغير (بعلبك) وفتحته فى تصغير (معديكرب) ؟

س٤١ لا يكسر ما بعد ياء التصغير ولا يفتح فى جمع المذكر السالم لاسم ثلاثى فما حركته ؟ ومتى لا يمتنع كسره مع التمثيل ؟

س٤٢ متى يبقى ما بعد ياء التصغير على حاله فلا يحذف مع التمثيل ؟

س٤٣ هناك مواضع (مسائل) تستثنى من حذف ما بعد ياء التصغير فما هى مع التمثيل لكل بمثال ؟

س٤٤ هناك خلاف بين سيبويه والمبرد فى تصغير ما ثالثه حرف مد نحو (جلولاء) و (براكاء) و (قريثاء) اذكر مذهب كل منهما مع بيان حجة كل فيما ذهب

س٤٥ متى تقدر الألف والنون منفصلة فيما ختم بألف ونون عند التصغير وما الحكم إن وجد فى الأحرف السابقة للألف والنون حرف زائد مع التمثيل؟

س٤٦ اختلف فى تصغير نحو (جديران) و (ظريفون) و (ظريفات) أعلاما وغير أعلام ـ كل من سيبويه والمبرد فما مذهب كل ؟

س٤٧ ما وجه الاتفاق والاختلاف بين المبرد وسيبويه فى تصغير نحو (جديران) و (ظريفون) و (ظريفات) ؟

س٤٨ علل لعدم حذف الألف من نحو (دجاجتين) علما

س٤٩ كيف تصغر ما ختم بألف التأنيث المقصورة مع التمثيل ؟

س٥٠ متى تثبت ألف التأنيث المقصورة فى التصغير ، ومتى تحذف ؟ وما الحكم إذا كان ثالث الكلمة حرف مد زائد مع التمثيل ؟

س٥١ متى تخير فى حذف ألف التأنيث المقصورة فى التصغير أو ألف المد ؟ ومتى يجب حذف الألفين مع التمثيل ؟

س٥٢ متى يرد الحرف المبدل إلى أصله عند التصغير مع التمثيل ؟

س٥٣ متى يرد الحرف المبدل من غيره فى التصغير بشرط ومتى يـرد بـلا شرط مع التمثيل ؟

س٥٤ ما شرط رد الحرف المبدل من غيره إذا لم يكن آخرا مع التمثيل ؟

س٥٥ كيف تصغر ما اشتمل على حرف لين مبدل من غيره ؟

س٥٦ ما الصور التى يقع فيها حرف اللين مبدلا من غيره فى التصغير ؟

س٥٧ ما حكم حرف اللين المبدل من غير لين فى التصغير مع التمثيل ؟

س٥٨ كيف تصغر ما كان الحرف المبدل فيه غير لين مع التمثيل ؟

س٥٩ كيف تصـغر ما كان الحرف المبدل حرف لين ، والمبدل منه همـزة تلى همزة مع التمثيل ؟

س٦٠ اختلف سيبويه والزجاج فى تصغير ما كان من بـاب (متعـد) فمـا مذهب كل ، وما حجة كل مع التمثيل ؟

س٦١ اختلف سيبويه والمبرد فى تصغير نحو (أدؤر) ونحوه ممـا كـانت همزته بدلا من الواو فما مذهب كل وحجته ؟

س٦٢ اختلف سيبويه والجرمى فى تصغير باب (قـائم) و (بـائع) فمـا مذهب كل مع بيان السبب ؟

س٦٣ كيف تصغر ما فيه ألف مع التمثيل ؟

س٦٤ متى ترد الألف إلى أصلها فى التصغير ؟ ومتى تقلـب واوا ، ومتـى تقلب ياء ، ومتى تحذف مع التمثيل ؟

س٦٥ متى ترد الواو إلى أصلها فى التصغير ، ومتى تقلب ياء ، ومتى يجوز فيها القلب ياء ويجوز أيضا فيها عدم قلبها مع التمثيل ؟

س٦٦ كيف تصغر ما اجتمع فيه ثلاث ياءات مع التمثيل ؟

س٦٧ متى يجمع الصرفيون على الحذف فيما اجتمع فيه ثلاث يـــاءات عنـــد التصغير ؟ وما مذهب كل من سيبويه وعيسى وأبى عمرو إذا لم يكــن أول الواوين الواقع بعد التصغير زائدا ؟

س٦٨ متى تحذف الياء المشـــــددة المتطرفة الواقعة بعد يـــاء مشـــددة ، ومتى لا تحذفها مع التمثيل ؟

س٦٩ كيف يصغر الاسم المنسوب إليه مع التمثيل ؟

س٧٠ كيف تنسب إلى (جهينة) ، وكيف تصغره بعد النسب ؟

س٧١ كيف تصغر الاسم المضاعف مع التمثيل ؟

س٧٢ متى يغتفر التقاء الساكنين فى الاسم المضعف فى التصغير ومتى يفــك الإدغام مع التمثيل ؟

س٧٣ كيف تصغر ما دخله قلب مكانى مع التمثيل ؟

س٧٤ كيف تصغر ما حذف أحد أصوله مع التمثيل ؟

س٧٥ متى يرد ما حذف أحد أصوله فى التصغير ، ومتى يزاد فى آخره يـــاء مع التمثيل ؟

س٧٦ ما حكم تصغير ما يأتى :

أ - ما حذف أحد أصوله وكان الاسم ثلاثيا

ب - ما وضع على حرفين

جـ - ما جهل المحذوف فيه

د - ما كان على ثلاثة أحرف وحذف منه حرف وكان الثالث تاء التانيث

س٧٧ كيف تصغر ما حذفت لامه مع التمثيل ؟

س٧٨ كيف تصغر ما حذفت لامه وأبدل منها همزة الوصل ، ولماذا لا يعتد بالتاء فى كل من (بنت) و (أخت) و (هنت) فى التصغير ؟

س٧٩ كيف تصغر ما حذفت فاؤه ، وما حذفت عينه مع التمثيل ؟

س٨٠ كيف تصغر ما سمى بمحذوف اللام أو العين مع التمثيل ؟

س٨١ كيف تصغر ما بقى على حرفين مع التمثيل ؟

س٨٢ متى يجب تضعيف الحرف الثانى فيما وضع على حرفين ، ومتى يجوز فيه التضعيف أو زيادة ياء فى آخره عند التصغير مع التمثيل ؟

س٨٣ كيف تصغر ما وضع على حرفين مما يأتى مع التمثيل ؟

أ – ما كان ثانيه صحيحا   ب – ما كان ثانيه معتلا

س٨٤ كيف تصغر الاسم المؤنث مع التفصيل والتمثيل ؟

س٨٥ متى يلحق تاء التأنيث الاسم المؤنث ومتى لا تلحقه فى التصغير مع التمثيل ؟

س٨٦ علل لعدم إلحاق التاء عند التصغير فى : شجر وبقر وخمس وست

س٨٧ كيف تصغر الاسم المختوم بألف التأنيث وكان زائدا على ثلاثة أحرف مع التمثيل ؟

س٨٨ كيف تصغر المركبات مع التمثيل ؟

س٨٩ كيف يصغر ما لفظه مفرد ودلالته الجمع من : اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعى ، واسم الجنس الإفرادى ؟

س٩٠ للأخفش رأى فى تصغير (ركب) و (سفر) فما هو ؟

س٩١ كيف تصغر جمع التصحيح لمذكر أو المؤنث مع التمثيل ؟

س٩٢ علل لتصغير (سنين) على سنيات)

س٩٣ كيف تصغر (سنين) إذا

١ – أعربت بالواو والنون

٢ – جعل إعرابها على النون

٣ – جعلت علما وصغر

س٩٤ كيف تصغر (أرضين) مع التعليل ؟

س٩٥ لماذا صغر (أرضون) على : أريضات ؟

س٩٦ كيف تصغر جمع القلة مع التمثيل ؟

س٩٧ متى يصغر ما دل على الجمع على لفظه ؟

س٩٨ ما الأنواع التى تصغر على لفظها مما دل على الجمع مع التمثيل ؟

س٩٩ كيف تصغر جمع التكسير للكثرة مع التمثيل ؟

س١٠٠كيف تصغر جمع التكسير للكثرة فيما كان للعاقل ، وغيره مع التمثيل؟

س١٠١ متى تجمع الاسم بعد تصغيره بالواو والنون أو بالألف والتاء ، ومتى تجمعه بالألف والتاء ، ومتى تجمعه بالواو والنون مع التمثيل ؟

س١٠٢ علل لعدم تصغير جمع الكثرة على لفظه ، وتصغير أسماء الجموع على لفظها

س١٠٣ كيف تصغر جموع الكثرة فى الأنواع الآتية مع التمثيل ؟

١ – ما كان له من لفظه جمع قلة

٢ – ما لم يكن له من لفظه جمع قلة

س١٠٤ كيف تصغر ما لم يكن له جمع قلة من لفظه مما يأتى مع التمثيل ؟

أ – إن كان جمعا لعاقل مذكر ب – إن كان لمذكر غير عاقل

جـ – إن كان لمؤنث غير عاقل د – إن اتفق أن يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى أو عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى

س١٠٥ كيف تصغر ما لم يكن لجمع الكثرة مفرد مستعمل مع التمثيل ؟
س١٠٦ كيف تصغر ما له واحد مهمل وواحد مستعمل غير قياسى مع التمثيل؟
س١٠٧ متى تصغر ما دل على الجمع على لفظه ، ومتى ترد الجمع إلى مفرده مع التفصيل والتمثيل ؟
س١٠٨ ما المقصود بتصغير الترخيم ؟
س١٠٩ متى يصغر الاسم للترخيم على (فُعيل) وعلى (فُعيعِل) ومتى تلحق الاسم المؤنث التاء ؟ ومتى لا تلحقه التاء ولماذا ؟
س١١٠ علل لتصغير (إبراهيم) و (إسماعيل) تصغير ترخيم على (بريه) و (سميع) بحذف الميم واللام من آخرهما
س١١١ اختلف كل من سيبويه والمبرد فى همزة (إبراهيم) و (إسماعيل) ، فما ثمرة هذا الخلاف ؟
س١١٢ كيف صغر كل من " سيبويه " و " المبرد " : إبراهيم وإسماعيل تصغير غير الترخيم ، وأى المذهبين أرجح ؟
س١١٣ للفراء وثعلب مذهب خاص فى تصغير الترخيم فما هو وهل لذلك أثر إذا صغرت كلا من (حارث) و (أسود) علمين ووصفين ؟
س١١٤ لماذا اختص التصغير بالأسماء المتمكنة ؟ ولماذا صغر اسم الإشارة وكذا الاسم الموصول وهما من المبنيات ؟
س١١٥ علل لاختلاف صورة التصغير لكل من (ذا) و (الذى) عن صورة التصغير للأسماء المتمكنة
س١١٦ اذكر مذهب " سيبويه " و " الأخفش " فى تصغير جمع (الذى) وفى تثنيته ، وما منشأ الخلاف بينهما ؟

س١١٧ ذهب الكوفيون إلى تصغير أفعل التعجب قياسا ، أما البصريون فقالوا بعدم تصغيره فعلام اعتمد كل منهما ؟

س١١٨ استدل الكوفيون على اسمية (أفعل) فى التعجب وذهب البصريـــون إلى فعليّـــته ، فماذا يفعل كل منهما فى تصغير (أميلح) فى البيت الآتى :

يا ما أميلح غزلانا شدن لنا ∴ من هؤليائكن الضال والسمر

س١١٩ كيف تصغر كلا من : (مبيطر) و (مسيطر) تصغير ترخيم وغيره ؟

س١٢٠ هناك أسماء أو أنواع لا تصغر فما هى مع التعليل والتمثيل ؟

س١٢١ متى تصغر أسماء الزمان ، ومتى لا تصغر مع التمثيل ؟

س١٢٢ متى تصغر أيام الأسبوع ، ومتى لا تصغر مع التمثيل ؟

س١٢٣ما التغييرات التى تلحق الاسم المنسوب عند النسب إليه مع التمثيل ؟

س١٢٤ ما الذى يحذف من المنسوب إليه عند النسب مع التمثيل ؟

س١٢٥ كيف تنسب إلى ما آخره تاء التأنيث مع التمثيل ؟

س١٢٦ اذكر مذهب كل من سيبويه ويونس فى النسب إلى (أخت) و(بنت) وحجة كل منهما

س١٢٧ علل لحذف الألف والتاء عند النسب إلى جمع المؤنث السالم

س١٢٨ ما الذى يجب فى عين الاسم الثلاثى المكسور العين عند النسب إليــه ، موضحا سبب ذلك مع التمثيل ؟

س١٢٩ ماذا تفعل فى الاسم الثلاثى إذا كان علـــى (فَعِــل) أو (فِعِــل) أو (فُــعِل) عند النسب إليه مع التمثيل ؟

س١٣٠ لماذا لم يجز فتح عين الاسم الزائد عن ثلاثة عند النسب كالثلاثى ؟

س١٣١ ما شروط حذف ياء (فعيلة) وواو (فعولة) مع التمثيل ؟

س١٣٢ لماذا لم يشترط فى ياء (فعيلة) ـ بضم الفاء ـ صحة العين ، واشترط عدم التضعيف مع التمثيل ؟

س١٣٣ علل لحذف (ياء) (فعيلة) و (فعيلة) ؟ ولماذا حذفت واو (فعولة) ؟

س١٣٤ لماذا لم تحذف ياء (طويلة) و (جليلة) ؟

س١٣٥ لماذا شذ قولهم فى النسب إلى (سليقة) : سليقى ، وفى النسب إلى (عميرة كلب) و (سليمة الأزد) : سليمى وعميرى وما القياس فيهن ؟

س١٣٦ لماذا شذ فى النسب إلى (خريبة) قبيلة ـ بضم الفاء وفتح العين : خريبى ، وماذا يفعلون فى النسب إلى مكان مسمى بذلك وما القياس فيهما ؟ ولماذا شذ إثبات الياء فى (قليلة) ؟

س١٣٧ كيف تنسب إلى (شنوءة) ، وما رأيك فى من قال (شنوى) ، وما مذهب المبرد فى النسب إلى (فعولة) وكيف النسب إلى كل من (عدى) و (عدو) فيما ذهب إليه ؟ وما مذهب سيبويه فى النسب إلى (فعولة) وضح ذلك تفصيلا مع التمثيل ؟

س١٣٨ علل لعدم الحذف للواو فى (قؤولة) و (ملولة)

س١٣٩ متى تحذف ياء (فعيل) ـ بفتح الفاء ـ و (فعيل) ـ بضم الفاء ـ معللا لسبب الحذف ؟

س١٤٠ اذكر ما قيل فى (أمية) من لغات ، مع التوضيح والتعليل لما ذهب إليه كل فريق

س١٤١ نسب بعضهم إلى (أمية) ـ بفتح الهمزة ـ فقال : أموى وبعضهم قال : (أميّىّ) كما يقول : قصيى ، فما توجيه ما ذهب إليه كل منهم ؟

س١٤٢ كيف تنسب إلى (فَعيل) و (فُعيل) صحيحى اللام مع التمثيل ؟

س١٤٣ للنسب إلى كل من (فَعيل) و (فُعيل) صحيحى اللام ثلاثة مذاهب ، فما هى مع التمثيل ؟

س١٤٤ اذكر مذهب كل من سيبويه والمبرد فى النسب إلى (فَعُول) مع التمثيل

س١٤٥ ما موطن الخلاف بين سيبويه والمبرد فى النسب إلى كل من(فَعُول) و (فَعُولة) ؟

س١٤٦ كيف تنسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مع التمثيل ؟

س١٤٧ علل لحذف الياء الثانية من المشددة المكسورة قبل آخر الكلمة ولماذا لم يحذفوا الأولى من الياءين ، ولماذا لم يحذفوا إحدى ياءى النسب ؟ ولماذا لم تحذف فى النسب إلى (مهييم) ؟

س١٤٨ كيف تنسب إلى (مهييم) تصغير (مهيام) مفعال من هام على وجهه ، أو هام إذا عطش ، أو تصغير (مُهوِّم) اسم فاعل من (هيَّمه الحب) إذا جعله هائما ؟

س١٤٩ اذكر مذهب " سيبويه " فى النسب إلى (مُهيِّيم) ، وكذلك مذهب " المبرد " فى ذلك ،موضحا ما ذهب إليه كل وموجها لكل ما تقول

س١٥٠ علل لقولهم فى النسب إلى (هَبيّخ) بفتح الهاء والباء الموحدة وتشديد الياء المثناة : هبيخى – بإثبات الياء الثانية – ولماذا شذ قولهم فى النسب إلى (طيىء) : طائى وما القياس فيه وما وجه عدولهم عنه ، وما وجه الشذوذ فى ذلك ؟

س١٥١ متى يجب حذف ألف المقصور عند النسب ، ولماذا ؟ ومتى يترجح حذفها مع جواز قلبها واوا ، ومتى يترجح قلبها واوا مع جواز حذفها ، ومتى يجب قلبها واوا مع التمثيل ؟

س١٥٢ ما حكم ألف المقصور عند النسب .

أ - خامسة فأكثر ب - ثالثة جـ - رابعة

س١٥٣ متى يجب حذف الألف رابعة، ومتى يجوز فيها القلب واوا والحذف ؟

س١٥٤ كيف تنسب إلى الممدود فيما إذا كانت

أ - همزته أصلية ب - زائدة للتأنيث

جـ - منقلبة عن حرف أصلى د - زائدة للإلحاق

س١٥٥ متى تسلم همزة الممدود فى النسب ، ومتى يجب قلبها واوا ، ومتى يجوز فيها التصحيح والقلب مع رجحان التصحيح ومتى يجوز فيها القلب واوا والتصحيح مع ترجيح القلب ، مثل لكل ما تذكر ؟

س١٥٦ اذكر القياس فى النسب إلى (شاء) و (ماء) ، وما الجائز فيه ، وما القياس فى النسب إلى (شاء)مسمى به ، وما الجائز فيه مع التعليل ؟

س١٥٧ كيف تنسب إلى الاسم المنقوص فيما كانت ياؤه ثالثة قبلها كسرة ، مع بيان ما حدث فى الكلمة من أعمال فى نحو (عصا) و (رحى) ، وبيان ما ذهب إليه ابن الحاجب والرضى ، وهل هناك فريق بين ما ذهب إليه ابن يعيش وما ذهب إليه ابن الحاجب والرضى ؟

س١٥٨ كيف تنسب إلى ياء المنقوص رابعة مع التمثيل ؟

س١٥٩ ما حكم الياء رابعة عند النسب إلى ما ختم بها وكان ثانى الكلمة متحركا ، وإذا كان ثانيها ساكنا ، موضحا مذهب سيبويه وكذلك المبرد مع التمثيل ؟

س١٦٠ ما حكم النسب إلى المنقوص فيما كانت ياؤه خامسة فأكثر مع التمثيل ؟

س١٦١ كيف تنسب إلى (محيى) اسم فاعل من (حيّـا) فـهو (محيّـى) بثلاث ياءات ، وما مذهب المبرد فى النسب إليه وما الوجـه المختـار ، ولماذا ؟

س١٦٢ كيف تنسب إلى ما آخره ياء مفردة وقبلها ساكن صحيح أو معتل مع التمثيل ؟

س١٦٣ انسب إلى ما آخره ياء ثالثة فيما يأتى :

١ - ما كانت ياؤه ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح مختوما بالتاء

٢ - ما كانت ياؤه ثالثة والساكن قبلها صحيح بدون التاء موضحا مذهب سيبويه والخليل ، وكذلك مذهب يونس

٣ - الياء ثالثة والساكن معتل :

أ - ألف ب - ياء جـ - واو

مع التمثيل لكل ما تذكر

س١٦٤ ما الأوجه الجائزة فى النسب إلى (غاية وآى) وما شابههما ؟

س١٦٥ كيف تنسب إلى ما آخره ياء مفردة رابعة فيما يأتى :

أ - الحرف الساكن قبلها ألف منقلبة عن همزة

ب - الحرف الساكن قبلها ألف زائدة

جـ - الحرف الساكن قبلها ياء ، مثل لكل ما تذكر

س١٦٦ كيف تنسب إلى ما آخره ياء مشددة مع التمثيل :

أ - مسبوقة بحرف واحد

ب - مسبوقة بحرفين

جـ - مسبوقة بثلاثة أحرف

س١٦٧ " إذا نسبت إلى الياء المشددة المسبوقة بحرف وجب فك الإدغـــام "
اشرح هذه العبارة معللا وموضحا

س١٦٨ ماذا تفعل عند النسب إلى باب (طى) وباب (حى) ؟

س١٦٩ كيف تنسب إلى ما ختم بياء مشددة مسبوقة بحرفين ؟

س١٧٠ من العرب من لا يحذف الياء الأولى من (أميـــة) ، بـــل يبقونـــها وينسبون إليها بأربع ياءات فيقول (أميى) فما توجيه ذلك عندهم ؟

س١٧١ كيف تنسب إلى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين :
أ - زائدة   ب - أصلية (مع سكون الثانى ، وتحركه)

س١٧٢ كيف تنسب إلى (مرمى) مع بيان ما يجـــوز فيـــها مـــن أوجـــه ، وتوضيح ما حدث فيها من خطوات ؟

س١٧٣ متى تحذف الياء المشددة مسبوقة بحرفين ؟ ومتى يجوزفـــى اليـــاء المشددة حذفها أو حذف الأولى وقلب الثانية واوا مع التمثيل ؟

س١٧٤ كيف تنسب إلى الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف مع التمثيل ؟

س ١٧٥ كيف تنسب إلى ما آخره واو مع التمثيل :
أ - ثالثة فأكثر وقبلها ساكن (صحيح أو معتل)
ب - ما قبل الواو متحرك بالضم وبعدها ساكن ثالثة أو رابعة أو خامسة
وضح ما تذكر بالأمثلة

س١٧٦ خالف يونس سيبويه والخليل فى النسب إلى الواو المسبوقة بســـاكن مسبوق بضم ، فما مذهب كل من الفريقين مع التمثيل ؟

س١٧٧ كيف تنسب إلى المثنى غير مسمى به مع التمثيل ؟

س١٧٨ إذا سميت بالمثنى (جعلته علما) مع التمثيل .... :

أ - إذا كان معربا بالحروف

ب - إذا كان معربا إعراب (سلمان) بالحركات على النون

س١٧٩ كيف تنسب إلى الاسم المختوم بعلامة جمع التصحيح لمذكرفيما يأتى:

أ - إن كان المنسوب إليه جمعا حقيقة (غير مسمى به)

ب - إن كان المنسوب إليه جمعا (مسمى به) :

١ - معربا بالحروف كإعراب الجمع ٢ - معربا إعراب (غسلين)

٣ - معربا إعراب (هارون) ٤ - معربا إعراب (عربون)

س١٨٠ كيف تنسب إلى المختوم بالألف والتاء إذا كان :

أ - اسما متمثلا فيما كان :

١ - جمعا حقيقيا

٢ -علما مسمى به مفردا(حكى إعرابه ـ إعرابه إعراب ما لا ينصرف)

ب - صفة (متجاوزة أربعة أحرف ـ أو رابعة ساكنا ثانى كلمتها ، أو متحركا ثانى كلمتها)

س١٨١ كيف تنسب إلى جمع التكسير مع التمثيل ؟ :

أ - إن نسب إليه وهو جمع على حقيقته وكان (له واحد من لفظه ـ أو كان جمعا لفظا ومعنى ولم يستعمل واحده ـ أو كان جمعا واحده جمع له واحد أو كان له واحد من لفظه ـ أو كان جمع تكسير لكنه اختص بطائفة معينة وغلب عليهم)

ب - أو سمى بجمع التكسير مع التمثيل

س ١٨٢ كيف تنسب إلى ما دل على الجمع فيما يأتى مع التمثيل ؟ :

أ - اسم الجمع

ب - اسم الجنس

س١٨٣ كيف تنسب إلى العلم المركب فى الأنواع الآتية :

١ - المحكى (أسناديا ـــ غير إسنادى)

٢ - المزجى

٣ - الإضافى (المصدر بأب وأم ـــ ما كان معرفا بصدره ـــ ما لم يكن من النوعين السابقين)

س١٨٤ ما القياس فى النسب إلى المركب المزجى ، مع ذكر الآراء الأخرى فى النسب مع التمثيل ؟

س١٨٥ إذا سمى بنحو (لولا) و (حيثما) فما حكمهما فى النسب إليهما مع التمثيل ؟

س١٨٦ كيف تنسب إلى المركب العددى مع التمثيل ؟

س١٨٧ كيف تنسب إلى المركب الإضافى ، فمتى ينسب إلى صدر المركب ، ومتى ينسب إلى المضاف إليه مع التمثيل ؟

س١٨٨ كيف تنسب إلى المركب الإضافى فى الأنواع الآتية :

(ما كان كنية ـــ الأعلام المصدرة بابن ـــ ما خيف فيه اللبس)

س١٨٩ كيف تنسب إلى ما وضع على حرفين مع التمثيل ؟

س١٩٠ كيف تنسب إلى ما وضع على حرفين لا ثالث لهما وذلك :

أ - إذا جعل علما على لفظه ـــ لم يسم به شخص ـــ

ب - أو جعل علما على غير لفظه

س١٩١ كيف تنسب إلى ما حذف ثالثه فى الأنواع الآتية :

أ - ما حذفت فاؤه (صحيح اللام ــ أو معتلة) مع ذكر مذهب سيبويه فى معتل اللام ، ومذهب الأخفش وممثلا لكل ما تذكر ومفصلا مع التوجيه

ب - ما حذفت عينه(صحيح اللام ــ أو معتله) مع ذكر مذهب سيبويه فيما كانت لامه معتلة ، ومذهب الأخفش مفصلا وموضحا وممثلا لكل ما تذكر

جـ - ما حذفت لامه (معتل العين ــ صحيح العين)

س١٩٢ كيف تنسب إلى ما كانت لامه محذوفة وعينه صحيحة

أ - فيما كانت لامه قد ردت فى تثنية أو جمع تصحيح أو فى حال الإضافة

ب - أو لم ترد اللام

وما مذهب سيبويه فى حال رد اللام فى عينه ، ومذهب الأخفش فى ذلك ــ أيضا ــ ؟ مثل لكل ما تذكر

س١٩٣ كيف تنسب إلى ما حذفت لامه وفى أوله همزة وصل ؟ وما حكم الهمزة المعوض بها إن رددت اللام ؟ بين الخلاف بين سيبويه والأخفش حال الرد ، مثل لكل ما تذكر

س١٩٤ كيف تنسب إلى ما كان مختوما بالتاء عوضا عن اللام المحذوفة مشيرا إلى مذهب سيبويه ويونس والأخفش وما حكم تاء (ابنة) عند النسب ؟ فصل القول فى ذلك ممثلا لكل ما تذكر

س١٩٥ كيف تنسب إلى (كلتا) عند سيبويه والأخفش وما ظاهر مذهب سيبويه ؟ فصل القول مع بيان الخطوات والأعمال

س١٩٦ اذكر الصيغ المستعملة فى النسب بغير يائه مع التمثيل

س١٩٧ كيف تتعرف على المستعمل من الصيغ الخمس فى النسب وما كان منها لغير النسب مع التمثيل ؟

س١٩٨ اذكر الشذوذ الواقع فى الكلمات الآتية المستعملة فى النسب ، واذكر القياس فى كل منها :

يمان – شآم – تهام – سهلى – حبلى – بحرانى – ربانى – حارى – صنعانى – علوى – شتوى – حراسى – أنافى

س١٩٩ عرف الوقف لغة واصطلاحا

س٢٠٠ ما أحكام الوقف ، أو ما التغييرات أو الوجوه والأنواع التى يكون عليها الوقف ؟

س٢٠١ كيف تقف على الاسم المنون (منصوبا ومرفوعا ومجرورا) ؟

س٢٠٢ اذكر لغة كل من ربيعة وأزد السراة فى الوقوف على المنون ممثلا لكل ما تذكر

س٢٠٣ كيف تقف على (اذن) عند الجمهور،وعند غيرهم موضحا ومعللا ؟

س٢٠٤ اختلف فى كتابة ورسم (إذن) على ثلاثة مذاهب فما هى ؟

س٢٠٥ كيف تقف على المؤكد بالنون الخفيفة مع التمثيل ؟

س٢٠٦ متى يبدل من نون التوكيد فى الوقف ألفا ، ومتى تحذف النون ، وما الذى يترتب على الحذف ؟

س٢٠٧ ما مذهب يونس فى الوقف على النون إذا انضم ما قبلها ؟ مع التمثيل ، وما موقف سيبويه من ذلك ؟

س٢٠٨ كيف تقف على المقصور المنون مع التمثيل ؟

س٢٠٩ ما نوع الألف الموقوف عليها فى الاسم المقصور المنون ؟

س٢١٠ اذكر لهجات العرب ولغاتها فى الألف الموقوف عليها

س٢١١ حكى سيبويه " هذه حبلأ " بالهمزة ، وقيل : إن الهمزة مبدلة من الألف لا من التنوين فما دليل ذلك ؟

س٢١٢ ما الذى يترتب علَى الخلاف فى نوع الألف الموقوف عليها ؟

س٢١٣ ما نوع الألف فى الوقف على المقصور غير المنون ؟

س٢١٤ كيف تقف على الاسم المختوم بتاء التأنيث ؟

س٢١٥ متى تلتزم التاء فى الوقف عليها بالتاء الساكنة سالمة من القلب بالهاء ، أو ما مواضع الوقوف عليها بالتاء ؟ ومتى يجوز بقاؤها على حالها وإبدالها هاء مع التمثيل ؟

س٢١٦ إذا كانت تاء التأنيث متصلة بحرف فكيف يقف عليها الجمهور ، وعند الكسائي ، وما المقيس عند أبى حيان فى الوقف عليه بالوجهين ، وفيم تابعه ابن مالك ؟

س٢١٧ متى يترجح الوقف بالتاء ، ومتى يترجح الوقف بالإبدال بالهاء فى تاء التأنيث ؟

س٢١٨ ما حكم الوقف على هاء الضمير مع التمثيل ؟

س٢١٩ ما حكم الوقوف على هاء الضمير الموصول بحرف ساكن من جنس حركتها مفتوحة، وما الحكم إن كانت مضمومة أو مكسورة مع التمثيل ؟

س٢٢٠ بين حكم الوقف على هاء الضمير فى الأحوال الآتية ؟ :

هاء الضمير الموصول بحرف ساكن من جنس حركتها :

أ - وكانت مفتوحة

ب - أو مضمومة أو مكسورة

١ - (وكان ما قبل الهاء متحركا) أو

٢ -(كان ما قبل الهاء المضمومة أو المكسورة ساكنا)

س٢٢١ متى تثبت صلة الهاء ، ومتى تحذف صلتها ؟ ومتى يجوز حذف الصلة وإثباتها مع التمثيل ؟

س٢٢٢ ما حكم الميم المتصلة بالضمائر

س٢٢٣ كيف تقف على (هو) و (هى) ؟

س٢٢٤ كيف تقف على (أنا) و (حيهلا) ؟

س٢٢٥ كيف تقف على الاسم المنقوص منونا وغير منون مع التمثيل ؟

س٢٢٦ متى تثبت ياء المنقوص المنون ، ومتى يجوز فى يائه الإثبات والحذف مع التمثيل ؟

س٢٢٧ كيف تقف على المنقوص غير المنون مع التمثيل ؟

س٢٢٨ متى تثبت ياء المنقوص غير المنون وجوبا ولماذا ؟ ومتى يجوز إثبات الياء وحذفها ؟

س٢٢٩ ما أنواع الاسم المنقوص غير المنون أو ما أسباب سقوط تنوين المنقوص غير المنون مع التنوين ؟

س٢٣٠ كيف تقف على ما اتصل به ياء المتكلم مع التمثيل ؟

س٢٣١ كيف تقف على ياء المتكلم المفتوحة ، وكيف تقف على الساكنة ؟

س٢٣٢ ما الأوجه الجائزة فى الوقوف على ياء المتكلم المفتوحة والساكنة مع التمثيل ؟

س٢٣٣ كيف تقف على المتحرك بـ :

١ – حركة عارضة

٢ – حركة أصلية وليس آخره تاء التأنيث مع التمثيل ؟

س٢٣٤ ما الأوجه الجائزة فى الوقوف على الاسم المتحرك بحركة أصلية وليس آخره تاء التأنيث ؟ فصل القول فى ذلك موضحا إجابتك بالأمثلة

س٢٣٥ عرف الروم ، وما علامته ، ومتى يقل ؟

س٢٣٦ اذكر مذهب الفراء وسيبويه فى المفتوح غير المنون

س٢٣٧ عرف الإشمام ، وما علامته ، وما صورته ، وما الغرض منه ، ومـا السبب فى عدم جوازه فى المنصوب والمجرور ؟

س٢٣٨ متى لا يجوز الروم والإشمام ؟

س٢٣٩ عرف التضعيف ، وما علامته ، وما شروطه ؟

س٢٤٠ عرف النقل ومثل له ، وما شروطه ؟

س٢٤١ علل لعدم جواز النقل فى ما يأتى :

هذا جعفر ــ إنسان ــ يشد ــ يقول ــ يبيع ــ هذا علم ــ سمعت العلـم ــ غزو ــ ظبى

س٢٤٢ بعض العرب من تميم يتركون النقل إلى اتباع العين للفاء فما سـبب ذلك ؟

س٢٤٣ ماذا يفعل أهل الحجاز إذا نقلوا الهمزة، وماذا يفعل غير الحجازيين ؟

س٢٤٤ من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، فمـا فائدتـها ، ولمـاذا سميت بذلك ؟

س٢٤٥ متى تطرد زيادة هاء السكت مع التمثيل ؟

س٢٤٦ متى يكون لحاق هاء السكت واجبا ، ومتى يكـون جـائزا ، ومتـى يمتنع مع التمثيل ؟

س٢٤٧ لماذا اختيرت همزة الوصل دون غيرها ؟

س٢٤٨ اذكر مواضع همزة الوصل فى الفعل مع التمثيل ؟

س٢٤٩ لماذا لم يجتلب همزة وصل فى الأمرمن الأفعال(يأخذ ويأكل ويأمر) ؟

س٢٥٠ ما الأمر من الأفعال (أخذ ، أكل) و (أمر ، سأل) ؟

س٢٥١ متى تزاد همزة الوصل سماعا ، وقياسا مع التمثيل ؟

س٢٥٢ ما أصل همزة الوصل هل الحركة أم السكون ؟

س٢٥٣ اذكر حالات همزة الوصل فى الابتداء مع التمثيل

س٢٥٤ متى يجب فتح همزة الوصل ، ومتى يجب الضم ، ومتى يترجح الضم على الكسر ، ومتى يترجح الفتح على الكسر ، ومتى يترجح الكسر على الضم ، ومتى يجوز الضم والكسر والإشمام ، ومتى يجب الكسر مع التمثيل ؟

س٢٥٥ لماذا لم تحذف همزة ال مع دخول همزة الاستفهام عليها ؟

س٢٥٦ للتخلص من التقاء الهمزتين وجهان فما هما ؟

س٢٥٧ متى تسقط همزة الوصل من الكلام ؟

س٢٥٨ هناك مواضع يستغنى فيها عن همزة الوصل ؟

س٢٥٩ ما مواضع همزة القطع مع التمثيل ؟

فهرس الموضوعات

أهم المراجع والمصادر

١ - الإنصاف فى مسائل الخلاف تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد دار الباز للنشر والتوزيع بمكة

٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات - مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد بمصر نشر دار الكاتب العربى ١٣٨٨ - ١٩٦٨

٣ - التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى

٤ - التكملة (الجزء الثانى من الإيضاح العضدى) تأليف أبى على الحسن بن أحمد الفارسى تحقيق د/ حسن شاذلى فرهود عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض سنة ١٤٠١ - ١٩٨١

٥ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى . عيسى البابى الحلبى

٦ - سر صناعة الإعراب لأبى الفتح عثمان بن جنى دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوى دار القلم دمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٧ - شرح شافية ابن الحاجب للرضى (محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محيى الدين عبد الحميد) مطبعة حجازى القاهرة

٨ - شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د/ عبد المنعم هريدى مطبوعات جامعة أم القرى

٩ - شرح المفصل لابن يعيش عالم الكتب - مكتبة المتنبى

١٠ - الصحاح للجوهرى تحقيق أحمد عبد الغفار عطار

١١ - الكتاب لسيبويه (تراثنا) تحقيق وشرح عبد السلام هارون الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣

١٢ - كتاب الإملاء لحسين والى الطبعة الأولى - مطبعة المنار الإسلامية دار الجماميز القاهرة سنة ١٣٢٢

١٣ - اللمع لابن جنى تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف الدين عالم الكتب بالقاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩

١٤ -المساعد على تسهيل الفوائد تحقيق د/محمد كامل بركات مطبوعات جامعة أم القرى
١٥ـ مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق محيى الدين عبد الحميد ـ المطبعة التجارية
١٦ـ المنصف لابن جنى شرح كتاب التصريف للمازنى نشر دار إحياء التراث القديم ـ مصطفى البابى الحلبى
١٧ - النكت الحسان فى شرح غاية الإحسان لأبى حيان
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى مؤسسة الرسالة ببيروت
١٨ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت لبنان